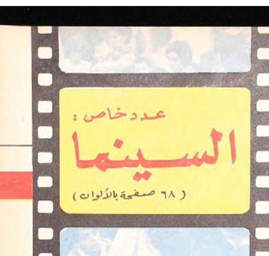




AKHER SAA - 1782 - 18 DECEMBER 1968 العدد ١٧٨٢ـ١٨ ديسمبر ١٩٦٨

• حوار مفتوح عن مشاكل السينما مع ثروت عكاشة

القطاع العام فى السينما يحاكم نفسه

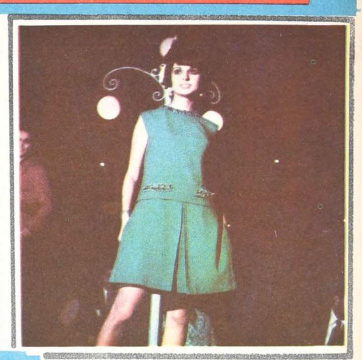
• الوصايا العشر لسعاد حسنى !

• عبد الحليم حافظ : أين أفلام الشباب ؟

• لقاء مثير بين شادية وبليغ !

• سميرة احمد .. بطلة فيلم "السيرك"

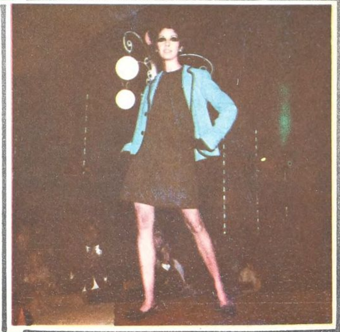
الانتاج الراقى والذوق الرفيع



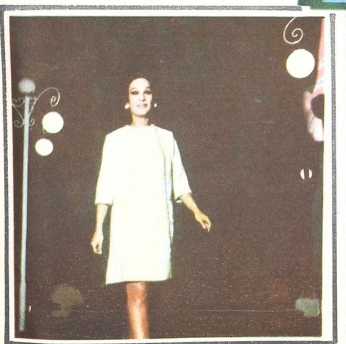
فستان أخضر من كريب
مورينلا صوف خالص



قماش ستلايند كاروهات صوف
خالص أبيض/اسود/ رمادى



فستان دراستان لون بنى الجاكت
ستلايند توركواز صوف مخلوط

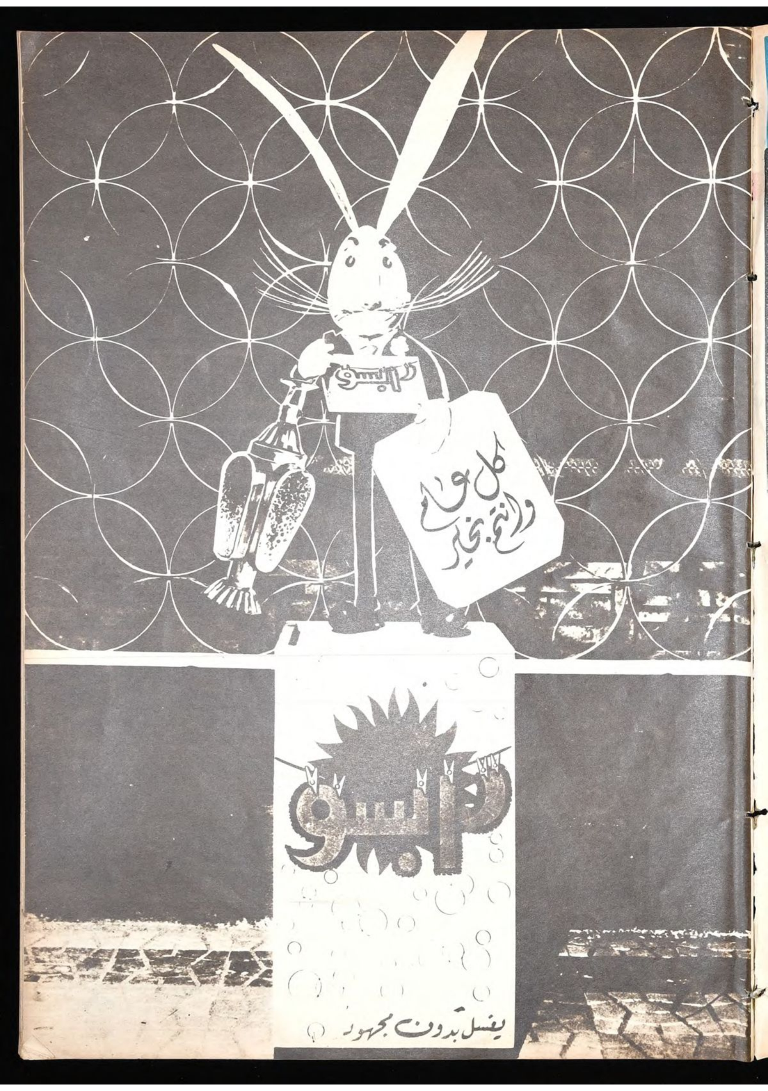


بوكليت دياجونال صوف
مخلوط أبيض / أبيض








ريبسو
كل عام
وانتم بخير
ريبسو
يغسل بدون مجهود

بعد الضوء الكاشف على الشرق الأوسط ..

ماذا تستطيع أمريكا أن تفعله في المشكلة ؟

في حديث للسيد محمود رياض مع السفير جونار يارنج في آخر زيارة له في القاهرة أكد وضوح موقفنا على اساس قبولنا لقرار مجلس الامن واستعدادنا لتنفيذه

وفي نفس الوقت تصر اسرائيل على ألا تعلن عن قبولها لقرار مجلس الامن .

واذا كانت مشكلة الشرق الاوسط - كما تبدو للرأى العالم العالمي - هي مشكلة تعذر اقرار السلام العادل في المنطقة ... لان اسرائيل تدعى أن أمنها مهدد وأنه لا سبيل لاقرار السلام الا بمفاوضات مباشرة مع الدول العربية لتوقيع معاهدة صلح تحل محل اتفاقيات الهدنة

في الوقت الذي يجد العرب في اسرائيل أداة لتهديد أمنهم وتشريد مواطنيهم والاستيلاء على أراضيهم .. وتهديدهم المستمر بالنوايا التوسعية

وبالنسبة للرأى العام العالمي يتحتم لحل المشكلة أن يبطل العدوان الذي يهدد أمن المنطقة وأن يضمن سلامة دولها في نطاق حدود مأمونة غير مهددة

وقرار مجلس الامن يحدد كيفية الوصول الى هذا الحل .. وقبوله أو عدم قبوله بالنسبة لكل طرف يحدد مدى رغبة هذا الطرف في اقرار السلام العادل الذي يوصل اليه قرار مجلس الامن

ويبدو لي - والحديث قد كثر - عن قرار مجلس الامن ... ونصوصه قد تباعدت عن أذهاننا حتى كادت تبهت ..

يبدو لي أنه من الخير - والقرار يبرز كطريق لا بديل له للحل السياسي أن نستعيد تفاصيله

نص قرار مجلس الامن :

ان مجلس الامن اذ يعبر عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الاوسط ..

واذ يؤكد عدم شرعية الاستيلاء على الاراضي عن طريق الحرب والحاجة الى سلام عادل ودائم تستطيع أن تعيش فيه كل دولة في المنطقة

واذ يؤكد أيضا أن جميع الدول الاعضاء عندما قبلت ميثاق الامم المتحدة قد التزمت بالتصرف وفقا للمادة الثانية من الميثاق

١ - يعلن أن تطبيق مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وهذا يقتضى تطبيق المبدأين التاليين :

أ - انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير

ب - أن تنهى كل الدول حالة الحرب وأن تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في أن تعيش في سلام في نطاق حدود مأمونة ومعترف بها متحررة من أعمال القوة او التهديد بها

٢ - ويؤكد المجلس الحاجة الى :

أ - ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة

ب - تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين .

ح - ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق اجراءات من بينها انشاء مناطق منزوعة السلاح

٣ - يطلب من السكرتير العام أن يعين ممثلا خاصا الى الشرق الاوسط لاقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة في الجهود للوصول الى تسوية سلمية ومقبولة على أساس النصوص والمبادىء الواردة في هذا القرار .

٤ - يطلب من السكرتير العام أن يبلغ المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص في أقرب وقت ممكن

هذا هو قرار مجلس الامن من أجل تحقيق السلام العادل في المنطقة ونحن قد أعلنا بوضوح أننا نقبله واننا على استعداد لتنفيذه . بل وطالبنا بوضع برنامج زمني لتنفيذه وضمان هذا التنفيذ بواسطة مجلس الامن .

ولم يصدر من التصريحات ما يناقض هذا الموقف الواضح .

ولقد كان الموقف الذي حدده الرئيس جمال عبد الناصر في آخر جلسة من جلسات الدورة الطارئة للمؤتمر القومي والذي أكد فيه أننا لا نقبل الجلوس الى مائدة مفاوضات مع اسرائيل واننا لن نتنازل عن بوصة واحدة من الارض ، لا يتعارض مع قرار مجلس الامن لان القرار لم يلزمنا بالجلوس الى مائدة مفاوضات مع اسرائيل وهو يؤكد ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير .

ومن الناحية الاخرى تؤكد اسرائيل رفضها لقرار مجلس الامن واستمرارها على العمل ضده . واعلان نواياها التوسعية التي يدلي بها المسئولون فيها معبرين عن السياسة التي وضعتها الصهيونية العالمية والتي واصلت تحقيقها باقامة الدولة اليهودية في فلسطين والتوسع بها عن طريق العدوان .

ولقد جاءت مذكرة السيد وزير خارجية ج٠ع٠م٠ الاخيرة الى يارنج تؤكد بما لا يقبل الشك اتجاه اسرائيل التوسعي سواء بما قامت به من تصرفات أو بما أدلى به على لسان المسئولين

ذلك هو الشكل السياسي للمشكلة

العرب يريدون السلام العادل ويعلنون عن رغبتهم فيه بقبولهم قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير وانهاء حالة الحرب واحترام استقلال كل دول المنطقة في حدود مأمونة ومعترف بها عن طريق اجراءات من بينها المناطق المنزوعة السلاح . وضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية وتسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين .

واسرائيل ترفض قرار مجلس الامن وترفض بالتالي الانسحاب وتمارس فعلا ضم الاراضي المحتلة ..

ومعنى ذلك أن هناك استحالة لاقرار السلام العادل عن طريق قرار مجلس الامن وبالتالي استحالة اقرار السلام عن طريق الحل السياسي

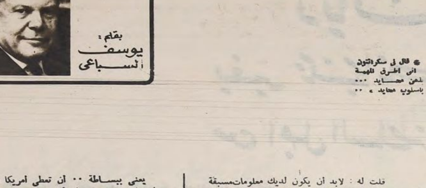
ويتحتم على العرب أن يتصرفوا .. ببساطة .. ككل صاحب أرض محتلة .. يواجه عدوا مغتصبا .. يواجهونه بالقوة ... في معركة تحرير وخلاص لا مناص منها .. حتى تحرر أرضهم .. وتستعاد حقوقهم .. مهما بذل فيها من تضحيات .. ومهما طال بها الزمن .. فهي معركة مصير .. ان لم يكسبها جيل .. فلابد أن تواصلها الاجيال .. حتى تكسب النصر .

ذلك منطق بسيط .. لا يدفع اليه حماس .. بل يقود اليه الواقع المحتوم .. لا ينظر فيه الى قدرة على القتال .. أو تفوق في التسليح .. ولكن تحتمه كرامة الانسان .. ورفضه الطبيعي للظلم والعدوان والطغيان ..

واذا اتحد العرب .. فسيواجهون العدو قوة مجمعة .. وسيحقق النصر في وقت معقول .. واذا لم يتحدوا .. فسيواجهونه فرادى ... ولكنهم

« جمال عبد الناصر في المؤتمر القومي » لسنا اقل من شعوب اخرى اكتسبت الحياة بالتضحية »

اهــــلا | **لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لاقيتك سوى . . اهلا**



بقلم :
يوسف السباعى



● قال لى سكرانتون انى اطرق المهمة بذهن محـايد ... باسلوب محايد » ..



محمود رياض و جونار يارنج

سيواجهونه .. وسينتصر كل منهم فى معركته .. لانها معركةحياته .. ولكن على مدى اطول .

وذلك هو الشكل العسكرى للمشكلة .. لابد من المواجهة .. بأى طريقة .. وعلى أى مدى .. مواجهة بكل ما يملك العرب مناسلحة للقتـــال واساليب للمعارك .. بالمقـــاومة الشعبية فى كل بقعة محتلة ..وبالمواجهة العسكرية للقوىالمسلحة فى جبهات القتال.. بالنار .. والحديد.. والعصى .. والحجارة.. والمخالب .. والاسنان ..والنصر محقق بعد عام .. او بعد مئات الاعوام..فى هذا الجيل..او بعد عدة اجيال..ولكنه آت لاريبفيه.

الشكل السياسى واضح ..

والشكلالعسكرى واضحأيضا ، للعالم كله .. وأمريكا من بينه ...

ولقد اتخذتأمريكا موقفا .. أعمى.. بعصابة على عينيها .. وبيدها تتحسس اسرائيل ..

وبعد الانتخـابات الجديدة .. يبدو أن أمريكا تريد أن ترفع العصابة عن عينيها .. لترى .. الشرق الاوسط بعينى مصالحها .. وليس بعينى مصالح اسرائيل ..

ولقـد التقيت مع اول شعـاع ضوء ترسله أمريكا لاستكشـاف المنطقة وهى ترفع العصابة عن عينيها ..

رأيت سـكرانتون فى الطـائرة التى اقلته من بيروت الى القاهرة ..

وسألته هل فوجئت بتعيينك فى هذه المهمة ؟ فقال : أجل .

قلت له : لابد أن يكون لديك معلوماتمسبقة عن الموقف فى الشرق الاوســـط فهل سببت لك هذه المعلومات احساسا بالتعاطف مع أحد الطرفين

ونظر الى الرجل برهة ثم ابتسم قائلا :

ـ كانت لدى معلومات بالطبع .

ـ هل تركت لديك احســـاسا بالميل الى أحد الطرفين ؟

وزادت ابتسامته ثم أجاب :

ـ لن أجيبك على هذا السؤال ، لانى اطرق المهمة بذهن محايد .. وبأسلوب محايد .. ولو اعلنت مسبقا عن هذا الميل الى أحد الطرفين .. لاتهمت ـ اذا بدا حكمى لجانب هذا الطرف ـ بأن سببه الميل وليس الانصاف .

ـ أفهم من هذا أن ماتعرفه قد سبب لك ميلا الى أحد الطرفين ؟

وصمت الرجل برهة ثم قال وهو يبتسم :

ـ انا اميل دائما .. الى الانســان الذى وقع عليه ظلم .

وعاد أول ضوء كشـاف الى أمريكا .. يتابعه ضيق اسرائيل وقلقها .. وتبرمها بتصريحاته .

«« لانه ببساطة كشف عن الحقائق . والحقائق . . تفضح اسرائيـــل »»

ولست أظن أن الحـكم الجديد فى أمريكا .. يريد أن يكشف الحقـائق .. لمجرد التسلية .. ومن باب العلم بالشىء .. ولا ليعيد وضع العصابة من جديد على عينيه ..

بل ليفعل شيئا ..

فما هو هذا الشىء المطلوب أن يفعله .

لقد أعلنت اسرائيل .. على لسان ديان وزير الدفاع عما هو مطلوب من أمريكا .. من وجهــة نظر اسرائيل .

قال ديان :

« ان مفتاح السلام فى يد أمريكا » !

كيف ؟ ! !

ويرد ديان شارحا :

« اذا أمدت اسرائيل بالاسلحة التى لا تستطيع انتاجها . واذا تدخلتلوقف التدخل السوفيتى فى الشرق الاوسط »

يعنى ببســاطة .. أن تعطى أمريكا اسرائيل السـلاح .. (وهـذا أمر حتمى لان اسرائيـل لا تنتجه) وأيضـا ـ ليس فقط أن تمنعـه عن العرب ـ بل تمنع الاتحاد الســوفيتى من اعطائه للعرب .

أى يجرد العرب منالسلاح .. ويعطىالسلاح لاسرائيل !

ثم نترك اسرائيل .. لتقر السلام .

لان ـ كما قال ديان ـ اسرائيـل لا تثق فى قدرة الامم المتحـدة على تامين مطالب اسرائيـل وضمان مرور السفن الاسرائيلية فىمضيق تيران

وعلى هـذا فيجب أن نعطى اسرائيل السـلاح الذى لا تستطيع انتـاجه .. ويحرم العرب من السلاح .. وتترك اسرائيل على العرب بسـلاح أمريكا لكى تؤمن مطالبها وتمر فى مضايق تيران

هل تسمع أمريكا ..

هل يسـمع نيكسون ماذا يريد ديان وزير دفاع اسرائيل منه ..

وماذا يريد العرب ..

العرب قالوا لسكرانتون ماذا يريدون

وهم يعلنون ببســـاطة .. انهم يقبلون قرار مجلس الامن ومستعدون لتنفيذه ..

فأى المطلبين معقول أكثر ..

وأى المطلبين تجد أمريكا نفسهـا فى وضع طبيعى وانسانى أمام العالم كله لو حققته

انكل مايطلبه العرب من أمريكا هو المساعدة فى اقرار الســلام العـادل الذى يدعو اليه قرار مجلس الامن الذى وافقت عليه .

وهىقادرة على ذلك . بمجرد ألا تسمح للمطلب الأحمق الغـريب الذى يطلبـه ديان وزير دفاع اسرائيل لاقرار السلام

ليس عليها الا أنترد علىهذا المطلب بمايستحقه

فاذا لم تذعن اسرائيل .. للحل السلمى .. فلتتركها وشأنها مع العرب .

لتنفض يدها عنها ..

ولتتركها تســو أمورها وحدها مع العـــرب وسيعرف العرب كيف يسوون امورهممعها وكيف يقرون السلام فى المنطقة .

لقد وضحت الحقـائق لأمريكا .. وأعلن ديان ببســاطة عن طريقة اسرائيل الوحيدة فى اقرار السلام ..

وهى السلاح لاسرائيل .. ومنع السلاح عن العرب .

فاذا استطاعت أن تبصر الحقائق واذا استطاعت أن تردع اسرائيل عن حماقتها بالكف عن معاونتها بالسلاح من اجل العدوان المستمر لتحقيق المطامع التوسعية فستضع أمريكا نفسها فى الوضـــع الانسانى اللائق بها فى العالم .

واذا لم تفعل .

فكما قال الرئيس عبد الناصر

« لســـنا أقل من شعوب أخـرى اكتسبت الحياة بالتضحيةوبالموت وبالدم وحققت شرفها بتضحياتها . لسـنا اقل ابدا من اى دولة من الدول ولا اى شعب من الشعوب ضحى بابنائه.. بدمائه ..

⊙✤⊙

هذا هو نص ماقاله الرئيس فى خطابه . فى المؤتمر القومى

يوسف السباعى

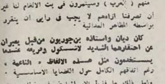
أهم أهداف موشى ديان من زيارة أمريكا ..

ديان يغيّر تكتيكاته من أجل السلطة !

القى الصهيونيون بكل ثقلهم وبنفس « التكنيك » المعروف ضد سكرانتون مبعوث الرئيس المنتخب نيكسون . قامت الدنيا داخل اسرائيل وفي الولايات المتحدة الامريكية . ووصف سكرانتون بانه من « هواة السياسة » وانه ألقى بتصريحات غير مسئولة . ورغم أن سكرانتون لم يطالب بأكثر من أن « تهتم » بلاده ببقية دول الشرق الاوسط دون أن تتخلى عن اسرائيل ، فان عنف الهجوم الصهيوني لا يقصد به سكرانتون لشخصه او لتصريحاته ولكن كل من تسول له نفسه أن يحاول مجرد اعادة التفكير في مواقف وسياسة الولايات المتحدة . ومع ذلك فليس هذا هو الهدف الوحيد الذي حاول موشى ديان انجازه في رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية .

وتحقق زيارة الجنرال موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلي الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية ثلاثة أهداف هامة (على الاغلب) بالنسبة لاسرائيل والنزاع العربي الاسرائيلي ، ولكن أحد هذه الاهداف يتعلق بمستقبل موشى ديان نفسه .

بقلم : فيليب جلاب



والهدف الاول من الزيارة القاه خطاب في جمعية النداء اليهودي الصهيونية التي تقوم باكبر الادوار في جمع ملايين الدولارات لاسرائيل من الصهيونيين الامريكيين اوالموالين للصهيونية والمخدوعين فيها .

والثاني وهو اكثر اهمية هو دراسة على الطبيعة لحجم ونوع مايتردد عن ((الصياغة الجديدة)) لموقف امريكا من ازمة الشرق الاوسط .

اما الثالث والاهم فهو تقليد غير رسمي يتبعه كل المتطلعين الى السلطة في البلاد الموالية لامريكا لتقديم اوراق الاعتماد والاستئذان ثم تبادل الراى والمشورة .

وقد حقق موشى ديان الهدفين الاولين دون جدال ، اذ ليست هناك صعوبة تحول دون جمع بضعة ملايين أو عشرات الملايين من الدولارات لاسرائيل . كما أن الرئيس المنتخب نيكسون حريص على ايضاح وجهة نظر حكومته الجديدة لاخلص حلفائها وتوابعها في الشرق الاوسط .

ولعل ديان اطمأن كثيراً كما اعلن بعد اجتماعه بالرئيس نيكسون . الا اذا كانت كلماته لاتعنى شيئا كما يصف بعض الخبراء الاسرائيليين دائما طريقة موشى ديان في التصريحات الرسمية !

حيث يستحيل كما يقولون أن تعرف الحقيقية من تفكير ديان من تصريحاته ، فهو يستخدم الكلمات كأى سلاح آخر لتحقيق هدف معين في لحظة معينة ..

⊛❖⊛

يبقى الهدف الثالث من الزيارة وهو الاهم بالنسبة لوزير الدفاع الاسرائيلي الذي نذر حياته لشيء واحد وهو الصعود الى قمة الهرم الاسرائيلي والتربع عليه .

وقد كان ديان يعرف دائما بحكم مواهبه العسكرية وتطرفه الى حد المقامرة أنه رجل الازمات والحروب . ومثل هذا الطراز من الناس لايشكل جاذبية خاصة الا في الاحوال الشاذة .

وقد حرص ديان نفسه بحكم تاريخ وطبيعة الوجود الاسرائيلي على ابراز صورته أمام الرأى العام الاسرائيلي كرجل الازمة الحاسم الباتر الذي تفتقر اليه اسرائيل تحت قيادة اشكول وبعد أن انزوى بن جوريون .

ولكن ما أن تخف حدة الازمة حتى يصبح نموذج موشى ديان أبعد النماذج من مراكز القمة التي تحتاج فيما تحتاج الى رجل حزب ورجل دولة في الاساس .

وفي الاسابيع الاخيرة قبل زيارة ديان للولايات المتحدة الامريكية وفي اطار الصراع الحاد على السلطة بين ديان وبين اشكول ورجاله تنبه وزير الدفاع الاسرائيلي الى ضرورة اجراء تعديل أساسي في صورته المألوفة أمام الرأى العام الاسرائيلي ، حتى يمهد لنفسه الطريق في الانتخابات القريبة القادمة سواء كان الموقف يتطلب ((رجل الازمات)) أو ((رجل الدولة))

موشى ديان — نيكسون

وقد كانت اسرائيل منذ شهور ، وعلى الاخص منذ اسابيع مسرحا لصراع خاص وحاد بين موشى ديان وزير الدفاع وبين بنحاس سابير سكرتير حزب العمل الموحد الحاكم والذي اختارته غالبية القيادة ليتفرغ لشئون الحزب حتى يستطيع أن يغلق الطريق في الانتخابات القادمة امام طموح ديان شخصيا .

وكان ديان يأمل بانضمام مجموعة حزب « رافي » الى الحزب الموحد أن ينتزع قيادة الحزب كله من الداخل اعتمادا على ما نسبته اليه أجهزة الدعاية عن دوره في حرب يونيو . ولكن بعد أن خفت حدة الاضواء وخبا البريق استطاعت قيادة الحزب الحاكم أن تتخذ الاجراءات التنظيمية الكفيلة بحصر ديان ومجموعة حزب « رافي » في حدودها الطبيعية كأقلية داخل الحزب .

وهنا عاد ديان (الذي لا يؤمن اصلا بفكرة الحزب او الانتخابات) الى استخدام السلاح الآخر وهو تقديم نفسه للرأى العام الاسرائيلي كله بما فيه جماهير الحزب نفسها .

ولان صورة ديان التي يركز عليها خصومه هي صورة المقامر الذي يمكن أن يجر اسرائيل الى الدمار لو أطلقت يداه . فقد حرص وزير الدفاع الاسرائيلي على أن يبدو كغيره من أعضاء القيادة « ذوى الخبرة السياسية » و « النظرة الشاملة للامور » « والفهم العميق للعوامل المتداخلة في الموقف » ، وهذا كله دون أن يتخلى كغيره من الزعماء الاسرائيليين عن التطرف الطبيعي الذي يحكم الدولة الاسرائيلية وكل قادتها .

وفي هذا المعنى نشب خلافه مع بنحاس سابير بدأ فيه الاخير كما لو كان أكثر « تطرفا » ، وأقل « نضجا » من السياسي « الحكيم » موشى ديان !

ورغم أن كليهما ـ كما قلنا ـ لا يختلفان حول الهدف النهائي ، ورغم أن ديان باعتراف أصدقائه وخصومه يقف على رأس قائمة المتطرفين ، فقد فاجأ ديان خصومه السياسيين بخطاب القاه في بير سبع عن الموقف من العرب في الاراضي المحتلة .

قال ديان انه يجب على الاسرائيليين أن يبذلوا جهدا كبيرا لنفي الاحساس بالعداء مع العرب . وطالب بتنظيم الفوارق القائمة بين العرب والاسرائيليين بدلا من خلق فوارق جديدة . وكان يبدو في اطار السياسة الاسرائيلية المتطرفة كأحد « المعتدلين » ، على طريقة « اعتدال » ليفى اشكول وامثاله طبعا .

ورغم أن القضية التي عرضها موشى ديان في خطابه هي قضية التوسع الاسرائيلي في الارض العربية المحتلة بادماج السكان العرب تدريجا في حياة وكيان اسرائيل ، الا أنه للمرة الاولى يغلف كلماته (وهي موجهة للرأى العام الاسرائيلي أساسا) بطابع « التسامح » و « الاعتدال » ، فيشير الى نفس القضية قائلا : « سنظل نقاسي منهم (العرب) وسيتمرون في بث الالغام لنا غير أن تصرفنا ازاءهم لا يجب في رأيي أن يتقرر بواسطة المظاهر العدائية .

كان ديان واستاذه بن جوريون من قبل يعبران عن احتقارهما الشديد لاشكول وفريقه عندما يستخدمون مثل هذه الالفاظ « الناعمة » ، رغم اتفاقهم الكامل حول القضايا الاساسية .

ولعل ذلك ما فاجأ الاسرائيليين في خطاب ديان الذي يدعو باحتقار الى ادماج السكان والاراضي العربية . وهو ما أثار نقاشا حادا في صحافة اسرائيل بعد أن رد بنحاس سابير على خصمه على الفور فبدا كما لو كان أكثر تطرفا من ديان نفسه !

وبذلك لم يكن هناك مفر أمام سابير الا أن يعيد الحديث عن خطر وجود مليون عربي في دولة اسرائيلية (ذات مفهوم عنصري) .

وقال موجها حديثه الى الرأى العام الاسرائيلي أيضا « **ان المرء لا يحتاج الى ان يكون عالما في الرياضة ليعرف ان استيعاب عرب الاراضي المحتلة سيؤدي الى دولة ذات « قوميتين » ثم الى دولة عربية حتى لو استمرت الهجرة اليهودية بمعدلها الحالي بين ٢٠ ، ٣٠ الف يهودي سنويا . وذلك بسبب تزايد نسبة المواليد العرب عن الاسرائيليين بفارق كبير .**

ووصفت صحيفة « هاآرتس » الاسرائيلية صراع بنحاس ـ ديان بانه « **انشقاق جديد تماما وبمفهوم خاص** » **فالدعوة الى ازالة العداء مع العرب تصدر عن رجال (كديان) عرف عنهم تمثيل الطابع السياسي للحركة الصهيونية اكثر من الجميع** . (وهي تعني الطابع العنصري للحركة الصهيونية) . بل وصفت الصحيفة ديان بانه « **اكثر تحررية واقل قومية من بنحاس سابير** » !

وهذا ما أراده ديان على التحديد . أن يطالب بتوسيع حدود اسرائيل وابتلاع الاراضي العربية بسكانها ولكن في أكثر اللهجات (مودة) نحو السكان العرب و)) ازالة العداء معهم)).

وهو من ناحية يشبع مطامع المتطرفين الاسرائيليين من انصاره ، ومن ناحية أخرى يبدو في غير صورة رجل الدماء والحقد والعنصرية التي قد لا ترشحه تماما لتسلق قمة السلطة ايا كان التطرف الذي يحكم المجتمع الاسرائيلي بكل شذوذه .

اما خصمه فقد بدا دون قصد أقل حرصا على توسيع حدود اسرائيل ((واضيق)) افقا في معالجة العلاقة مع العرب الفلسطينيين .

وقد كتب ((أورى امنيرى)) عضو ((الكنيست)) الاسرائيلي المستقل يصف ديان بعد حرب يونيو بشهور بانه بدا ((**يلعب من حين لآخر بفكرة رجل السلام او الصقر الذي تحول الى حمامة في صراعه من أجل السلطة . وهو يحب أن يبدو (امام الاسرائيليين) الآن كأنه الرجل الذي يفضل العرب في الاراضي المحتلة أن يتحدثوا معه))** .

والحقيقة أن فرصة ديان النموذجية في الوصول الى السلطة هي حالة الحرب أو الخطر الذي يبدو أنه يهدد اسرائيل بالدمار . وفيما عدا ذلك فهو مضطر الى هذه الالاعيب على مسرح السياسة الاسرائيلية في الداخل ، والى تقديم كل ما يمكن تقديمه للولايات المتحدة الامريكية في كل العهود ، بوصفها شريان الحياة الرئيسي للوجود الاسرائيلي وللفريق الاكثر تطرفا بين القادة الصهيونيين .

فيليب جلاب

سكرانتون

يقدمه : محمد وجدي قنديل | بريشة : مصطفى حسين

ماهى مهمة هذه اللجنة العلياالتى تشكلت لكهربة الريف فى مصر ..؟
وما هى الاسس التى تتحرك عليها للبدء فى مشروع ١٩٦٩ الكبير ..؟ ثم ماذا تفيد أربعة آلاف قرية من الكهرباء التى تدخلها لاول مرة ..؟
وما هى أبعاد التغيير الجذرى الذى سوف يحدث فى حياة الفلاح المصرى بعد أن يدخل النور بيته .. ويضىء قريته ..؟
هناك رجل يتحرك الآن فى صمت وبعيدا عن دائرة الضوء من أجل اعداد الدراسة الكاملة والخطوات التنفيذية لاكبر مشروع حيوى بعد السد العالى بوصفه رئيس لجنة كهربة الريف ومحافظ المنوفية ـ فى نفس الوقت ـ ومن هذا الموقع الذى يجمع بين الخبرة الفنية والادارة المحلية يتكلم المهندس احمدسلطان عن مشروع المستقبل وخطواته المطلوبة ونتائجه المنتظرة ..

هذا الرجل يقول :

متى تدخل الكهرباء كل قرية ؟

● مطلوب خطوات عاجلة للبدء فى مشروع ١٩٦٩



● ((لقد عاش طويلا .. طويلا .. فى الظلام .. هذا الانسان الطيب الصابر .. ومن حقه علينا ـ اليوم ـ أن نضىء بيته .. وندخل النور الى قلبه وعقله وحياته ..)) .

بهذا المفهوم يجب أن يتحرك المشروع الكبير لكهربة الريف .. وبالتالى كهربة كل شىء فى القرية المصرية .. الزراعة .. الصناعات اليدوية .. الثقافة الريفية ..

واحب أن أقول : ان ادخال الكهرباء الى ريف مصر سوف يكون نقطة البدء الحقيقية لقيام الدولة العصرية .. وسوف يكون المدخل السليم للتطور التكنولوجى المطلوب .. وربما يتبادر الى الاذهان علامة استفهام : لماذا ؟

لانه لا يمكن أن نطالب الفلاح المصرى بان يطور عقليته ويوائم تفكيره مع التغيير الجارى من حوله فى جميع المجالات ، بينما ما زال يعيش فى الظلام الاسود ، وما زال لا يجد امامه وسيلة أخرى سوى النوم من غروب الشمس حتى شروقها ..

ولانه لا يمكن أن نطور الحياة فى القرية وندخل الوسائل الحديثة فى الزراعة ، ولا يمكن ان نوقف الهجرة الزاحفة من القرية الى المدينة ما دام الريف المصرى ما زال يعيش فى عصر ((لمبة الجاز)) ولم يطرق عصر الكهرباء ..

ولانه لا يمكن أن نضع نهاية للجريمة فى قرى الصعيد ولا يمكن أن يتم تنظيم النسل او اتساع رقعة العمران وشبكات الطرق ، مادام ان القرية مازالت محرومة من نور الكهرباء وما زالت تسبح فى ظلام الليل الطويل مع أن مجتمعها يشكل ٧٠ فى المائة من سكان مصر ..

ومن هنا فانه لا بد أن تتجه جميع الامكانيات المتاحة .. وتتوافر كل المتطلبات اللازمة للبدء فى تنفيذ المشروع الحيوى ـ من الآن ـ ولا بد أن تشهد طلائع السنة الجديدة نقطة الانطلاق لكهربة الريف .. ولا أقول أن هذا المشروع يمكن تنفيذه بين يوم وليلة .. أو يمكن جنى ثماره خلال سنة واحدة .. وانما سوف يأخذ مداه اللازم ـ ١٥ سنة بالتقريب ـ ولو نظرنا الى ما حدث فى امريكا نجد أن روزفلت اصدر قرار كهربة الريف الامريكى فى سنة ١٩٢٠ ولكن آثاره لم تظهر الا فى سنة ١٩٣٠ ـ أى بعد عشر سنوات ـ ووقتها بدأت القفزة الواسعة للتطور فى الولايات المتحدة كلها ..

ويكفى أن أذكر أن مقياس التقدم والتطور فى أية دولة يقاس بمقدار استهلاك الفرد من الكهرباء ـ طبقا لتقرير الامم المتحدة ـ واذن فانه لا بد من النظر الى كهربته على أساس أنها حاجة ملحة وضرورة عاجلة للجماهير فى أربعة الاف قرية .. وما دامت مصادر الكهرباء موجودة ومتوافرة ومتمثلة فى كهرباء السد العالى فان كل الذى ينقص هو التوزيع المفتوح لتلك الطاقة من خلال خطة أسرع فى التنفيذ .. وارخص فى التكاليف ..

.. ..

● كلما بدأ التنفيذفى توقيت قريب كلما قلت التكاليف ـ وهذه هى القاعدة فى جميع المشروعات الكبيرة والحيوية ـ والنموذج الواضح الذى يؤكدها مشروع كهربة خزان اسوان الذى بدأ بتقدير ٣ ملايين جنيه فقط وانتهى بسبب التأخير الى ٤٥ مليون جنيه ..

ولو نظرنا الى كهربة ريف مصر نجد أنها تتكلف فى مراحلها المتعددة حوالى ١٠٠ مليون جنيه ، ولكن أهل القرية عندهم الرغبة الملحة فى ادخال الكهرباء وأيضا عندهم الاستعداد الفورى لمعاونة الدولة فى التنفيذ والمساهمة فى التكاليف وقد لمست ذلك الاحساس بنفسى من خلال تجربتى الذاتية فى محافظة المنوفية وربما لايصدق الكثيرون ان هذه الرغبة تشغل تفكير الفلاحين وتتقدم معظم مطالبهم ولذلك اتجهت بالتفكير الى محاولة تحقيق ذلك فى حدود المحافظة وباقل التكلفة واستخرجنا مواسير المياه غير المستعملة ـ تحت الارض فى المنوفية ـ وتحولت الى اعمدة للانارة ومد اسلاك الكهرباء فى بعض القرى ولم يتكلف العمود سوى ٤٠ قرشا فقط بينما كان تصنيعه يتكلف ٤٥ جنيها .. وهكذا يجب النظر الى جوانب الامكانيات المتاحة على ضوء الممكن والواقع ..

والواقع ان كهربة الريف سوف تؤدى الى استخدام حقيقى لطاقتها فى كل نواحى الانتاج الزراعى والصناعى وقد اتجهت التجارب العالمية الى تحقيق ثورة اقتصادية فى ريفها عن طريق كهربة الزراعة وفتح مجالات كثيرة للصناعات الصغيرة والحرفية ، ومن هذا المنطلق يمكن احداث تغيير شامل فى حياة القرية عن طريق :

١ ـ استبدال محركات الديزل لوحدات الرى بمحركات كهربائية متنقلة على الترع ونفس الشىء بالنسبة لمحركات الديزل فى المحالج ..
٢ ـ تشغيل آلات الحصاد والدرس والتعبئة والطحن بالكهرباء بدلا من محركات الديزل وكذلك الورش الصغيرة ومصانع الطوب ومحطات الرى والصرف المتنقلة ..
٣ ـ تصنيع الحاصلات الزراعية من تجفيف وتبريد بالكهرباء وتسويقها بأرخص الاسعار وكذلك التوسع فى الحضانات الكهربائية لزيادة منتجات الدواجن واستخدام الآلات الكهربائية للحلب والفرز والبسترة للتوسع فى صناعة منتجات الالبان ..

وبذلك تتحقق بجانب الانارة للقرية فوائد اقتصادية وثروة زراعية غير مباشرة ، وفى نفس الوقت لن تقل طفرة التغيير الاجتماعى عن التطور الاقتصادى بمعنى امكانية نشر مراكز النشاط الاجتماعى ونوادى النشاط الرياضى والثقافى وانتقال المسرح والسينما الى كل قرية وبذلك يشع نور المدينة ويمتد الى الدائرة الكبيرة المحيطة بها من القرى ووقتها يتم الارتباط اكثر واكثر ويقل التفاوت بينهما ..

لقد بدأت كهربة الريف تخرج الى نطاق التفكير سنة ١٩٦٤ ولكنها لم تأخذ الدفعة المطلوبة حتى تنتقل الى نطاق التنفيذ وبقيت فى مكانها لا تتحرك حتى عادت وزارة الادارة المحلية الى بحثها وتشكلت لجنة عليا لدراستها ووضع الاسس الاقتصادية لتنفيذها .. والمطلوب ـ الآن ـ خطوة اخرى الى دائرة التنفيذ .. حتى تتحقق عدالة التوزيع لطاقة كبرى .. وحيوية .. !

المهندس احمد سلطان اسماعيل

وانا اعد لهذا الحديث مع الدكتور ثروت عكاشة طرات على ذهني مشكلتان .
الاولى مشكلة دائمة بالنسبة لاى حديث صحفى مع ثروت عكاشة بالذات .. هل يتجه السؤال الى وزير الثقافة .. ام الى ثروت عكاشة الذى تدخل كتبه بيوتنا وتجد آراؤه وأفكاره وأذواقه طريقها الى رءوسنا ومشاعرنا .
فالوزير فى العادة يتعامل معه كشخصية عامة من زاوية مسئولية وزارته ونشاطها
أما ثروت عكاشة فهو شخصيتان عامتان — ان جاز التعبير — الوزير الذى يحمل المسئولية الرسمية .. والمثقف الذى يتصدى للجمهور
والمشكلة الثانية « خاصة بهذا الحديث بالذات باعتبار أنه ينشر فى عدد خاص عن « السينما » .
لم يكن معقولا أن أقصر حديثى مع ثروت عكاشة عن السينما .. وكان مغريا أن أطرق معه كل الموضوعات وأفتح كل الصفحات .
وبررت الاغراء لنفسى بأن السينما هى الفن الذى يجمع كل الفنون والذى يرتكز على كل فنون الثقافة .
وقد حل لى ثروت عكاشة المشكلتين معا:
* فقد تولى فى اجاباته الفصل بين نفسه كوزير وبينه كمثقف .. حتى فى الحالات التى ورطت نفسى فيها فى هذا المزج الذى اردت أن أتجنبه ..
* ومن الناحية الاخرى فقد استطاع .. بدقته الشديدة فى التفكير والتعبير أن يبسط الافكار .. واستطاعت اجاباته أن تعبر المسافة التى مازالت واسعة بين الممكن الآن وبين مثل الثقافة الرفيعة التى تتطلع اليها وزارته .. وجاءت آراؤه .. ووعوده للجمهور بسيطة .. لكونها واقعية .. تعيش فى نطاق الممكن .

حوار صريح مع
الدكتور ثروت عكاشة

حلول واقعية .. لمشاكل القطاع العام والخاص

قلت للدكتور ثروت عكاشة : وزير الثقافة يواجه عادة مشكلة التوفيق بين وضعين :
*** مزاجه الثقافى الخاص ، من ناحية**
*** ومقتضيات رسم خطة للثقافة تتفق مع احتياجات الجماهير من ناحية اخرى.**
كيف ترى هذه المشكلة ، وكيف تحلها ؟
قال الوزير :
ان خطة الثقافة بصفة عامة توضع على ضوء احتياجات الجماهير ، بدءا من واقعها المحسوس وتطلعا الى ما يجب أن تكون عليه فى المستقبل القريب والبعيد على السواء ، وهى خطة نرجو دائما أن تشبع متطلبات الفكر والذوق الرفيع والترفيه المهذب المشروع . وفى كل أولئك لايتدخل مزاجى الثقافى الخاص تدخلا يكون من شأنه غمط حقوق الجماهير لحسابى ، ولكنى استمد منه الحماس الضرورى للعمل الدائب ، والميل مع جانب الكيف لا الكم ، ورسم السياسة المتأنية لبلوغ المثل الاعلى ولو بعد حين .
قلت : سيادة الوزير.. من خلال كتبك واهتماماتك المعروفة ، واضح أن مزاجك الثقافى تتنازعه اتجاهات مصرية وعربية وعالمية .
*** من خلال هذه الاتجاهات ، كيف تتحدد فى رايك ، شخصيتنا الثقافية ؟**
قال : شخصيتنا الثقافية تتراءى لى كمعادلة ، أحد طرفيها تراثنا المصرى والعربى ، والطرف الآخر التراث العالمى . وقد سارت نهضتنا الفكرية فى هذا الطريق منذ كان لنا نهضة ، ولذلك فقد عبر عن ثقافتنا كأحسن مايكون التعبير رجال ممن جمعوا بين التراثين ، **ولا بديل لهذا الوسط المتعادل الا أحد امرين**، فاما تقوقع فى الماضى أو تفرنج بلا أصالة ، وكلاهما ضار .
وفى بلادنا تيارات ثقافية عديدة ، هى ارث الماضى ونتاج الحاضر ، وانعكاس لتطلعنا الى مستقبل أرغد .
هناك المثقفون الذين تلقوا تدريبا فى الغرب على شكل بعثات ، وأولئك الذين تلقوا تدريبهم فى الجامعات والكليات الدينية فى مصر ، وأولئك الذين تعلموا فى المعاهد والكليات المصرية غير الدينية .
فمن بين الذين تدربوا فى الغرب أناس يقفون من ثقافة الغرب موقف التحليل والمساءلة ومحاولة الافادة دون الخضوع .
ومن بينهم من يخضعون لثقافة الغرب خضوعا أعمى .
والذين دربوا فى مصر ، أيضا ، بينهم الخلاق والمقلد .
كذلك هناك فريق يتزايد عدده يوما بعد يوم ممن تلقوا تعليمهم العالى فى بلاد الكتلة الاشتراكية .
هذه التيارات المختلفة لابد من أن تفحص بدقة ، ويشجع الايجابى فيها على البقاء والنمو ، بينما يقوم المخطىء ، أو الذى يتنكب الطريق الصحيح .
فالاصل أن تصب التيارات جميعا فى مصب واحد هو الثقافة القومية ، القائمة على الاعتداد بأفضل ما فى الماضى والاحتشاد بأحسن ما فى الحاضر ، وبناء المستقبل على قاعدة صلبة من حبنا لبلادنا ، واحترامنا لكل ماهو خلاق فى ثقافة الغير .
قلت للوزير : المعروف أن الخطة العامة لوزارة الثقافة ، وضعت على أساس احتياجات مجتمع يبنى الاشتراكية . والآن ، أصبحت القضية الوطنية فى المقدمة .
هل يقتضى ذلك تغييرا فى خطة الثقافة ؟
قال : ليس بين الهدفين من تناقض ، وما كنا نهمل القضية الوطنية حتى قبل حرب يونيو ، غير أننا منذ قيامها وجهنا عناية خاصة الى مشكلات الساعة التى تستحوذ على وجدان الشعب جميعه ، وقد سبق أن أعدت النظر فى خطة ١٩٦٨/١٩٦٧ لهذا السبب .
سألت : ارتبطت وزارة الثقافة بهدف وصول الثقافة للجماهير ، وبذلت فى هذا السبيل جهودا واضحة . وخاصة فى نطاق السينما والمسرح ، من هذه الناحية :
● كيف ترى الصورة الآن ؟
● ما الذى تحقق ؟
● وما الذى استهدف ولم يتحقق ؟
● وما الذى يمكن أن يتحقق فى المستقبل ؟
● وكيف ؟
رد قائلا : السينما بطبعها فن جماهيرى موطأ السبيل الى الجماهير فى كل زمان ومكان . أما المسرح فنحن نيسر على رواده بخفض أسعار ارتياده ، وبنشره عن طريق قصور الثقافة والتليفزيون .
ولا أنسى هنا نشاط الثقافة الجماهيرية ، والخدمات التى تؤديها لجماهير شعبنا بكافة الفنون التى ترعاها الوزارة .
ولكن أمنيتى الحقيقية فى أن أتمكن من الوصول بالزاد الثقافى بشتى ألوانه الى الريف الى كل قرية مصرية ، ولاشك أن أعباء الدولة فى هذه الفترة من حياتنا تطالبنا بالصبر على تحقيق أمانينا ، ولكنى لاأشك فى أنها آتية لاريب فيها .
قلت : هناك فرعان هامان من فروع الثقافة ، مازال الجمهور يتوقع أن يجد فيهما جديدا :
● الفرع الاول هو السينما : لم تعد العلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص واضحة . هل هدف وجود القطاع العام، اقتصادى ، أم فنى ؟ أيا كان الهدف ، هل استطاعت علاقة القطاعين ، خلال تطورها ، أن تحقق شيئا منه ؟
ماهو نوع حرية القطاع الخاص ؟ حرية اقتصادية ؟ حرية فنية ؟
ما الذى يحققه الوضع الحالى ؟
● الفرع الثانى : هو الكتاب : الى أى حد تتدخل سياسة الوزارة فى تحديد موضوعه ، فى تحديد اتجاهه ، فى التحكم فى سعره ، فى اتجاه توزيعه ؟
ماهو المستهدف ؟
ماهو الوضع القائم ؟
كيف يمكن الانتقال من الوضع القائم الى الوضع المستهدف ؟
قال الوزير : لا خلاف فى ان هدف الوزارة فى حقل السينما هو انتاج أفلام طويلة وقصيرة تحقق للجماهير تطويرا فكريا وذوقيا ومتعة فنية ، لا أستثنى من انتاج القطاع الخاص نفسه .
ولكن أحلامنا الفنية لابد ان تقوم أساسا على أرض الواقع بجميع مشكلاته وتناقضاته ولذلك فلا مفر من المهادنة والرفق — **بلا تفريط فى حد أدنى من المستوى الطيب ولا القول الرفيع بعد !** — حتى يمكن التغلب على الوضع الاقتصادى السيىء لمؤسسة السينما . يجب أن تقف المؤسسة على قدميها أولا ليمكن بعد ذلك تحقيق الامال المعقودة عليها ، والحق أننا نمر بفترة دقيقة علينا أن نوازن فيها بين أهدافنا الفكرية والفنية وبين الضرورات الاقتصادية .
يقوم القطاع العام فى السينما بانتاج أفلام ذات مستوى طيب ، وليس معنى هذا أن يرتفع عن الشعب أو ينفصل عنه ، لانه اذا ارتفع عن جماهير المشاهدين فقدت السينما رسالتها ، بل واجب القطاع العام أن يأخذ بيد رواد السينما وان يرتفع بذوقهم الفنى ، ولا يجوز ان ننسى أن القطاع العام يمتلك عشرة بلاتوهات يقع على كاهله تشغيلها تشغيلا اقتصاديا بحيث يضمن استمرار الانتاج دون خسائر مادية قد يترتب عليها توقف الانتاج ، مما يهدد أكثر من ٢٠ الفا من العاملين فى صناعة السينما بالتعطل .
وشرع القطاع العام أخيرا فى انتاج افلام كبيرة بالالوان ينفق عليها دون بخل ، وهى تجربة يخوضها لتجويد الانتاج ويأمل أن يجد من رواد السينما استجابة تتناسب مع الجهود التى تبذل والاموال التى تنفق وان يفتح أمام السينما العربية مجالات جديدة ، وقد راعى التنويع فى الانتاج ففى استوديوهات السينما الآن أفلام تاريخية وأخرى غنائية استعراضية واجتماعية ، نرجو أن تحقق ما نرجوه لانتاجنا من رواج وتقدير ..
اما القطاع الخاص ، فان مؤسسة السينما ترعاه وتقدم له جزءا من المال والخدمات بعد أن توافق لجنة المصنفات بها على القصة والسيناريو والحوار ، حتى يحقق رسالة السينما الترفيهية والثقافية . وبعد قراءة القصة ثم الموافقة عليها يقوم التوزيع بمنح المنتج سلفة لا ينفق منها شىء الا بعد أسبوع من تصوير الفيلم ، ويتم التنفيذ تحت اشراف المؤسسة ولا يدفع القسط الاخير الا بعد الانتهاء من التصوير .
وقد يسر هذا الاسلوب انتاج ٢٠ فيلما فى الستة الشهور التى انقضت منذ بدء السنة المالية ، ويتوافر لهذه الافلام قدر لا بأس به من البعد عن الاسفاف وتحقيق مستوى فنى طيب !
وقد نفذ أغلب المتعاقدين مع المؤسسة من القطاع الخاص التزاماتهم ، كما قررت المؤسسة عدم التعاون مع من يتهاون فى تنفيذ القصة والسيناريو والحوار المعتمد من ادارة المصنفات فى المؤسسة .
وثمة قطاع خاص لا تموله المؤسسة ولكنها تضع امكانياتها من ديكورات واستوديوهات واجهزة صوت ومعامل تحميض فى خدمة أفلام هذا القطاع نظير أجر . ولا تفرق دور العرض التابعة للمؤسسة عند العرض بين أى من هذه القطاعات .
اما عن الكتاب فقد كان نشره قبل انشاء دار الكاتب العربى لا يخضع الا لافكار طارئة قد تكون طيبة ولكنها مبعثرة ، ونتيجة ذلك مئات من الكتب المتعاقد عليها ٧٥٪ منها على الاقل لا يصلح للتداول . عشرات الكتب فى أروقة المطابع لا ندرى عنها شيئا . مخازن كبيرة وصغيرة فى أنحاء القاهرة مبعثرة مملوءة بالكتب التى لا يعرف عددها ولا يفتش على صباتها مما جعل مخزنا كمخزن الهرم وهو أكبرها تعج أرضيته بالتالف من الكتب . سلاسل من الكتب تطبع بالآلاف دون أى اعتبار لمنافذ التوزيع . كتب فى أروقة المطابع مجهول موعد صدورها ومجهول أيضا سبب اعدادها أو مناسبة الصدور !
وكانت البداية لنا هى تصفية هذا الركام ومحاولة الافادة من دروسه قدر المستطاع . والعملية ما تزال مستمرة رغم الشوط البعيد الذى قطعناه فى مجاهدة .
وقد استهللنا التخطيط الاول بملء فراغات فى التأليف : فى الفكر السياسى والاشتراكى ، فى المعركة ، ميدان كتب الطفل ، ميدان القواميس والمعاجم ... الخ ، ميدان قراءات للعمال ، تشجيع الكتاب الجدد والناشئين .. الخ ...
وعلى ضوء التجربة كان لابد من السير فى كافة هذه الميادين ، والتركيز على ميدان بعد آخر حتى يتحقق فيه شىء جدى . ففى السنة الماضية بدأ التركيز — وما زال — على كتب المعركة والفكر السياسى والاشتراكى . وفى هذا العام . فبالاضافة الى الكتب السابقة صار التركيز على تشجيع كتب الاطفال والناشئين من الكتاب . وتمضى كتب المعركة والفكر الاشتراكى فى يسر وسهولة بعد أن تم تنظيمها وتقييم تجربتها .
ومن سياستنا الانفتاح الواسع على الثقافات المعاصرة وتعميق الثقافات ، قديمها وحديثها ، شرقيها وغربيها ، انما فى اطار من الفكر الاشتراكى وعلى ضوء تجربتنا المصرية . وقد تحقق من الخطة الماضية ٩٠٪ مما قدر لها . وفى ضوء الظروف العصيبة التى نجتازها نجد أنفسنا مضطرين الى تقصير الخطوط وتقليل فى اعداد السلاسل والكتب من كل فرع .
اما بالنسبة لسعر الكتاب فان الدولة تتحمل عبئا جسيما ليصبح الكتاب كالرغيف فى متناول الجميع بسعر زهيد . فليس ثمة بلد يباع فيه كتاب بثلاثة قروش مرتين كل شهر مثل ((المكتبة الثقافية)) . وهذا الامر يتم — انما فى تفاوت — مع بقية السلاسل التى تبلغ اكثر من عشرة كتب شهرية .
اما بالنسبة للكتب الاخرى فهناك كتب معانة مثل الكتب العربية وهى زهيدة الثمن ايضا وتملأ فراغا فى ميدان التراث .
وثمة كتب تعتمد على ميزانية دار الكاتب العربى وهى دار مثقلة بالعمالة الزائدة ، وتوكل مهمة التوزيع الى شركة أخرى من المفروض أن تحقق ربحا هى الاخرى ، ومن هنا كان ثمة ارتفاع نسبى فى أسعار بعض الكتب . ولهذا ففى تقديرى أن ضم التوزيع والطباعة الى النشر فى هيئة جديدة — وهو الاتجاه الذى تمضى فيه الوزارة بايمان — من شأنه أن يعمل على تخفيض اسعار الكتاب .
ونحن نتطلع الى خطة بعيدة المدى تستوعب أيضا مساهمة ناشرى القطاع الخاص فى خطة شاملة تحقق آمالنا فى ميدان الكتاب . كما نتطلع بالمثل نحو خطة أبعد مدى يسهم فيها الناشرون العرب جميعا فى بعض مشروعات الكتب الكبرى كدائرة المعارف العربية .
وتهتم الوزارة بالمعاجم اهتماما خاصا وتصدر هذا العام بعض المعاجم الصغيرة مثل **معجم العلوم السياسية والمعجم الفلسفى ومعجم الباليه** .. الخ ...
والعمل مستمر بسرعة فى اخراج معجم انجليزى عربى فى أساسه **shorter oxford** وهو معجم يخدم **المترجمين** بصفة خاصة ، نظرا الى ما تحتله الترجمة اليوم من مركز خطير فى التعامل بين الامم . وحتى يتحقق انجاز دائرة المعارف العربية ، فقد بدأنا فى اعداد **((دائرة معارف الفكر الانسانى))** .
وثمة دوائر معارف للاطفال مثل تطور التكنولوجيا من خلال وسائل المواصلات ، سيصدر جزء عن ((السفن)) فى يناير ٦٩ ، ودائرة معارف للنشء يصدر أول جزء منها فى يونيو ١٩٦٩ ، كما أن هناك كتبا للمعلومات المبسطة المصورة الشيقة تدور آلات المطابع بها الآن ..
كل هذا يجرى فى ظل ميزانية مضغوطة .. ويكفى أن نعرف أن إيرادات المطابع كلها لا تتجاوز ثلاثين ألف جنيه شهريا بينما تصل الاجور وغيرها الى ستين ألف جنيه شهريا مما يشير بوضوح الى الضائقة ، بل الازمة التى تجتازها المؤسسة والدار .
غير أن التنظيم الجديد فى ظل حركة الاصلاح المالى والادارى فى الدولة كلها من شأنه أن يهيىء لنا مناخا أفضل نستطيع فيه خدمة الكتاب بصورة أكثر فاعلية وأعمق أثرا عنوانها ((التجويد المستمر))
سيدى العزيز .. اسمحوا لى أن أعود فاستوضح نقطة فى حديثكم عن السينما .. فهناك تساؤلات كثيرة عن الدور الذى سوف يلعبه القطاع الخاص فى السينما فى ظل القطاع العام .. ما هو تصوركم لهذا الدور .. وما موقف الوزارة منه ؟
قال : حتى نصل الى تحليل هذه التساؤلات لابد لنا من عودة الى الماضى رغم أنوفنا .. منذ اشترت الدولة كل منشآت ومرافق السينما فى وقت من الاوقات دون أن تتهيأ لها الامكانيات البشرية والفنية والمادية التى تسمح بادارة هذه الاستوديوهات ادارة اقتصادية ثم فنية على المستوى الرفيع المنشود ..
ماذا كانت النتيجة ؟ خسارة فى الاموال ، ضياع فى الوقت والجهد ، وازدحام جهاز السينما بأعداد لا حصر لها من العمالة الزائدة تنوء بها ميزانيات الافلام المنتجة .. النتيجة مزيد من الخسارة الاقتصادية والفنية .. بعد تجربة عامين فى ميدان السينما محاولين اعطاء حقن تقوية الى هذا الجهاز المحطم غير المألوف اتضح لنا بما لا يقبل مجالا للشك أن الدولة عاجزة بهذا الجهاز الذى تدعونه القطاع العام خطأ او تجاوزا .. عاجزة عن أن تنهض بهذا المرفق النهضة المنشودة . واذا كانت المؤسسة اقتصادية مفروضا عليها أن تربح لا أن تخسر ، مفروضا عليها أن تقوم بتشغيل بلاتوهاتها بالكامل تشغيلا اقتصاديا مجزيا . **فقد رأينا جلب القطاع الخاص الممول من الحكومة لاستخدام هذه البلاتوهات استخداما يعود على المؤسسة بالنفع الاقتصادى ويعود على القائمين بالحقل السينمائى بالنفع المادى من حيث تشغيلهم .** اذن ليس المقصود مما حدث هو احداث نهضة سينمائية نهائيا فى رأيى معجزة ولست ممن يؤمنون بالمعجزات ..
الحل فى نظرى بوضوح هو تشغيل العمالة الحالية .. تشغيل البلاتوهات والمرافق السينمائية بأقصى طاقة ممكنة لانتاج مستوى معروف سلفا انه لن يرقى الى مستوى الاحلام ولكنه انتاج طيب بعيد عن الاسفاف بقدر الامكان على أن يقتصر عمل الدولة عندما تتيسر لها الامكانيات المادية والفنية والبشرية المناسبة أن

تقدمه :
حسن شاه



تقوم بانتاج أفلام يدخلها فى اطار الروائع بقدر الامكان ..

هذا جهد يستلزم النفس الطويل ولا يمكن تحقيقه بين يوم وليلة والا يكون الامر دجلا نحن فى انتظار المواهب التى تخرجها معاهدنا الفنية والبعثات المصرية بعد عودتها من الخارج .. ولا يعنى هذا أننا نقف عاجزين او نقف موقفا سلبيا فالعجلة تدور ، وقد بدأت العجلة فعلا فى الدوران ..

انتقلت الى موضوع آخر .. قلت للوزير :

– يرى بعض المهتمين بالثقافة ، أن المعاهد الفنية لم تقدم الى حياتنا الفنية جديدا ملحوظا حتى الآن ، ويرجعون ذلك الى أن عملية الالتحاق بمعظم هذه المعاهد لا يعتمد على الموهبة ، مما أدى الى أن أصبحت هذه المعاهد مكانا للذين لا يؤهلهم مجموعهم للالتحاق بالجامعات .

ما رايكم فى الملاحظة ؟

اذا كانت صحيحة ، فكيف يمكن تصحيح الوضع ؟

وعمل ما ، كيف يمكن أن تستفيد حياتنا الفنية من وجود هذه المعاهد وما قد تخرجه من مواهب وكفاءات ؟..

قال :

– لعل هذا كان صحيحا فى الماضى .. أما الآن فقد تغير نظام الالتحاق بالمعاهد الفنية تغيرا كليا ، ولم يعد فى إمكان طالب أن يلتحق به ما لم ينجح فى امتحان دقيق ، يكشف بقدر الطاقة عن مواهبه الفنية .

حقا ان المعاهد الفنية لوزارة الثقافة ، بما قدمته حتى الآن ، لم تستطع بعد ان تقيم حركة فنية على مستوى رفيع لها معالمها الواضحة .. لكنها مع ذلك قدمت ، بدرجات متفاوتة فيما بينها ، قدمت بدايات تبشر باننا فى الطريق الى خلق هذه الحركة على المستوى الذى يرجوه له المثقف المصرى الجاد . والامثلة على صدق هذا القول تبدو فيما قدمه معهد الباليه مثلا ، فقد قدم هذا المعهد نخبة من خريجيه هم الآن نواة فريق الباليه المصرى الذى تكون فعلا منذ أكثر من عام .

كذلك قدم المعهد القومى للموسيقى (الكونسرفتوار) نخبة من خريجيه هم الآن نواة فريق الاوبرا المصرى الذى تكون أيضا مع تكوين فريق الباليه المصرى ، والفريقان تحتضنهما الآن وزارة الثقافة تحت إسم ((التجارب الطليعية)) .

كذلك قدم معهد الفنون المسرحية بعض الاسماء يحتل أصحابها الآن مكانة مرموقة على خشبة المسرح . أما معهد السينما فلعل ما قدمه يعتبر فى مجموعه أقل مما قدمته المعاهد الثلاثة الاخرى ، الا انه قد قدم بالفعل بشائر لا يمكن انكارها ، ولكنها تحتاج الى بعض التدقيق فى النظر لانها أقل عددا واقل بروزا ولان ميدانها أكثر تعقيدا واشد صخبا من الميادين التى تصب فيها المعاهد الاخرى .

ولعل من الانصاف أن نسأل أنفسنا : هل كان من الممكن لمعاهدنا الفنية أن تسهم بقدر اكبر مما اسهمت به فعلا فى الارتفاع بحياتنا الفنية الى المستوى الذى نرجوه لها ؟

واجابتنا على هذا السؤال : نعم كان من الممكن ذلك .

أما أسباب هذا التأخر النسبى فمتعددة : منها الاضطراب الذى لحق هذه المعاهد فى مناهجها وفى ادارتها حتى لقد تبعث فى وقت من الاوقات بجرة قلم الى مؤسسة الهندسة الاذاعية ! ومنها صغر السن ، فيجب الا ننسى ان معظم هذه المعاهد لم تنشأ الا منذ تسع سنوات عندما صدر القرار الجمهورى بانشائها فى سنة ١٩٥٦ .. ومع صغر السن هناك عنصر الريادة ، فهذه هى المعاهد الاولى من نوعها فى جمهوريتنا ، وبالتالى لابد من أن تمر بتجارب الى أن تستقر على القالب الملائم لها فى ظل ظروفنا ، ولا شك اننا نحاول ان نستفيد من النماذج الاجنبية ولكن لا يمكن نقل هذه النماذج نقلا حرفيا لانها تقوم فى ظل اطر حضارية تختلف قليلا او كثيرا من اطارنا الحضارى . ثم هناك فعلا سبب لا يمكن التقليل من شأنه وهو ان قواعد اختيار الطلاب الجدد لم تكن قد استقرت على خطة علمية واضحة ، ومن خلال ثغرات نظام القبول دخلت الى بعض هذه المعاهد ، خاصة معهدى السينما والفنون المسرحية اعداد من الطلاب حملة الثانوية العامة لان مجاميعهم فى النجاح لم تكن تؤهلهم للالتحاق بالجامعات ... وهذا بالضبط ما اتجهت الى علاجه سياستنا الجديدة فى تطوير هذين المعهدين بوجه خاص ، وسائر المعاهد بوجه عام ، وذلك عن طريق رفع مستوى الحد الادنى من المؤهلات اللازمة لقبول الطلاب الجدد **بما يجعلهم يبدأون هذه الدراسات من مستوى ثقافى يضمن للدراسة الفنية فى معاهدنا ان تكون مجدية .**

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى عن طريق استخدام الوسائل العلمية الحديثة لقياس القدرات الفنية عند المتقدمين وادخالها كعنصر موضوعى هام فى المفاضلة بينهم .

وباختصار يمكن القول أن العام الماضى شهد لاول مرة بدء التغيير الذى جاء فى صورة منع الوساطات منعا باتا حتى نعطى الفرصة للصالحين وحدهم .

أما هذا العام فقد شهد ادخال قياس القدرات الفنية بطريقة علمية تقصر الدخول بالمعاهد على المواهب فحسب ، كما استقبلت المعاهد لاول مرة خريجى الجامعات والمعاهد العليا للانتظام فى صفوفها . ونحن بصدد تحويل هذه المعاهد الى اكاديمية عليا للفنون تجمع نشاط الفنون فى وحدة متكاملة متناسقة لا تضارب بينها يحميها ويحصنها قانون على وشك الصدور .

الافكار متواترة ، لكن موضوعاتها متفرقة متقاربة ، سالت ثروت عكاشة عن المسرح :

لعدة مواسم مسرحية مضت ، بدات الحركة المسرحية عندنا تتميز باعراض محددة : ليس من بينها فقط مجرد الرواج الجماهيرى ، او الارتفاع الملحوظ فى المستوى الفنى . الظاهرة التى تلفت النظر ، هى أن المسرح تحول الى وسيلة للتعبير السياسى .

.. باعتبار ان مسئولية وزارة الثقافة هى صياغة فكر الجماهير ، ما هى دلالة هذه الظاهرة ؟

وهل هى فى صالح الحركة المسرحية ؟

اجاب :

– ان الوزارة لا تملى على المؤلفين المسرحيين موضوعات محددة ولا تتدخل فى حريتهم الفنية الا فى حدود تقاليد الرقابة على المصنفات الفنية

فاذا صحت ملاحظتك عن تحول المسرح الى السياسة – ولا أشاركك القول أنها ظاهرة عامة – فلا تفسير لذلك عندى الا ان وجدان بعض المؤلفين وجريان الاحداث هما المسئولان من ذلك اولا واخيرا . وهو اتجاه طبيعى وصحى وقاطع فى دلالته على تجاوب بعض مؤلفينا مع الظروف التى تمر بها البلاد ، ولسنا وحدنا الذين اجتزنا مثل هذه التجربة ..

وحين نذكر أساليب المعالجة للسياسة يتميز الفن المسرحى عن وسائل الاعلام . فالاعلام يعالج الاحداث السياسية معالجة مباشرة بوسائله ، وأسلوب الاعلام يعنى بالتفاصيل اليومية وبالاحداث المفردة .

أما معالجة الفن المسرحى للسياسة فيختلف عن ذلك ، لان الفن المسرحى فن بالمعنى الدقيق للكلمة ، اى انه يتجاوز الاحداث الجزئية الى ما وراءها من قيم ومبادىء ، ثم هو – اى فن المسرح – من حيث طبيعته صالح لكل زمان ومكان ، وهو يجنح الى مخاطبة الانسانية بمعناها الواسع دون تقيد بالجزئيات والتفاصيل الواقعية ..

واذا قدرنا أن السياسة فى العصر الحاضر ليست وقفا على جماعة صغيرة العدد من محترفى السياسة وانما هى قضية جماهيرية ترتبط بقيم انسانية ومواقف من الحياة وبتصور شامل للنشاط العالمى كله وبفلسفة التاريخ وتطور الحياة البشرية ، اذا قدرنا ذلك أدركنا أن لا سبيل الى الفصل بين الفن المسرحى وبين معالجة السياسة بهذا المعنى الواسع حين يتطلب الامر ذلك .

وكل ما يطلب من الفن المسرحى هو الا يخرج عن هذه المعانى الكبرى حتى لا يتورط فى أمور صغيرة أو فى أحداث ذات مناسبات خاصة أو مؤقتة لا تكسب العمل الفنى خلودا وبقاء وسمة انسانية ، فيسقط العمل المسرحى وتزول قيمته بزوال مناسبته .

.. هناك القضية الدائمة : الحرية والالتزام بالنسبة للمثقف .. ما معنى حرية المثقف ، وما معنى التزامه ؟..

كيف يلتزم ، من الذى يلزمه ، بماذا يلتزم ؟..

طرحتها على ثروت عكاشة !

قال :

– للمثقف حرية كاملة – فى مجال عمله – فى أن يعبر بالاسلوب الذى يرتضيه لنفسه عن الحقائق الاساسية التى تتضمنها فلسفتنا الاقتصادية والاجتماعية والفنية .

وله فى هذا السبيل أن ينقد وسائل التطبيق وان يظهر عيوبها ، وان يشير الى نواحى الخير فيها ، بل له أن يبتكر وسائل جديدة تكون أكثر فائدة واعمق اثرا من غيرها .

وعليه أن ينظر فى كل الاحوال الى الحقائق الاساسية نظرة خلاقة تمنعها من أن تتحول من عقيدة الى عقدة ، وتحجر الحياة فيها ، بدلا من أن تدعها تنساب فى انطلاق يبعث على الازدهار ينطبق هذا على كل فروع المعارف البشرية .. على الطب والطبيعة والهندسة والفن والادب ..

فما دام الاساس أن هذه المعارف كلها موجهة الى خدمة الانسان ، لا الى معاداته ، فكل الوسائل المؤدية الى بلوغ هذا الهدف تعتبر مشروعة ومثمرة .

هذا هو السبيل الوحيد كى تبقى عقائدنا سليمة وخصبة فى آن واحد .

واعتقادى أن الفنان الحقيقى هو الفنان الحر .. فاذا سخرت الدولة الفنان لاغراض عاجلة فانها بذلك تكون قد قدمت ثروتها كلها للحاضر معرضة مستقبلها للخطر الداهم . أما اذا ترك القراء ، والفنانون احرارا يتحدثون بلغتهم الخاصة ، فانهم يعينون المجتمع الثورى على رؤية آفاق أبعد ، ويقدمون مساهمة كبرى فى بناء مجتمعهم ، وهى مساهمة تنبع من انفسهم دون ضغط أو توجيه .

والدولة الحكيمة هى التى تتيح للفنان فرصة الاختلاط بمشكلات مجتمعه ، والتعرف على جوانب الحياة الاجتماعية المختلفة حتى يزداد وعيه بالتطور الاجتماعى ، ثم تترك له بعد ذلك حرية الابداع والتعبير .

وعن طريق هذه الحرية ، يمكن ان تتولد العقيدة التى تحرك الشاعر والكاتب والفنان ، وعندئذ تصبح جزءا من كيانه الثقافى ، يلتزم بها التزاما نابعا من داخله لا مفروضا عليه .

وان لنا فى تاريخنا الثقافى والفنى عبرة . فالفن المصرى القديم لم يكن وليد توجيه بقدر ما كان وليد عقيدة عميقة خلاقة . ولم تكن الاوضاع والاشكال المعينة مفروضة على الفنان بقدر ما كانت أوضاعا مقدسة . وهكذا كانت هذه القيود حافزا لحرية الخلق عند الفنان المصرى ، فقد اصبح عليه أن يبرز براعته داخل الموضوع المحدد وأن يضفى على فنه جودة ونبضا يميزانه لقد كان هذا التقييد للفنان شبيها بوضع المادة المتفجرة فى غرفة اشتعال مدفع محكمة من جميع الجوانب عدا فتحة الماسورة ، فما تكاد تشتعل المادة المتفجرة حتى تندفع القذيفة خلال الماسورة فتنطلق الى الهدف . وبهذا نكون قد استغللنا طاقة المادة المتفجرة وهى محكومة فى عمل مفيد ، هو وصول القذيفة الى الهدف ، وذلك هو المنهج الصحيح . أما لو أشعلت المادة المتفجرة فى مكان طلق غير محكم ولا موجه لاخرجت دخانا غير مؤثر ولا مجد ، يتبدد فى الهواء ، وذلك هو ما تؤدى اليه الحرية المتطرفة العقيمة . كما ان اشعال المادة المتفجرة داخل وعاء محكم تماما يحطم كل شىء ، وهكذا يلعب التحكم فى الطاقة الهائلة للمادة القاذفة داخل غرفة الاشتعال بالدفع لتنطلق القذيفة الى الهدف نفس الدور الذى يلعبه تحديد الموضوع للفنان مع تركه حرا فى عملية الابداع !

اهتماماته الثقافية الخاصة ، دائما تميزه ، واحيانا تشغل تفكيرى ، قلت له :

البقية ص ٦٤



المؤسسة المصرية العامة للسينما
تهنئ العالم العربي بحلول عيد الفطر المبارك
تقدم ثلاثة من أقوى أفلامها -
حاليا بسينما ريفولي بالقاهرة وروكسي بمصر الجديدة وريالتو وأوبرا بالاسكندرية وبيروت
السيرك
سميرة احمد * حسن يوسف
محمد عوض * نبيلة عبيد
خيرية احمد * زينات صدقي
مع ابطال السيرك القومي
والمطربة الكبيرة هدى سلطان
والمطرب الشعبي محمد رشدي
اخراج عاطف سالم
المنتجة المنفذة
مديحة يسري
الموسيقى التصويرية
على اسماعيل
مدير التصوير
عبد العزيز فهمي
قصة صلاح أبو سيف سيناريو عاطف سالم / فاروق سعيد حوار صلاح حافظ / فاروق سعيد
حاليا بسينما ميامي وكابيتول بالقاهرة وكشمير بمصر الجديدة وفريال ومسليس بالاسكندرية
فريد شوقي نيللي
مع
محمد رضا
توفيق الدقن
عادل امام
حسن مصطفى
نادية سيف النصر
جورج سيدهم
أنا الدكتور
سيناريو وحوار واخراج
عباس كامل
المنتجة مارى كويني
تصوير عادل عبد العظيم
حاليا بسينما ديانا بالقاهرة والحرية بمصر الجديدة وراديو بالاسكندرية
نادية لطفي * محمد عوض
عبد المنعم ابراهيم
عادل إمام
الاشتراك مع :
عقيلة راتب
محمد رضا
كيف تسرق مليونير
اخراج
نجدي حافظ
مدير التصوير
عادل عبد العظيم
قصة وسيناريو وحوار
فاروق صبري
٥ حفلات يوميا خلال ايام العيد : ١٠½ - ١ - ٣½ - ٦½ - ٩½

القطاع العام فى السينما يحاكم نفسه ..!

سؤال يدور فى أذهان الناس .. والمهتمين بالسينما على وجه خاص هو .. لماذا لم يحقق القطاع العام فى السينما الامال المعقودة عليه.. لماذا لم يرتفع مستوى الفيلم المصرى فى ظل هذا القطاع الذى تحميه الدولة الى المستوى الفنى المطلوب ؟! هل السبب فى عدم نجاح القطاع العام فى السينما اسباب لها صلة بالنظام الذى طبق فى القطاع نفسه .. أم ان السبب يرجع الى الرجال الذين تحملوا مسئولية ادارة هذا القطاع العام منذ انشائه الى اليوم .

كان يجب ان أوجه هذا السؤال الى هؤلاء الذين يعتبرهم الرأى العام مسئولين عما وصلت اليه الافلام فى عهد القطاع العام من مستوى فنى غير لائق .. كان يجب ان اذهب لاستجوب صلاح أبو سيف .. وجمال الليثى .. وسعد الدين وهبه ونجيب محفوظ والدكتور عبد الرازق حسن ، وكل واحد منهم كان قد تحمل يوما من الايام مسئولية القطاع العام فى السينما أو شارك فى تحمل هذه المسئولية

وبدأت بالفنان المخرج صلاح أبو سيف باعتباره اول رئيس مجلس ادارة للشركة العامة للانتاج السينمائى العربى .. قلت له : ماهى فى رأيك أسباب عدم نجاح القطاع العام فى السينما .. وماهو ردك على التهمة التى وجهت اليك اثناء توليك رئاسة مجلس ادارة الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى من أنك فنان كبير ولكنك لاتفهم فى الادارة .. وان هذه الصفة كانت من بين أسباب فشل القطاع العام فى بدايته !

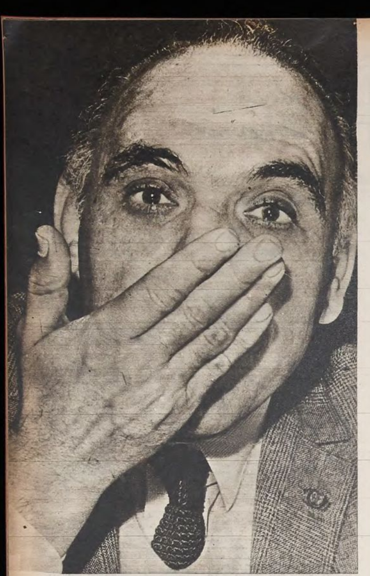
قال صلاح ابو سيف : يجب ان ابدأ معك من البداية.. فعندما كلفنى السيد وزير الثقافة والارشاد فى بداية القطاع العام بأن اقبل تولى رئاسة مجلس ادارة الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى طلبت من سيادته أن أسافر قبل تكوين هذه الشركة الى الخارج لدراسة نظم الانتاج الاشتراكى فى البلاد الاشتراكية .. وبالفعل سافرت الى مجموعة من الدول الاشتراكية واحضرت معى دراسة كاملة عن النظام الذى يطبق فى السينما فى الدول الاشتراكية وقد حذرنى خبراء السينما فى هذه الدول والذين خاضوا تجربة القطاع العام قبلنا من خطأ تقسيم مؤسسة السينما بالعرض وليس بالطول أى انهم حذرونى من أن تقسم مؤسسة السينما الى شركات تختص كل شركة منها بجزء من العملية الفنية . فتكون هناك شركة للانتاج وشركة للاستديوهات وشركة للتوزيع وشركة لدور السينما واشاروا على بأنه من الضرورى حتى ينجح القطاع العام ان يكون الاستوديو الذى ينتج هو الذى يصنع الفيلم . وجئت من رحلتى وقد حملت مشروعا كاملا بما يتم فى القطاع العام فى الدول الاشتراكية وعرضت الفكرة على المسئولين فى ذلك الوقت . ولكن للاسف حدث تسرع قبل دراسة المشروع وتم توزيع الشركات وعين رؤساء مجالس الشركات وكان من الصعب بعد ذلك تغيير النظام الذى تم اعلانه .

وللأسف أن هذا النظام الذى أخذت به مؤسسة السينما فيه تضارب بين شركات المؤسسة وبعضها .. بل استطيع أن اقول ان هذا النظام يؤدى الى خلق حروب بين شركات القطاع العام . فكل شركة منفصلة عن الاخرى وتحاول ان تكسب من وراء الشركة الاخرى . وبعد ان كان المفروض أن تنخفض اسعار انتاج الفيلم فى ظل القطاع العام اذا بهذه الاسعار ترتفع عما كانت عليه فى القطاع الخاص لان شركة الاستديوهات مثلا وقد اصبحت محتكرة للاستوديوهات قد فرضت أسعارا اغلى لدرجة ان اصبح سعر الفيلم الملون الذى يحمض فى مصر ضعف سعر الفيلم الملون الذى يحمض فى انجلترا . وكان يجب على شركات الانتاج أن تخضع لاسعار شركات الاستوديوهات المحتكرة لها وبالنسبة لشركة التوزيع مثلا فهى تحصل على الفيلم بعد انتاجه ولا تقوم بتوزيعه بالكفاءة المطلوبة وكانت شركات دور السينما تأخذ الفيلم وتعرضه وتأخذ نصيبها من الارباح .. كانت كل شركة من شركات المؤسسة تفرض شروطها أو عدم كفاءتها على شركة الانتاج السينمائى التى اصبحت حجر الرحى بين هذه الشركات المتطاحنة .. وكانت النتيجة أن ضاع رأسمال شركة الانتاج بين شركات المؤسسة الاخرى . ولو راجعنا ميزانيات الشركات الاخرى اى شركات الاستوديوهات والتوزيع ودور السينما نجد فى السنين الاولى ان هذه الشركات قد كسبت .. بينما ان شركة الانتاج هى الوحيدة التى خسرت أسمالها .



.. اعترف بانه لم يكن لى اى سلطة !

نقطة ثانية هى انه من غير الممكن عند تأسيس القطاع العام فى السينما أن يقوم هذا القطاع بانتاج أفلام خلال شهر واحد مثلا.. وانما يجب ان تمر فترة قبل ان يبدأ الانتاج . ففى المجر مثلا توقف الانتاج ثلاث سنوات حتى يستعد القطاع العام للانتاج .. لكن الذى حدث فى يناير سنة ١٩٦٣ عندما اسست شركات القطاع العام انه حدثت هزة فى الوسط السينمائى . فقد توقفت شركات القطاع الخاص عن الانتاج وحدثت بطالة للسينمائيين .. وبدأت الاصوات ترتفع بالشكوى من أن العاملين فى السينما لايجدون عملا وان الدولة فى العهد الاشتراكى مسئولة عن أن تجد عملا لهؤلاء العاملين . هذا الصراخ الذى حدث قد بلبل المسئولين وجعلهم يريدون ايجاد حل فى اسرع وقت فى ظروف لم يكن فى الشركة كلها كرسى واحد أو اى شىء على الاطلاق . ومن هنا نشأت فكرة عمل افلام رخيصة التكاليف سريعة الانتاج وهى التى اطلق عليها (أفلام حرف ب) . وكان المقصود من انتاج هذه الافلام أن تعرض فقط فى التليفزيون الذى يساهم فى كل فيلم بأربعة آلاف جنيه . وتساهم شركة التوزيع بأربعة آلاف . وتدفع الشركة الفين فقط من الجنيهات . وبالفعل أخترنا قصصا سريعة مأخوذة من مسرحيات يسهل انتاجها بمثل هذا المبلغ الضئيل وذلك حتى تدور عملية الانتاج ويكف الناس فى الوسط السينمائى عن الشكوى .. حتى يمكن ان نتفرغ بعد ذلك للانتاج الكبير . ولكن الخطأ الذى حدث هو ان هذه الافلام (حرف ب) عرضت فى دور السينما على نطاق واسع وليس فقط فى التليفزيون . وكانت هذه الطامة الكبرى . وكان ذلك أول مسمار فى نعش الشركة .. فقد انتهز البعض هذه الفرصة وتلقفوها وبدأوا الهجوم على القطاع العام فى السينما وأنا لا اقول ان هذه الافلام كانت ذات مستوى جيد وانما أقول انها كانت أفلاما عادية اذا عرف الغرض الذى عملت من اجله فقد أعطتنا الوزارة أيامها خمسين ألف جنيه لانتاج هذه الافلام مساهمة فى تشغيل أكبر عدد ممكن من الناس .



.. انا اتهم كثيرا من العاملين فى القطاع العام بانه قد حدثت بينهم موجة ((سعار)) كانوا عاوزين ((يلهطوا)) فلوس الميرى بأى شكل ! ..

هناك نقطة ثالثة أود أن أشرحها هى مسألة القصص التى اشتريت أيام وجودى فى الشركة .. وأنا اعتقد وما زلت أعتقد حتى اليوم ان هذه هى أعظم حسنة تمت فى ذلك الوقت . فمن عيوب شركات السينما فى مصر انها تعمل بدون تخطيط . فلا أحد يعرف ماذا سيعمل الشهر القادم . فما بالك بالسنة القادمة أو التى تليها مع ان رأسمال شركة السينما عبارة عن سيناريوهات .. وجميع شركات السينما فى العالم بها قسم خاص للسيناريوهات مهمته اعداد عدد كبير من السيناريوهات تكون صالحة للدخول بها الى الاستوديو وقت اللزوم .. لان عملية اعداد السيناريو تحتاج لوقت طويل . وقد كنا نقوم وقتها بعمل برنامج مدته ثلاث سنوات كاملة فاشترينا عددا من القصص تبلغ حوالى سبعين قصة .. بعضها دفعنا فيه عربونا مائة أو مائتين من الجنيهات . وبعضها لم تدفع فيه مليما لانها عبارة عن مسرحيات مترجمة . وحتى اليوم فان مؤسسة السينما تعمل بهذه الروايات التى اشتريتها . اما مايقال من ان هذه القصص لاتصلح للسينما فمردود عليه بأن أى قصة يمكن ان يختلف عليها الرأى مثلا قصة (الوسادة الخالية) لاحسان عبد القدوس رفضها أكثر من مخرج وقيل انها لا تصلح للسينما وقد استطعت أن أجعل منها فيلما من أحسن افلام عبد الحليم حافظ . وقد اكتشف الاستاذ عبد الحميد جودة السحار كما ذكر لى بنفسه ضرورة شراء قصص للمؤسسة باعتبارها رأسمال الشركة .

ومن الاخطاء التى حدثت أيضا ان الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى لم تكن بامكانياتها تستطيع أن تستوعب كل السينمائيين .. مثلا مفروض ان ننتج فى السنة ثلاثين فيلما فقط فى حين أن المخرجين فى مصر عددهم سبعون معنى ذلك ان يتعطل حوالى اربعين مخرجا ونفس هذا الوضع ينطبق على المصورين والممثلين والفنيين الآخرين .. وقد حدثت نتيجة لهذا الوضع شكاوى ضد الشركة . وكان الحل هو تكوين شركة أخرى حتى يتمكن الذى لايستطيع العمل مع صلاح ابو سيف أن يعمل مع جمال الليثى . وقد كانت هذه الفكرة وبالا على القطاع العام لانه حدثت حروب بين الشركتين لدرجة أنه كانت تحدث مزايدات على الناس .. فاذا تعاقدت الشركة التى اراسها مع مخرج معين فان الشركة الاخرى تغريه على عدم العمل معنا بأن تتعاقد معه بأجر اكبر . وعندما شكوت من أنه لا يجوز حدوث مزايدات ومضاربات بين شركتين من شركات القطاع العام حصل اتفاق على الاسعار وحصل تثبيت لاجور كل العاملين فى السينما . ولكن للاسف أن هذا الاتفاق الخاص بالاسعار لم ينفذ الا على الورق . وكانت تحدث عملية مزايدات (من تحت لتحت) بأن يتفق مع المخرج مثلا على مبلغ اضافى باعتباره مثلا مشتركا فى كتابة السيناريو .. وهكذا .. وهكذا ..

وانتهى الامر بأن اصبحت هناك حرب داخلية بين شركتى الانتاج بجانب الحرب القائمة بين كل من شركتى الانتاج وشركات المؤسسة الاخرى اى شركات الاستوديوهات والتوزيع .. الخ . فاذا أضفنا الى كل عوامل الهدم هذه عاملا آخر موجودا فى طبعنا كشرقيين وهو أن اموال (الميرى) حلال ومباحة للكل . بحيث ان كل واحد كان يعتقد انه مادامت الفلوس فلوس الحكومة فانه يستطيع ان ينفق منها ما يشاء وحدثت موجة سعار بين الناس فى القطاع .. ملوزين (يلهطوا) أموال الميرى بأى شكل . والدليل على ذلك أن العاملين فى السينما فى القطاع العام هم نفس العاملين فى السينما فى القطاع الخاص ومع ذلك فان تكاليف فيلم القطاع الخاص هى نصف تكاليف الفيلم فى القطاع العام

من هو المسئول ..

عن إفلاس شركات القطاع العام؟

وقد سمعت مرة أن أحد المخرجين قال فى الاستوديو وهو ينتج فيلما للقطاع العام ..هى الفلوس دى بتاعة مين ؟ فى القطاع الخاص أنا بخاف على الفلوس لانها بتاعة فلان أخو فلان ابن فلان لكن الفلوس دى ما اعرفش مين صاحبها فالفيلم فى القطاع الخاص يتم انتاجه فى أقل زمن ممكن ويصبح صالحا للعرض بينما أفلام القطاع العام تحفظ فى العلب دون اتمام لسنين وهناك أفلام ظلت فى العلب ثلاث سنوات حتى أكملت . وبجانب هذا كله فان بعض الصحفيين كانوا يجدون أن الهجوم على القطاع العام فى السينما هو وسيلتهم للشهرة أو موضة من الموضات ..

وقال الكاتب الكبير نجيب محفوظ والمستشار الفنى لوزير الثقافة ورئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما سابقا :

القطاع العام نشأ بأوجه نقص تتمثل فى التوسع غير المعقول الذى جعله يبدأ بعديد من الشركات وباحتكار جميع الاستوديوهات تقريبا وبكثرة من الموظفين غير معقولة .. جملة هذه الامور شكلت عليه ديونا جملتها ٢ مليون من الجنيهات من قبل أن يبدأ وطالبته فى نفس الوقت بان يغطى تكاليفه بانتاج افلام لا تقل عن سبعين أو ثمانين فيلما فى السنة فوجد نفسه بين طريقين لاثالث لهما . انتاج قليل وجيد مع الافلاس أو محاولة تغطية نفسه مع الاسفاف الرهيب .

الداء الثانى فى القطاع العام انه قطاع عام بالنسبة للموظفين والاداريين فقط أما تعاملاته فمع فنانين من القطاع الخاص .. وذلك جعل القطاع العام يعيش تحت رحمة قطاع خاص لايعامله بالاخلاص الواجب تزاد ذلك من الطين بلة .

ولا اصلاح فى نظرى الا بالتصفية وأن يعود القطاع العام مجرد قطاع خدمات كما كان فيبدأ من جديد معتمدا الاعتماد كله على جيل الشباب من خريجى المعهد وعلى الافلام التجريبية حتى يتحول مع الزمن الى قطاع عام بطريقة تلقائية سليمة .

واما التهم الموجهة لى فانا اعترف ان الحقيقة انه لم يكن لى أى سلطة يمكن أن اباشرها فى عملية الانتاج أو التوزيع لان عمل رئيس المؤسسة كان هو مجرد وضع الخطة ومتابعتها ولم يكن مسموحا له قانونا بالتدخل فى العملية الفنية

وكان رأى الدكتور عبد الرازق حسن فى مشكلة القطاع العام وفى الاتهامات الموجهة اليه شخصيا من الفنانين هو :

مشكلة السينما فى مصر انها القطاع الوحيد القائم على غير أساس علمى . فى ذهن القائمين أو العاملين بالسينما انها عبارة عن ديكورات وتصوير أما الموضوع والمضمون والناحية الفنية فمسالة ليست ذات أهمية . الملاحظة دى تظهر من الرجوع الى نمط الافلام بشكل عام ، تلاقى فيها اتجاه واحد . مناظر متشابهة . حوار متشابه . أفكار لاتمثل واقع وانما تمثل بعض تصورات خيالية عن أوضاع ليست موجودة الا فى ذهن الكاتب . والملاحظة انه لم يكن هناك أى محاولة لدراسة التطور الاجتماعى ومطالب الحياة الجديدة او حتى الناحية الفنية التى يتشدق الكثيرون بها ، حتى أفضل الافلام عندنا وبلا استثناء الانسان يفاجأ حين يجد أن اخراجها مأخوذ من أفلام أجنبية . يرجع السبب فى ذلك الى طريقة تكوين القطاع نفسه فبالرغم من أن السينما تعتبر اقدم صناعة فى مصر الا أن الدولة لم تولها أى أهمية الا فى السنوات الاخيرة . الاهتمام بتنميتها كصناعة مبنية على أساس علمى كانت بعيدة جدا عن القائمين بها . كل ظن القائمين بها انها وسيلة للتسلية جديدة على المجتمع المصرى من الممكن أن تجتذب قدرا كبيرا من القوى الشرائية فى أيدى الافراد ولهذا كان الصراع بين المجموعة القابضة على جهاز السينما وكل محاولات الاصلاح المبنية على أساس علمى وكانت كلها تحطم نتيجة لسيطرة الغالبية العظمى وهى المجموعة التى تفتقر الى الثقافة والتفكير العلمى فيها . أما الادعاء المستمر بأن السينما كانت رائجة فى الماضى والماضى هنا يقصد به فترة الحرب العالمية الثانية والفترة التالية لها حتى قبيل الثورة وهذه الفترة هى التى كان السوق فيها مغلقا تقريبا والقوى الشرائية فى يد الطبقة العاملة ضخمة والتوسع المفاجىء فى التعليم بمعنى اخر كان هناك طلب غير طبيعى على الشىء .فى سنة ١٩٥٣ بالتحديد ابتدأت تظهر مشكلة السينما . انخفض عدد الرواد .انخفضت ايرادات الافلام وبدأت الشكوى



بعض العاملين فى قطاع السينما يعتبرون أن مرتباتهم ليست الا مقابل حضور ! ..

من أن السينما لاتجد من يهتم بها كصناعة

حدث بعد ذلك أن اتجهت الدولة الى النظام الاشتراكى سنة ١٩٦١ . وكانت هناك فرصة مناسبة لاستغلال هذا الظرف من طريق عرض الاستوديوهات للبيع للقطاع العام . حدث هذا سنة ١٩٦٣ . الدولة دخلت مشترية لمجموعة من الاستوديوهات قدرت قيمتها على أسس غير علمية. وهذه هى أسس المشكلة . ولما تم شراء الاستوديوهات اشتريت بأعباء مالية وادارية ضخمة بمعنى دفع قيمة هذه الاستوديوهات لاصحابها فى الوقت الذى كانت فيه شبه مغلقة وتشغيل العاملين فيها واغلبهم ذوو كفاية منخفضة بأجور لاتتناسب مع الظروف العامة ولا مع انتاجيتهم . أو بمعنى آخر ادارة الاستوديوهات بمعرفة نفس الجهاز الذى كان قد أوصلها الى مرحلة شبه الافلاس . وبدلا من ان تشترى على أساس انها مشروعات خاسرة اشتريت اما بقيمتها الدفترية او اكثر، مما يعنى زيادة العبء على الميزانية العامة أو بمعنى دقيق زيادة نصيب التكاليف فى كل فيلم ، وادى وجود القطاع العام الى زيادة المشكلة حدة . أصبحت هناك وظائف محددة وعلاوات مستمرة ورغبة من الادارة فى ارضاء العاملين فتعطيهم بغير حساب بعكس الحال فى القطاع الخاص الذى لم يكن يمنح الا مقابل خدمة .. وهنا أيضا لاحظنا اتجاها غريبا وهو أن بعض العاملين كانوا يشعرون ان مرتباتهم ليست الا مقابل حضور واى عمل يؤدونه يجب أن يحصلوا منه على مكافأة .

المشكلة الثانية للقطاع العام ان القائمين بالادارة فى هذه المرحلة الخطيرة كانوا من الفنانين والفنان بطبيعته لايتقن الناحية الادارية ويتأثر بعلاقات شخصية أو بأفكار ذاتية . الامر الذى أدى الى قيام مشكلة (الشلل) ليس فى العمل والانتاج فحسب وانما أيضا فى العلاقة بالعاملين وتصور البعض ان المسألة أصبحت فرصة لضمان علاقات مستمرة لمصلحة شخصية .الامر الذى ظهر فى التوسع فى دفع العرابين وشراء قصص دون رابط المفروض انها تم فى نظام اشتراكى مبنية على أساس علمى ومبنية على أساس دراسة امكانيات التشغيل . فمثلا نجد ان هناك قصصا وسيناريوهات وتعاقدات على تمثيل واخراج وانتاج تم فى عهد (س) من المديرين ثم يأتى من يليه فيقوم بعملية تعاقدات لمجموعة أخرى من الفنانين وأحيانا وجدنا ان بعض القصص اشترى عن طريق شركتى السينما واحيانا نفس الموضوع باسمين مختلفين اشترى ايضا ومما زاد الطين بلة محاولات كسب الفنانين أو محاولات الاضرار البعض بالبعض عن طريق رفع الاجور دون ان يكون هناك مبرر اقتصادى لها . هناك مثلا حالات رفعت فيها أجور الفنان من الف وخمسمائة جنيه الى ستة آلاف جنيه

وظهرت عملية محاولة ارضاء الكتاب بلا استثناء يمين ويسار .. صغار وكبار متقدمين ومتخلفين معروفين ومغمورين . بلغت العرابين من الشركات ربع مليون جنيه فى الوقت الذى كانت رؤوس أموال هذه الشركات (صفر) وتقوم على الاقتراض اما من شركة التوزيع او من البنوك وبلغت الخسارة التى حققتها الشركات فى المدى القصير الذى اشتغله القطاع العام مليونين من الجنيهات ومع ذلك كان من الممكن ان يعتبر هذا أمرا مقبولا لو كانت لدينا أفلام ذات مستوى فنى بغض النظر عن الفكر فيها . وليس هذا فقط وانما هناك أيضا توسع فى الاعلان ليس لمواجهة عمليات انتاجية وانما عمليات لصالح بعض العاملين أو بعض الوجوه الفنية . بلغت الديون الخاصة للصحف ما يزيد

لم افتح فمى بكلمة واحدة حتى يحين الوقت المناسب !

على مائة الف جنيه فى الوقت الذى لم يكن هناك انتاج يستدعى هذه المبالغ .

المسألة الاخرى وهى تصور ان وجود القطاع العام يعنى مسئولية الدولة عن تشغيل جميع العاملين بغض النظر عن مستواهم او بمعنى آخر مسئوليتها عن كل من أدرج أو لم يدرج اسمه فى نقابة المهن السينمائية هذه عملية غير ممكنة لان مسئولية القطاع العام هى أن يقوم بانتاج يخدم اقتصادنا العام حتى لو كانت بعض هذه القضايا عمليا ترفيهية . نستطيع أن نتساءل ماهى الافلام التسجيلية ذات المستوى التى تمت فى القطاع العام فما عدا بعض الافلام الدينية .. ماذا تم بالنسبة لافلام الاطفال وهو قطاع مهم مفروض أن يدرب لمشاهدة السينما حينما يكبر او على الاقل مفروض أن يكون هناك أفلام تثقيفية ترفيهية مثل المسرحيات أو مثل الكتب أو مثل المجلات للاطفال . ماهى الموضوعات الجادة التى عالجها القطاع العام ؟ موضوعات مشتراة من كتاب كبار وصغار مبنية اما على أساس فكر أدبى أو موضوعة للمسرح والقليل منها يصلح للعمل السينمائى الذى له طبيعة خاصة . هذا فضلا عن أن كثيرا من هذه الموضوعات تمثل مرحلة فكرية معينة .

وقد استلمت جهاز السينما فى فبراير سنة ١٩٦٧ . استلمت جهازا (خربا) و (مفلسا) الكفاية الادارية فيه متخلفة جدا . كان المفروض ان نقيم الجهاز على قدمية ونرسم له سياسة علمية . هذه العملية تحتاج الى وقت كتربية الطفل أو كاصلاح بيت مهدم . عملية الاصلاح أصعب بكثير من عملية اعادة البناء . وكانت هناك ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة . لم يكن من المعقول ان نحصل على قروض من البنوك لندفع عرابين او نقوم باعلانات شخصية ولم يكن من الطبيعى أن نستخدم الاموال لشراء قصص جديدة قبل غربلة ماهو موجود .

كانت هنا كمحاولة وضع الجهاز على أساس العمل الجاد .. وعدم الخروج على النظام .. لا أجر بدون عمل.. ولا عمل اضافى الا اذا أدى العمل العادى . واستغلال جميع الطاقات الموجودة قبل استئجار عناصر من الخارج وفى نفس الوقت الاهتمام بالجيل الجديد القائم على أساس علمى ومسئولية المجتمع أن يأخذ هذا الجيل دوره . وهنا أيضا قام صدام بين الرغبة فى التغيير وبين أصحاب المصالح القائمين بين العناصر الجديدة والقديمة بالاضافة الى المشاكل الاخرى .

وكان راى جمال الليثى المنتج المعروف ورئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للسينما سابقا فى مشكلة فشل القطاع العام ومدى مسئوليته عن هذا الفشل هو الاتى :

فى سنة ١٩٦٤ استدعانى بعض المسئولين الكبار عن السينما والحوا على الحاحا شديدا لكى أكون شركة القاهرة للسينما وأرأس مجلس ادارتها لان شركة فلمنتاج قد فشلت من وجهة نظرهم .وكان من رأيهم أن شركة فلمنتاج سوف تضم الى الشركة التى أراسها فى المستقبل وتصبح الشركتان شركة واحدة. وفى نفس الوقت كنت منتجا ناجحا ولدى أفلامى التى حصلت فى تلك السنة على ثمانى عشرة جائزة من جوائز السينما التى يبلغ مجموعها اثنين وثلاثين جائزة وقد كان من رأيى أن يظل هناك شركتين للسينما لا شركة واحدة لان المنافسة الفنية فى رأيى هى التى تصنع الجودة بدليل أن أحسن عهود القطاع العام السينمائى هى الفترة التى رأست فيها شركة القاهرة وكان سعد الدين وهبه رئيسا لمجلس ادارة شركة فلمنتاج . كانت هذه الفترة هى أحسن فترات القطاع العام ولم يكن هناك سينمائى متعطل واحد . على العكس . كنت



الفترة التى كنت فيها رئيسا لشركة القاهرة للسينما أحسن فترات القطاع العام ! ..

أنا وسعد نواجه مشكلة عدم وجود فنيين بسبب انشغالهم جميعا فى أفلام الشركتين . كان هناك رواج ومستوى الافلام من الناحية الجماهيرية كان ناجحا جدا . وقد دالت الافلام بايرادات طائلة كذلك من الناحية الفنية وناحية المضمون كان الانتاج فى مستوى جيد وعلى سبيل المثال قدمت شركة القاهرة للسينما التى كنت ارأسها اثنين وعشرين فيلما فى ثمانية عشر شهرا منها أفلام الطريق وخان الخليلى والقاهرة ٣٠ لنجيب محفوظ وليلة الزفاف لتوفيق الحكيم والزوجة الثانية لرشدى صالح والخائنة وشياطين الليل وهارب من الايام وكلها اعمال أدبية ذات مضامين تحولت الى أفلام سينمائية ناجحة من الوجهتين الفنية والجماهيرية وقدمت فلمنتاج على ما أذكر السمان والخريف والمستحيل ومراتى مدير عام وصغيرة على الحب وغيرها من الافلام الممتازة . وهذا دليل على كذب الرأى الذى يقول ان المنافسة كانت ضد صناعة السينما.

أما من ناحية المزايدة على الاجور فان الفترة التى سبقت جمال الليثى وسعد وهبه هى التى حدث فيها زيادة رهيبة فى الاسعار أما فى الفترة التى كنا مسئولين فيها عن الانتاج السينمائى فقد حددنا أجور جميع العاملين فى السينما من ممثلين وممثلات وأدوار ثانوية وفنيين وتوحدت الاجور فى الشركتين بقرار من مجلس ادارة المؤسسة .

واذا كان المسئولون قد رأوا أن الصالح العام يقضى ضم الشركات الى بعضها فى شركة واحدة فلا شأن لى بذلك .

وفى رأيى ان أسباب فشل القطاع العام هى الآتية :

أولا – ارتفاع تكاليف الانتاج ارتفاعا باهظا

١ – ارتفاع سعر الفيلم الخام

٢ – ارتفاع سعر النشر فى دور الصحف والمجلات .

٣ – ارتفاع تكاليف الخامات الداخلة فى عمليات الديكور .

٤ – ارتفاع تكاليف الاستوديوهات نتيجة لزيادة العمالة فى الاستوديوهات وهذه الزيادة تمت فى عهد الشركة العامة لاستوديوهات السينما

ثانيا – انخفاض ايرادات الفيلم للاسباب التالية :

١ – اغلاق بعض الاسواق العربية التقليدية لاسباب سياسية أو اقتصادية .

٢ – الغاء حفلة الساعة العاشرة صباحا لمدة سنتين .

٣ – منافسة الفيلم الاجنبى لارتفاع مستواه فى الاعوام الاخيرة وكلها لها طابع الجنس وهذه الافلام الاجنبية تستوردها الشركات الامريكية مقابل ضريبة قدرها ١٥٠ جنيها مصريا يستعيضها الفيلم من أول حفلة وهذا الفيلم الاجنبى الذى تكلف ملايين الدولارات ويستورد بدون مقابل سوى الـ ١٥٠ جنيها ضريبة أخطر منافس لصناعة السينما التى تبنتها الدولة فكان يجب أن يكون هناك نوع من الحماية كجميع الدول الاشتراكية

٤ – منافسة التليفزيون بقنواته الثلاث الذى يذيع كل يوم ٤ أفلام مجانا .

بالرغم من هذه المشاكل الواضحة كل الوضوح الا انه لم تتخذ أى خطوة ايجابية لحلها سوى تخفيض أجور الممثلين وتخفيض تكاليف الاستوديو .

أما سعد الدين وهبه رئيس مجلس ادارة الشركة القومية للتوزيع ورئيس مجلس ادارة شركة فلمنتاج سابقا فقد قال :

كنت مسئولا عن احدى شركات القطاع العام السينمائى لمدة عشرين شهرا . وتركتها منذ عشرين شهرا ولم أفتح فمى بكلمة واحدة طوال هذه المدة لانى أعتقد أن الوقت الذى يجب أن تقال فيه الحقيقة كاملة لم يحن بعد وعندما يحين سوف اتكلم وتحت يدى من المستندات مايجعل ماأقوله حقائق لاتقبل الانكار .

ان تجربة القطاع العام السينمائى ماثلة للعيان فالانتاج السينمائى ليس فعلا من أفعال الخير يتم فى السر ولكنه عمل علنى فى استطاعة أى انسان أن يقيمه وأن يصل الى صلب الحقيقة فيه .

كانت هذه هى آراء الرجال المسئولين عن القطاع العام منذ انشائه فى أسباب فشل القطاع العام .. كل واحد منهم راى المشكلة من زاويته الخاصة .. بعضهم قال مايعتقد انه الحقيقة .. وبعضهم قال نصف الحقيقة .. وبعضهم لم يقل شيئا على الاطلاق .. ولكنهم جميعا استطاعوا أن يلقوا أضواء على مشكلة من أخطر مشاكل السينما فى مصر.. مشكلة القطاع العام

حسن شاه

● ندوة خاصة لآخر ساعة حول مشاكل القطاع العام فى السينما !

.. والآن ماهو الحل ؟

الرجل الذى أصبح مسؤولا يبحث عن جواب !

السينما صناعة وتجارة وفن ..

فهى كصناعة لابد من أن تساير التطور العالمى والاستفادة من التقدم التكنولوجى والعلمى حتى لا تقف عاجزة متقطعة الانفاس امام التطور المذهل للسينما العالمية ..

وهى كتجارة فى حاجة الى فتح أسواق جديدة لها فى الخارج ، وزيادة عدد دور العرض فى الداخل ..

وهى كفن فى حاجة الى فكر مستنير .. والى بث الثقافة السينمائية فى النفوس .

وباختصار فان مشاكل السينما مشاكل صعبة ومعقدة والطريق الى حلول جذرية وحاسمة لا يمكن ان يأتى بين يوم وليلة .

واذا كانت السينما المصرية ظلت متخبطة فى ظل افكار سقيمة عاجزة على مسايرة روح العصر ـ بحجة أن السوق عاوز كده ـ فهى اليوم فى أشد الحاجة الى ابقاظها من هذه الافكار الساذجة التى ظلت السينما المصرية خادعة لها منذ انشائها منذ قرابة ٢١ عاما تقريبا الى اليوم .. اذا اردنا لها أن تعيش بزى عصرى فى ظل عصر يتحرك بسرعة نحو آفاق جديدة بفضل ما طرأ على العالم كله من تغييرات ضخمة فى عصر الذرة والالكترون ..

وتصبح الاسئلة الحيوية التى تبحث عن الاجابة تدور حول كيفية النهوض بها كفن ، والانطلاق بها كتجارة ، والارتفاع بها الى مستوى الصناعة .. ثم ما هى المشاكل التى تعوق حركتها وما هى الحلول ؟

حول هذه الاسئلة كانت تدور ندوة « آخر ساعة » التى حضرها عبدالحميد جودة السحار رئيس المؤسسة ، ويوسف السباعى رئيس التحرير ، والمنتج جمال الليثى ، والفنانة ماجدة ، ونجلاء فتحى وماجدة الخطيب .

وتبدأ الندوة بكلمة لعبد الحميد السحار .. يضع فيها الخطوط العريضة لمشاكل السينما المصرية .. والاقتراحات التى يعتقد انها كفيلة للوصول الى الحل السعيد : ـ

ـ ثبت فى الاذهان أن هناك مشكلة مزمنة .. ولو عرفنا السبب لعرفنا الحل .. المشكلة فى المال السائب .. والعمل فى السينما يختلف عن الاعمال الاخرى .. لماذا ؟ .. لان العمل فى السينما لا يسترد نفقاته الا بعد ثلاث سنوات على الاقل .. والبعض يعتقد ان رأس المال يدور كل سنة وهو اعتقاد خاطىء .. ثم ما عدا ذلك اعتقد ان الاسباب ثانوية .

وهناك اسباب أخرى فالدولة تأخذ قرش دعم السينما على أنه ايراد للدولة . ولحسن الحظ ان وزارة الخزانة استجابت لنا وقررت أن يعود هذا القرش للسينما ابتداء من العام القادم ويتطرق السحار الى نقطة أخرى بجانب الضرائب الباهظة التى تؤخذ من ايرادات الفيلم وهذه النقطة هى :

السينما فى العالم تعتبر سياحة لانها تعرف الناس بمعالم الدول المنتجة وتعطى صورة حية لها .. ففى ايطاليا مثلا تعطى للسينما ١٧ ٪ اعانة للسينما ، ونحن لا نطالب بالاعانة ولكن نطالب بمبالغ لانتاج أفلام ذات مستوى .

نقطة أخرى يتعرض لها السحار :

ـ دور العرض قليلة جدا عندنا . وبالتالى فالفيلم لا يغطى تكاليفه داخليا .. بينما فى كل دول العالم يغطى تكاليفه فى الداخل وما يأتى من الخارج يكون بمثابة أرباح .. فما نأخذه فى الداخل حوالى ٥٠ أو ٦٠٪ من التكاليف وعلينا ان نأخذ الباقى من الخارج ، وهذه المشكلة ليست سهلة فهى فى كثير من الاحيان تخضع للظروف السياسية ..

يتحدث عن سوق الفيلم المصرى قائلا : ـ

ـ سوق الفيلم المصرى محدودة بالدول العربية وبلاد الدول النامية . وهذه الدول النامية تعتبر السينما ترفا .

وتسأله ماجدة عن الحلول !

ويجيب : ـ

ـ لعلاج مشكلة دور العرض لابد ان يصل الفيلم الى الريف .. ونرسم سياسة طويلة المدى .. ونستغل قصور الثقافة وقد استطعنا استغلال خمس منها .. وبالنسبة للخارج ، فعلينا ان نستفيد من تجارب دول سبقتنا فى هذا الفن ، بانتاج افلام مشتركة ، وبدبلجة افلامنا الى الانجليزية والفرنسية حتى نخلق طرقا جديدا امام الفيلم المصرى .

وتتحدث نجلاء فتحى عن المعدات الجديدة للسينما المصرية ، ويجيب السحار : ـ

ـ بالنسبة للمعدات هناك من يقول ان الصوت القديم كان أحسن من الان ، والسبب بسيط ، هى أن الالات قديما كانت مازالت جديدة .. وعلى كل حال فهذه المشكلة ستحل .. فوحدة الصوت ستتكلف ٧٤ الف جنيه .. وسندبر المبلغ اللازم لشراء هذه الوحدة .. وليس سرا ان فشل بعض الافلام المصرية يرجع الى الصوت .. وفى رحلتى فى ايطاليا عملنا عقود واتفقنا على ان أجزاء من المبالغ ترد الينا على صورة معدات جديدة .. وهى عبارة عن عقود خدمات .

ويتحدث عن الوجوه الجديدة قائلا :

ـ مشكلة الوجوه الجديدة يعانى منها العالم كله .. لانه لابد من الاستفادة بالخبرات الى جانب الوجوه الجديدة . فلا يوجد تلاميذ بلا أساتذة ..

ويتهم عبد الحميد السحار المثقفين بأنهم متعالون على السينما المصرية ، كما يتهم النقاد بالبعد عن الموضوعية فى نقدهم الافلام المصرية ويتساءل : اذا كان النقاد يريدون للسينما



عبدالحميد جودة السحار يطرح المشاكل والحلول ويوسف السباعى يستمع باهتمام ...

المصرية ان ترتفع الى المستوى العالمى ، فلماذا لا يطالبون الارتقاء الى هذا المستوى فى الفنون الاخرى كالطب والهندسة والادب والصناعة !!

وتسأله ماجدة الخطيب :

ـ لماذا وصلت السينما الايطالية الى ما وصلت اليه .. وكيف غزت الاسواق العالمية ! ..

ـ هناك كلمة دائما تقال .. الفيلم الايطالى .. ولكن السؤال مخرج كدى سيكا بياخد كام .. السوق ايه .. عندهم كم دار عرض (١٢ الف دار عرض) بينما مصر (٢٤٠) .

وعن امكانيات الفيلم تتكلم ماجدة : ـ

من الصعب ان نقارن بين الفيلم المصرى والفيلم الامريكى مثلا .. ليه ؟ لان هناك امكانيات ضخمة فى السينما الامريكية . ولى كلمة عن النقد .. فالنقاد عندنا ليسوا متخصصين . فكيف يتكلم عن السيناريو الذى لم يدرس فن كتابة السيناريو ، وكيف يتكلم عن الاخراج الذى لم يدرس الاخراج .. هل يمكن ان يعالج انسان مريضا اذا لم يكن طبيبا ؟

منافسة الافلام الاجنبية ..

وحول منافسة الافلام الاجنبية للفيلم المصرى وما ينعكس نتيجة ذلك على الفيلم المصرى يتحدث جمال الليثى : ـ

الفيلم الاجنبى ينافس الفيلم المصرى منافسة خطيرة .. فهو على درجة من الاتقان . كما أن له جمهوره بينما الفيلم المصرى لم يحظ بعد بالثقة الكاملة فيه .. هذه المنافسة تؤثر ولاشك على دخل الفيلم المصرى .



ماجدة وماجدة الخطيب ونجلاء فتحى وجمال الليثى وعبد الحميد جودة السحار ويوسف السباعى فى ندوة آخر ساعة ..

ويضرب مثلا بالدول الاجنبية وكيف حلت هذا الاشكال : ـ

ـ فى تشيكوسلوفاكيا مثلا منعوا الافلام الاجنبية لمدة خمس سنوات ، وحققوا نتائج باهرة وصلوا فيها الى الاوسكار .. واذا كان ذلك متعذرا بالنسبة الينا فانا اعتقد انه لابد من حماية الفيلم المصرى ؟

ويضرب مثلا بالفيلم الاجنبى الذى تكلف ملايين الجنيهات وكيف يعرض فى دور العرض من الدرجة الاولى نظير رسم بسيط وهو بالتالى يقضى على الافلام المحلية .. وأملى أن تفرض ضريبة كبيرة على الافلام الاجنبية وهذه الضرائب تتحول الى دعم الفيلم العربى .. وكل الدول الاشتراكية تأخذ حصيلة الضرائب على الافلام الاجنبية لدعم الفيلم الوطنى .

ويتحدث عن الوجوه الجديدة :

بالنسبة للوجوه الجديدة .. اعتقد انها مهمة وحيوية .. وهى فى الخارج تحظى بعناية خاصة . فقد قال لى عمر الشريف مثلا انهم أجبروه على أن يزيل (الحسنة) من وجهه قبل التقاط اى لقطة من افلامه .. كما انهم يجبرون بطلات الافلام على اجراء عمليات التجميل فى أنوفهم .. ويكون لهن وزن معين لا يتعدينه .. مثل ذلك ضرورى وهام لتكوين الممثل أو الممثلة الناجحة .. بجانب الموهبة طبعا .. وقد أجريت عملية جراحية فى أنف فاتن حمامة قبل أن تمثل فيلما أجنبيا .

وتسأل ماجدة الخطيب ؟

ـ هل يمكن أن نخلق الوجه الجديد فى يوم وليلة !

ويجيب السحار :

لابد من تمكين الوجوه الجديدة .. والاخذ بيدها . وقد اظهرنا اكثر من وجه .. أعطينا راوية عاشور دور البطولة فى فيلم يوميات نائب فى الارياف للحكيم ، كذلك الممثل أحمد عبد الحميد وأملنا خلق وجوه جديدة تأخذ مكانها بجانب الوجوه المعروفة .

حشد الموظفين :

● ماجدة الخطيب تناقش مشاكل الفنانين وماجدة تنتظر دورها للنقاش ..

وتحدث يوسف السباعى عن مشكلة هامة وحيوية .. هذه المشكلة التى تمتص جزءا كبيرا من دخل الفيلم وينعكس ذلك بالتالى على الفيلم العربى ويحول دون انطلاقه .. وهذه المشكلة هى تكديس هذا الحشد الكبير من الموظفين فى السينما بينما جزء منهم يستطيع أن يقوم بكل الاعمال التى يقوم بها هذا الحشد .. فكيف يمكن ان تكسب السينما ما دام هناك من يشرب ربحها ؟!

ويرد السحار على هذه الملاحظة بقوله :

ـ هذا صحيح .. فمثلا استديو كاستديو مصر لابد أن يخسر باى حال من الاحوال .. ففيه مصاريف ثابتة ٢٠٠ الف جنيه والمشكلة تعالج على خطوتين :

أن ننقله الى التليفزيون ويتحمل هو مصاريفه والتليفزيون محتاج اليه من جهة ومن جهة أخرى فهو يمكنه تغطية مصاريفه ، وعندما نحتاج اليه نؤجره من التليفزيون .. ومن جهة الموظفين ، فانا أعتقد أن الموظفين الزائدين من الممكن أن ينقلوا الى اعمال تناسبهم فى مصالح أخرى .. فاستديو مصر مثلا كان به ٢٤٢ ، اصبحوا الان ١٦٧ .

ويتساءل يوسف السباعى :

ـ هل المؤسسة قادرة على انشاء دور عرض ؟

السحار : دور العرض كان أغلب أصحابها هيئات أجنبية ، وقد أوقفنا هذه العمليات لان هؤلاء الاجانب كونوا حسابات غير مقيمة وهناك مشروع موافق عليه الاتحاد السوفيتى هو أن يعطينا آلات لدور العرض وتعرض أفلامهم . وطبعا من الممكن أن نعرض فيلما لهم وفيلما لنا وبذلك تزيد دور العرض .

وفى ختام الندوة تتحدث ماجدة عن الدعاية للفيلم المصرى أقل من اللازم ، بينما يجيب السحار بأن الدعاية الاكثر من اللازم تأتى بالعكس ..

الندوة استمرت اكثر من ثلاث ساعات وكان من الممكن ان تناقش مشاكل اخرى لا تقل اهمية عن الجوانب التى نوقشت كمشكلة الكم والكيف فى السينما .. ولكن الوقت ضيق ..

واذا كانت السينما قد اكتشفت عالما جديدا فى متناول كل الخيالات على حد تعبير بول ايلوار .. فان املنا ان تكون بجانب ذلك عاملا هاما من عوامل النهوض الثقافى فى بلدنا .. وفى تطوره الحضارى ، وننطلق الى المجالات التى نريدها بعد أن تتخلص من جاهليته المحلية لتحلق فى المستوى العالمى .

مأمون غريب

مناقشة مفتوحة مع .. عبد الحليم حافظ :

« مطلوب من القطاع العام في السينما معاونة القطاع الخاص .. مطلوب من السينما المصرية الاهتمام بمشاكل الشباب .. مطلوب نظـرة جديدة الي الافلام الوطنية وأسلوب عرضها .. لابد أن تدخل الاغنية مرحلة أخري تتناسب مع الفكر الجديد علي الارض العربية .. » وغـيرها من وجهات النظر التي يناقشها عبـد الحليم حافظ من خلال هذا الحوار ..

بسرعة بدأت تتجه نحو الصف الأول.. خطفت الاضواء .. ولفتت اليها كل الانظار .. حتى عندما كانت طالبـة بمعهد الفنون المسرحية ـ وقال البعض انها مغرورة .. ورد الاخـرون ـ انها واثقة في النفس .. ولكن الجميع أجمعوا علي انها ممثلة موهوبة تتقدم بثقـة واصرار ووعي .

أين أفلام الشباب ؟

• مطلوب مرحلة جديدة للأغنية الوطنية

((ماذا افعـل لو وضـعت نفسي في موقع المسئولية عن السينما المصرية ..؟

سؤال صعب ..

وقد يبدو الجواب عنـه سـهلا للكثيرين .. ولكنه اصعب مما يتصورون على ضوء الواقع والملموس ..

ولكن على اية حال لابد أن تكون هناك نقطة بدء للعمـل ـ ولو من الصفر ـ حتى يمكن العلاج من الجذور ..))

هكذا بدأ الحوار مع عبد الحليم حافظ .. وهكذا مضى يعرض وجهة نظره :

((في رايي أن السـينما تعاني الآن من نقائص عديدة .. ومن ثغـرات مفتوحة .. وقـد أدت بالتالي الى خسارة ثلاثة ملايين جنيه ضاعت في الهواء .. ولا يمكن المرور على تلك الخسارة ببساطة ولا تجاهل اسبابها بسهولة .. لانها أصبحت مرتبطة بتجربة القطاع العام في السـينما واصبحت مقرونة بأعماله ومهمته .. ومن هذه النقطة يمكن أن يتساءل البعض : ولماذا حدث ذلك ..؟

لان الركيزة التي تحرك عليها القطاع العام في السينما والمفهوم الذي انطلق منـه لم يكن سـليما .. ولا واضـحا .. بمعنى أن بعض المسئولين من لجربته في البـداية تصوروا أن واجبهم هو ضرب القطاع الخاص وتصـفيته واعلان الحرب على المنتج الصغير والقضاء عليه .. وبالطبع كان هذا الفهم ـ في حـد ذاته ـ خاطئا لان الدولة تفتح صدرها للقطاع الخاص غير المستغل وتاخذ بيد الراسمالية الوطنية وتقدم العون لها .. ولو القينا نظرة عميقـة خاصة الى صناعة السينما في مصر فسوف نجد انها برغم كل الاخطاء والعيوب قامت على عمل القطاع الخاص .. وتطورت بجهده .. وقدمت اعمالا كبيرة وممتازة لا يمكن تجاهلها أو نسيانها .. واسهمت في جميـع القضـايا الوطنية والاجتماعية بمحاولات رائدة من السـينمائيين والفنيـين .. وأخـرج من كل ذلك بنتيجة واحدة :

ان القطاع الخاص في السـينما حاول تادية واجبه ـ دائما ـ في حدود امكانياته ومن خلال مقاييسه .. وليس من العدالة أن نطالبه بما فوق طاقته .. وقدراته .. وهنا يبرز القطاع العام ويجيء دوره من اجل تطوير الصناعة وخدمة القضايا الوطنية ..

وخذوا مثلا واضحا ((ابي فوق الشجرة)) الذي أقوم بانتاجه وتصويره منذ شهور .. لقد وصلت تكاليفه الى ١٤٠ الف جنيه لانني اريد ان احقق قفزة جديدة للسينما المصرية نحو اللغة العالمية ـ بمعنى أن نخرج الفيلم المصري من الدائرة المحلية الى الاطار العالمي ـ وليس معقولا ان اطالب كل منتج في القطاع الخاص والزمه بتقديم هذا المستوى من الافلام .. لانها ـ في رايي ـ اولا واخيرا مهمة القطاع العام وواجبه .. وأصل الى الدور المطلوب من القطاع العام والمفهوم السليم لحركته في السينما :

ـ أن يحمل مهمة التطور بصناعة السينما من خلال هذه الافلام التي لا تتحملها ميزانية القطاع الخاص المحدودة حتى ولو كانت عشرة أفلام فقط في الموسم ..

ـ أن يقوم بمعاونة المنتج الخاص وتسـهيل نشاطه من خلال تقديم السلف والاستوديوهات ودور العرض وبعدها يمكن الحكم له او عليه بمستوى انتاجه .. وبتجربتي فانني اؤكد أن القطاع الخاص ـ عموما ـ سوف يطور نفسه وسوف يساعد في دفع السـينما المصرية خطوات اخرى ..!))

التجارب الجديدة .. هل تخسر ؟

● .. ولكن القطاع العام لا يستطيع تغطية تكاليف انتاجه اذا اقتصر على تقديم التجارب الجديدة والأفلام الكبيرة .. ماذا يفعل وقتها ؟

جرس التليفون يقطع الحوار ومكالمة مع غرفة المونتاج في الاستوديو .. ملاحظات على اللمسات الاخيرة في بعض اللقطات .. ثم يعود عبد الحليم حافظ الى كلامه :

((أبدا .. لا يمكن أن يحدث ذلك على الاطلاق .. ما دامت الفكرة مدروسة والعمـل مخططا ومحسوبا ..

والكثيرون اتهموني بالجنون منذ سنوات حينما اقدمت على تجربة ثلاث قصص في ((البنات والصيف)) بالنظر الى تكاليفها المرتفعة ولكنني كنت أهدف الى ادخال لون جديد في السينما المصرية والاقتراب به من المستوى الاوربي .. ونجحت التجربة وأصبحت قاعدة بعدها في الانتاج وتبعتها نماذج مماثلة من الافلام .. وحدث نفس الشيء في ((الخطايا)) وتنبأوا بافلاسي لانه من غير المعقول أن يتحول الفنان الذي قامت شهرته على الغناء الى التمثيل وأن يقدم نفسه الى الجمهور في تجربة لا تعتمد على الاغاني والموسيقى .. ولكنني أصررت وكان هدف هذه المرة تحقيق التجربة التي نجحت في هوليوود من قبل .. وكانت النتيجة مفاجأة للجميع وحققت التجربة نجاحا متفوقا واصبحت علامة على طريق السينما المصرية .. وبنفس الثقـة أتقـدم بالمحاولة الجديدة لان العمـل الجيـد والمدروس يفرض نفسه .. ولانها تتجه الى عرض انساني لحياة الشباب ومشاكله وتفكيره المنطلق بلا حدود .))

● نادية لطفي وحوار باسم مع عبد الحليم حافظ بين تصوير اللقطات ..



أفلام الشباب .. مطوية !

● كيف تكون النظرة من خلال الكاميرا الى المشاكل الاجتماعية .. وكيف يمكن عرض القضايا الانسانية بلغة السينما .. والنموذج مشاكل الشباب .. ؟

جرس التليفون مرة اخرى .. وبالاتفاق على السهر حتى الصباح مع مهندس الصوت .. ثم كوب من الشاي الساخن ويستمر عبد الحليم حافظ في حديثه :

((المهمة الاساسية للسينما ـ في تصوري ـ معالجة مشاكل المجتمع وقضـايا العصر الذي نعيشه .. ولكن لابد من وضع ذلك العلاج في اطار واسع المفهوم .. ولابد من أن يكون ايضا عالمي اللغة .. ولا بد من مخاطبة الجماهير من الزاوية الانسانية والدخول الى قلبها قبل عقلها ومن خلال ابتسامة .. ضحكة .. دمعة .. اغنية .. واعتقد أن في مقدمة قضايا العصر التي يتحتم على السينما المصرية عرضها وبحثها .. الشباب .. باعتبار أنهـا قضية تمتد على اتساع العالم كله واصبحت خاصة من خواص العصر وظاهرة للتطور ونتيجة لاتساع دائرة الفكر والعلم .. وكل جيل له همومه ومشاكله واهتماماته .. ويكفي أن ٨٠ في المائة من الافلام الاوربية والامريكية التي خرجت خلال العـام الاخير كانت تتجه بكل قصصها واهتمامها الى الشباب وتركز عدساتها على جوانب حياته وتفكيره .. وتحاول تقريب المسافة بين هـذا الجيل والجيل القادم .. انها تقول كل شيء بالصورة الملونة وبالكلمة غير المباشرة وبالاغنيـة الجميلة ..

وهذا هو نفس الشيء الذي حاولت في قصة ((أبي فوق الشجرة)) .. لانها تعرض الخلاف في وجهـات النظر بين جيلين .. في المرأة وفي الحب وفي الجنس .. داخل نموذج يمكن أن يحدث في كل بيت .. ويتكرر كل يوم .. وفي اطار مرح ومنطلق يشد العيون .. ولذلك لابد من اهتمام السينما المصرية في مرحلتها القادمة بهذه القضية والاقتراب من جميع زواياها بعيدا عن اللهجة الخطابيـة واقترابا من اللغـة العالمية ..))

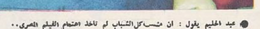
الوطنية في قصة حب

● هذه النقطة تشد الى نقطة أخرى .. الافلام الوطنية ولماذا لا تحقق الهدف المطلوب منهـا ـ ماديا وأدبيا ـ وما هي مسئولية السينما المصرية في ذلك ..؟

أكوام من الصور للفيلم الجديد مرصوصة على المكتب .. وعيون عبد الحليم حافظ تمرق

● اللمســات الاخيرة على اللقطـــة يراجعها عبد الحليم حافظ مع عماد حمدى قبل ان تدور الكاميرا





● عبد الحليم يقول : ان مشــكل الشباب لم تاخذ اهتمام الفيلم المصرى..

عليهـــا .. قبل ان يستمر فى حديثه ويتكلم بحماس مطلق :

((ليس العيب من الافلام الوطنية .. ولكنه فى طريقة علاجها واسلوب اخراجه ..

والفيلم الذى يحمل فكرة وطنيـــة او يروى مرحلة تاريخية للنضال يجب الا يكون مباشرا الى الجماهير فى عرضه للفكرة .. والا تحول الى فيلم تسجيلى عن ثورة معينة او معركة حربية ولكنه يجب ان يقدمها من خلال قصة حب او مشكلة انسانية بينما تظل الوطنية خلفيـــة مستترة للقصة عموما تبرز لم تخف حسب متطلبات السيناريو وتتابع السرد ..

كما ان هناك شرطا اساسيا ولازما لانتـــاج الفيلم الوطنى .. اما ان يكون على المستوى العالمى اللائق ـ فنيا وماديا ـ واما ان لا يخرج الى الوجود على الاطلاق حتى لا يضر بالقضية الوطنية ويسىء الى تاريخها ويشوه نضالها ..

وخذوا مثلا آخر فقد بدات من الآن استعد لتقديم فكرة وطنية .. واخذت ادرس جميع الافكار حتى وضعت يدى على قصة احسان عبد القدوس (القضية نائمة فى سيارة كاديلاك)

وقد نشر الجزء الاول منها فقط .. وفى تصورى انها ارضية ممتازة للاسلوب المطلوب فى تقديم الفيـــلم الوطنى .. والبيت فى القصـــة رمز لفلسطين ، والفكرة المحددة منها : انه لا عودة بدون المقاومة ولن يعيد فلسطين الا شبابها ..

اسرتك لابد ان تمر على دمائك حتى تعود الى الوطن .. وهذه هى العودة الحقيقية ولكنها فى قالب انسانى ومن خلال نموذج يهز العـــاطفة قبل كل شىء ..))

مرحلة جديدة للاغنية الوطنية

● .. وماذا ـ بالتالى ـ عن الاغنية الوطنية التى حملت مسئولية تطويرها حتى دخلت كل قلب .. واصبحت على كل لسان .. هل توقفت عند هذا الحد ..؟

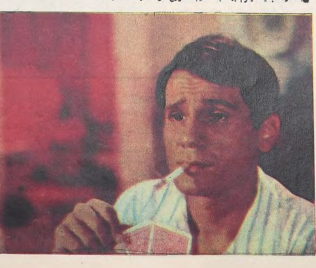
عبد الحليم حافظ يفتح ملفا مليئا بالاغانى وبقصائد الشعر ثم يمضى مباشرة الى نقطة الحوار :

((فى الواقع الاغنية الوطنية فى حاجة الى تطوير كامل .. ولابد لها من مرحلة اخـــرى تناسب الفكر الجديد على الارض العربية ..

وقد كانت احداث الخامس من يونيو فاصلا بين مرحلتين .. كانت هنـــاك مرحلة تفتيح اذهان الجماهير الى الاغنيـــة الوطنية وحشـــد الحماس باسلوب مباشر .. وفى قالب عملى .. اما الآن فلابد من الربـــط بين واقعنـــا ومشاعرنا واغانينا وظروفنا .. ولابد من الخروج الى آذان العالم حتى تؤدى الاغنية العربيـــة دورها فى التاثير على الراى العـــام بطريق غير مباشر وباللغة العالمية للوطنية .. من خـــلال



● محاولة جديدة يقوم بها عبد الحليم للخروج الى السينما العالمية ..



كلمة حب .. همســة عاطفة .. ولا اخفى انى اقوم بدراسة هذا التطوير مع صـــلاح جاهين واحمد شفيق كامل .. وقد امضينا اياما وليالى طويلة فى تحليل وقيـــاس نبض الجماهير حتى نضع اصابعنا على الوتر المؤثر .. واعتقد اننا وصلنا اليه وهناك تجربة جديدة يجرى اعدادها للاغنية الوطنية .. وتدور فكرتها حول رسالة من جندى فى خط النار الى زوجته ويقول فيها هذا المعنى :

هـــل تذكرين ايام الحب الحـــلوة .. على كورنيش النيل بانواره .. فوق البرج .. فى معرض الجزيرة .. ربما نكون حرمنا منها بعض الوقت ولكنها ســـتعود حتما .. وستعود الى بلدى الابتســـامة .. وانا هناك من اجل ذلك .. من اجل بيتنا ووجودنا .. من اجل اولادنا .. وساعود بالحب وايامه .. وابتسامته ..))

الاصوات الجديدة .. لماذا تختفى ؟

● اخيرا .. هذه الاصوات الجديدة التى تظهر بين الحين والاخر .. لماذا تخبو وتنطفىء سريعا .. ولماذا لم تتقدم مواهب اخرى الى الصف الاول ؟

صوت الراديو يعلو باحد اغانى عبد الحليم حافظ ولكنه يغير المؤشر حتى يعرض وجهـــة نظره وبابتسامة يمضى فى الحوار :

((لابد ان نسلم اولا بقاعدة : الموهبة تفرض نفسها ..))

والجماهير واعيـــة وفاهمة وترفض ما ليس موهوبا وتلفظه مهما كانت وســـائل الالحاح به على آذانها ومشاعرها .. ولا اتصور ان هناك صـــوتا موهوبا ويبقى مغمورا او مجهولا الى الابد .. لان الشعب العربى بالذات يفرق بين العملة الجيدة والعملة الرديئة ويتذوق الاصالة والعمق .. وكما لا يستطيع احـــد ان يطمس موهبة فانه لا يمكن لاية قوة ان تفرض ما هـــو زائف .. هـــذا هـــو السر فى الظواهر غير الطبيعية وغير الاصيلة التى تظهر بسرعة لم تختفى اسرع .. الجماهير وحـــدها اكتشفت ام كلثوم وعبد الوهاب .. والجماهير وحدهـــا صاحبة الراى الاول والاخير ..

واسمحوا لى ان اسوق نموذجا : حينما جاء فهد بلان الى مصر ـ لاول مرة ـ استطاع ان يفرض لونه وصوته على الناس لانه موهبـــة حقيقية وهكذا ..

واذن المسالة ليست ان هنـــاك احدا يقف فى طريق الاصوات الجديدة ولكنها احســـاس جماهيرى وتذوق عام .. وفى اعتقادى ان شيوع اغانى الاعلانات وانتشارها احتجاج واضح على نضوب الاصوات وافلاس المواهب الفنية ..

الجديد مطلوب ـ وبشدة ـ ولكن لابد ان يكون موهبـــة اصيلة لا تعتمـــد على الالحاح والتسلق .. !))

وجدى



ازالة الصلع فى شهر

●● صاحب صالون حلاقة فى الدقى اسمه عاشور على مصطفى قام بتركيب محلول من بعض الاعشاب والزيوت العطرية لتقوية بصيلات شعر الراس وازالة الصلع .. قام بتدليك فروة راس زوجته التى سقط شعرها اثر الولادة لفترة ٣ دقائق يوميا ولمدة شهر كامل لينبت شعرها من جديد ، ثم جربه فى ٢٥ أصلع من زبائنه وكانت النتيجة ايجابية ١٠٠٪

يقدمها 

ندوة عالمية يشهدها طلبة من أنحاء العالم فى القاهرة



أجازات أسبوعية للمساجين !

●● تطور جديد يدخل الى حياة السجون فى الكثير من بلاد العالم ..

ان السويد تسمح الآن للمساجين باستقبال زوجاتهم فى غرف انفرادية داخل السجون . ويستطيع المسجون ان يحصل على ترخيص باجازة يقضيها فى بيته .. ثم يعود مرة اخرى ليعيش داخل زنزانته فى السجن ..

وفى المانيا الغربية بدات ادارة السجن الرئيسى فى مدينة هامبرج تجربة شبيهة .. لقد قررت ادارة السجن السماح لكل مسجون يثبت حسن سيره وسلوكه بقضاء اجازة اسبوعية يوم او يومين فى بيته بين اولاده وعائلته ..

واثارت هذه التجربه ضجة فى الصحف الالمانية ..

وقال قاضى شاب اسمه بيتر شولز .. وهو صاحب فكرة هذه التجربة المثيرة .. ان هذه الاجازات العائلية تدعم ثقة السجين بنفسه ، وفى رايه انها الضمان الوحيد لتحويل السجن الى دار للاصلاح والتهذيب ..

ونشرت بعض الصحف الالمانية تقارير تقول ان عددا من علماء الجريمة .. وعلماء علم النفس الالمان قد اجمعوا على ان غالبية السجناء الذين يطلق سراحهم بعد اتمام مدد العقوبة المحكوم بها عليهم .. يعودون مرة اخرى وبسرعة الى ارتكاب الجرائم ..

والسبب .. هو شعورهم بعد قضاء عدة سنوات فى عزلة وراء أسوار السجن ، انهم اشبه بالمفقودين فى عالم غريب عنهم ..

وفى راى هؤلاء العلماء ايضا .. ان السجين الذى يسمح له بزيارة بيته بين الاونة والاخرى يستطيع أن يساهم فى حل مشكلات عائلته ..

وعندما يعود مثل هذا السجين الى زنزانته يظل مرتبطا بافكاره الشاعرة بكل ما يجرى فى بيته !

وقبل هذه التجربة .. كانت السجون الالمانية تسمح للسجين باجازات خاصة فى اعياد الكريسماس والعطلات الرسمية ليقضيها فى بيته بين أولاده وعائلته ..

ولم يكن يتخلف عن العودة فى هذه الاجازات اكثر من ٢ ٪ فى كل سنة ..

والسؤال الذى يراودنى الآن .. وانا انقل جانبا من تفاصيل هذه التجارب المثيرة لتطوير حياة السجون فى بلاد العالم .. ماذا لو حاولنا تنفيذ واحدة من هذه التجارب فى احد السجون النموذجية فى بلادنا ؟ ..

هل يمكن أن تنجح مثل هذه التجارب ؟

لا اظن ..

جميل عارف



فى غرفة العمليات اثناء العدوان الاسرائيلي

●● عندما وقع العدوان الاسرائيلى على الاردن فى الاسبوع الماضى ، استقل الملك حسين سيارته ، وتوجه بها الى غرفة العمليات التابعة لقيادة القوات الاردنية المسلحة .. وفى داخل هذه الحجرة ظل الملك حسين يتابع تفاصيل العدوان الاسرائيلى ، ويحرك قواته لصد هذا العدوان الآثم .. واثناء المعارك استطاعت القوات الاردنية.. وقوات الجيش العراقى والفيدائيون الفلسطينيون تكبيد قوات العدو الاسرائيلى خسائر فادحة فى الارواح وفى العتاد .. كما قامت المدفعية المضادة للطائرات باسقاط ٧ طائرات اسرائيلية

●● اول تجمع عالمى للطلبة تجرى الآن الاستعدادات لتنظيمه ابتداء من يوم ١١ يناير القادم ولمدة ثلاثة اسابيع كاملة فى القاهرة ..

ومع بداية هذا التجمع الطلابى العالمى تقرر ان تعقد الهيئة التنفيذية لاتحاد طلاب العالم وتضم ممثلين لحوالى ٥٠ منظمة طلابية عالمية اجتماعا لمدة ستة ايام فى القاهرة .. وينتظر ان تبحث الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمى فى هذا الاجتماع عدة موضوعات من بينها تدعيم العمل الفدائى الفلسطينى والحركات التحريرية فى امريكا اللاتينية ..

كما تقرر تنظيم ندوة عالمية فى يوم ١٨ يناير القادم ويشترك فيها اتحاد الطلاب العالمى مع اتحاد طلاب الجمهورية العربية فضلا عن ممثلى حوالى ٩٦ اتحاد عالمى للطلبة .. وينتظر ان تستمر هذه الندوة حتى يوم ٢٢ يناير القادم .. اى لمدة خمسة ايام كاملة ، وسيكون موضوع الندوة الرئيسى :

دور الطلبة فى البناء الاشتراكى ، وقد تقدم للندوة حتى الآن اربعة ابحاث هامة حول هذا الموضوع من اتحادات الطلبة فى الجمهورية العربية ومن فيتنام ومن كوبا ومن المجر ..

وتقرر تنظيم اسبوع للتضامن العالمى للطلاب مع الشعوب العربية ابتداء من يوم ٢٣ يناير القادم ..

وفى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة من براغ فى تشيكوسلوفاكيا فتحى الفضلى نائب رئيس الاتحاد العالمى للطلاب للاتفاق على ترتيبات اعداد برامج هذا التجمع العالمى للطلاب .. وفتحى الفضلى من السودان !

فنان مصرى فى معرض الكويت

●● طار الفنان انور محمد رسام السلويت الى الكويت ليرسم كبار زوار معرض الكويت بطريقة السلويت .. اختارت هيئة المعارض والاسواق الدولية الرسام المصرى للاشتراك فى المعرض .. وقد سافر الى الكويت بدعوة من الهيئة المصرية !

أم كلثوم السودان ترثى البنداري

●● تغنى المطربة السودانية عائشة الفلاتية اغنية جديدة ترثى فيها جليل البندارى .. والاغنية من كلمات الشاعر حنفى فراج ، وهو مواطن عربى من القاهرة يعمل فى تفتيش رى اعالى النيل الابيض فى السودان .. وتقول كلمات الاغنية :

ماذا يقول النثر او اشعارى
عجز اللسان وعطلت افكارى
كالبدر كان او الشعاع السارى
والدى واستاذى ابكى على افضاله
كان الجليل وحبيبا البندارى

وعائشة الفلاتية واحدة من اشهر مطربات السودان ، ويطلقون عليها فى الخرطوم اسم ام كلثوم السودانية !

لوائح عمرها ٧٠ سنة

●● اذا فقد احد المواطنين شيكا حكوميا بمبلغ جنيه واحد .. تحتم لوائح وزارة الخزانة نشر اعلان عن هذا الشيك المفقود على حساب صاحب الشيك .. وقد يتكلف هذا الاعلان اربعة أو خمسة جنيهات .. وفى الاسبوع الماضى عقد قطب ابراهيم وكيل وزارة الخزانة للميزانية والحسابات عدة اجتماعات دورية لتعديل اللوائح المالية القديمة .. وبعض هذه اللوائح عمرها اكثر من ٧٠ سنة !..

●● سيليفيا توربوفا . فاتنة من تشيكوسلوفاكيا .. وينتظر أن تظهر فى فيلم جديد اسمه « الفراشات لا تبكى » .. ويقول نقاد السينما عنها انها قنبلة صدرتها تشيكوسلوفاكيا ، وانفجرت فى عالم السينما .. ويرشحها بعض هؤلاء النقاد لاحتلال عرش افلام الاثارة !

عالم صغير صغير صغير

●● لندن :

كتبت صحيفة الجارديان البريطانية تحقيقا عن عمليات اخراج توت عنخ امون من تابوته .. ثم اعادته اليه .. وقالت الجارديان ان جميع من عملوا فى هذا الكشف يتساءلون الآن هل تعود لعنة توت عنخ امون لتحل بهم اللعنة كما حلت بالعشرين باحثا وجيولوجيا وعالم الآثار قاموا باكتشاف توت عنخ امون عام ١٩٢٢ وقالت .. ان العالم البريطانى جورج هاريسون الاستاذ بجامعة ليفربول يرجح ان يكون سبب وفاة توت عنخ امون هو اصابته بمرض سرطان فى المخ !

●● ملبورن :

كميات هائلة من مصل الانفلونزا شحنت من مختلف انحاء العالم الى بريطانيا لمواجهة موجة جديدة من الانفلونزا التى يطلقون عليها اسم « انفلونزا ماو » .. وتكفى كميات المصل التى تم شحنها حتى الآن لتحصين حوالى مليون ، ٢٠٠ الف شخص .. ويجرى الآن اعداد هذا المصل وانتاجه فى استراليا وتوجد كميات منه فى عدة عواصم !

●● موسكو :

وصف مراسل صحيفة ازفستيا السوفيتية دخول المدمرات الامريكية البحر الاسود وخرقها لاتفاقية مونتريه فقال : لقد تسللت المدمرتان كاللصوص فى جنح الليل .. وكانت ارقامهما والسمة ومن الممكن قراءتها بسهولة ..

●● لندن :

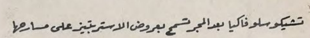
يجرى الآن تحقيق فى احد سجون بريطانيا حول خطأ وقع فيه المسئولون فى السجن مما ادى الى اطلاق سراح مجرم ارتكب جريمة قتل .. وترحيله الى بلده على نفقة الحكومة البريطانية .. بسبب تشابه فى الاسماء بينه وبين شخص اخر قبض عليه وهو فى حالة سكر ! .. المجرم الذى افرج عنه من اهالى ايرلنده .. وقد استقل الطائرة عائدا الى بلده على نفقة الحكومة البريطانية .. بينما قدم الشخص الآخر للمحاكمة بتهمة ارتكاب جريمة القتل !!

●● قام عالم بولندى اسمه جوزيف زيلينى بابتكار نتيجة ميكانيكية لتحديد تواريخ الايام لمدة الاربعة قرون القادمة .. اى لمدة سنة ٤٠٠ كاملة وكذلك تواريخ الايام خلال الاربعة قرون الماضية .. والنتيجة الميكانيكية التى قام المعهد البولندى للطبيعيات بعرضها فى مبنى الصناعة فى براغ لاتحتاج الى اكثر من عدة ثوان لتحديد اى تاريخ بالضبط ، ويكفى لتشغيلها ادارة زرار على جانبها مع عملية حسابية بسيطة تقوم النتيجة بضبطها بعملية اوتوماتيكية !



عندما تتلألأ النجوم على أضواء الشموع

●● حملة اعلانات تقوم احـــدى الشركات الامريكية بتنظيمهـــا للدعاية لقطع من النجـــوم التى تقوم الشركة بانتاجهـــا من الكريستـــال بمناسبة اقتراب موعد اعياد الكريسماس وراس السنة . وتقول الشركة فى حمـــلة دعاياتها ان شجرة عيد الميلاد غير ضرورية . ويكفى ان يتدلى مجموعة من نجوم الكريستال التى تضعها فى السقف ... على ان تضاء تحتها عدة شموع .. وتقول الشركة ان لهيب الشموع عندما ينعكس وهو يتراقص على نجوم الكريستال يضفى على البيوت روح الاعياد!



تشيكوسلوفاكيا بعد المجر تسمح بعروض الاستربتيز على مسارحها

●● سمحت الحكومة التشـــيكية لاول مرة باقامة عروض «للاستربتيس» على مسرح اسمه الحصان الاسود فى مدينة براغ .. واصبحت تشيكوسلوفاكيا بسماحها باقامه هذه العروض التى تخلع فيها الحسناوات ملابسهن على المسرح قطعة قطعة حتى ورقة التوت ، ثانى دوله اشتراكيه تسمح باقامه مثل هذه العروض .. واول دولة هى المجر التى وافقت على تقديم هذه العروض على مســـارحها .. وفى مدينه براج عاصـــمة تشيكوسلوفاكيا حجزت موائد مسرح الحصان الاسود لمدة شـــهر كامل .. وتقوم بعض الحسناوات من الموظفات فى وزارة الثقافة التشيكيه بتقديم هذه العروض !

أغانيه الراقصة أثارت ضده الرأى العام فى ليبيا

●● مطرب شعبى اسمه فرج العربى .. ويقوم بتقديم بعض الاغانى الشعبية الراقصة فى كازينوهات القاهرة اثار ضجة فى ليبيا .. والسبب كما يقول بعض الليبيين الذين جاءوا لزيارة القاهرة انه قد ادعى انه من ناحية اسمها القبة فى برقة وان له برامج غنائية فى الاذاعة الليبية .. وقد ظهرت له اخيرا مجموعة اسطوانات تحمل اغانيه الشعبية فى ليبيا .. بينما لم يسبق لهم ان سمعوا اسمه وهم لا يعرفون عنه شيئا .. والمطرب الذى اثار اعجاب الكثيرين من رواد كازينوهات القاهرة بسبب رخاوة صوته واغانيه الراقصة ، اسمه الحقيقى فرج عبد العاطى عبد الجليل عمر .. وهنالك من يقول انه ينتمى الى واحدة من القبائل التى تعيش فى صحراء مرسى مطروح .. وهى قبائل تمتد باصولها الى الكثير من القبائل البدوية التى تعيش فى ليبيا ، ولذلك فهو لم يخطىء كثيرا عندما قال انه من ليبيا ..

أول كتاب عربى عن القرارات المميتة فى الحرب العالمية

●● اخطر ستة قرارات كان لها اثر مباشر او غير مباشر على سير القتال ونتائجه خلال الحرب العالمية الثانية ، ظهرت فى الاسبوع الماضى فى كتاب جديد اســـمه القرارات المميتة ، وهو من تاليف الكاتب العسكرى المعروف فتحى النمر الذى ســـبق له ان قدم للمكتبة العربية كتاب مذكرات روميل فى ستة اجزاء .. وثعالب الصحراء لبول كارل .. والقرارات الستة التى يعتبر كل واحد منها نقطة تحول فى معارك الحرب العالمية الثانية كما يقول صاحب الكتاب هى قرار الهجوم على بريطانيا ومعركة موسكو ومعـــارك العلمين وستالينجراد ونورماندى والاردين !.

مليون حيوان مهددة بالموت فى أدغال افريقيا

●● برقية استغاثة خرجت من جوهانسبرج فى اتحاد جنوب افريقيا تقول ان اكثر من مليون حيوان مهددة بالانقراض فى حدائق حيوانات كروجر .. وهى واحدة من اكبر حدائق الحيوانات المفتوحة التى تعيش فيها الحيوانات على طبيعتها وتقدر مساحتها بحوالى ٨ الاف ميل مربع .. والسبب كما تقول البرقية حالة الجفاف التى اصابت فجاة الانهار الخمسة التى تمر داخل منطقة هـــذه الحدائق فى اقليم الترنسفال .. وتقول البرقية ان اكثر من سبعة الاف فيل وحوالى ٣٢٠٠ من حيوانات فرس النهر (السيد قشطة) فضلا عن عدة مئات الالوف من مختلف الحيوانات التى تعيش داخل هذه الحدائق المفتوحة اخذت تتقاتل فى معركة رهيبة من اجـــل الحياة .. وان اخطر ما يهدد المنطقة كلها هو كثرة جثث الحيوانات التى تتساقط فى كل يوم نتيجة معارك البقاء العنيفة بينها ..

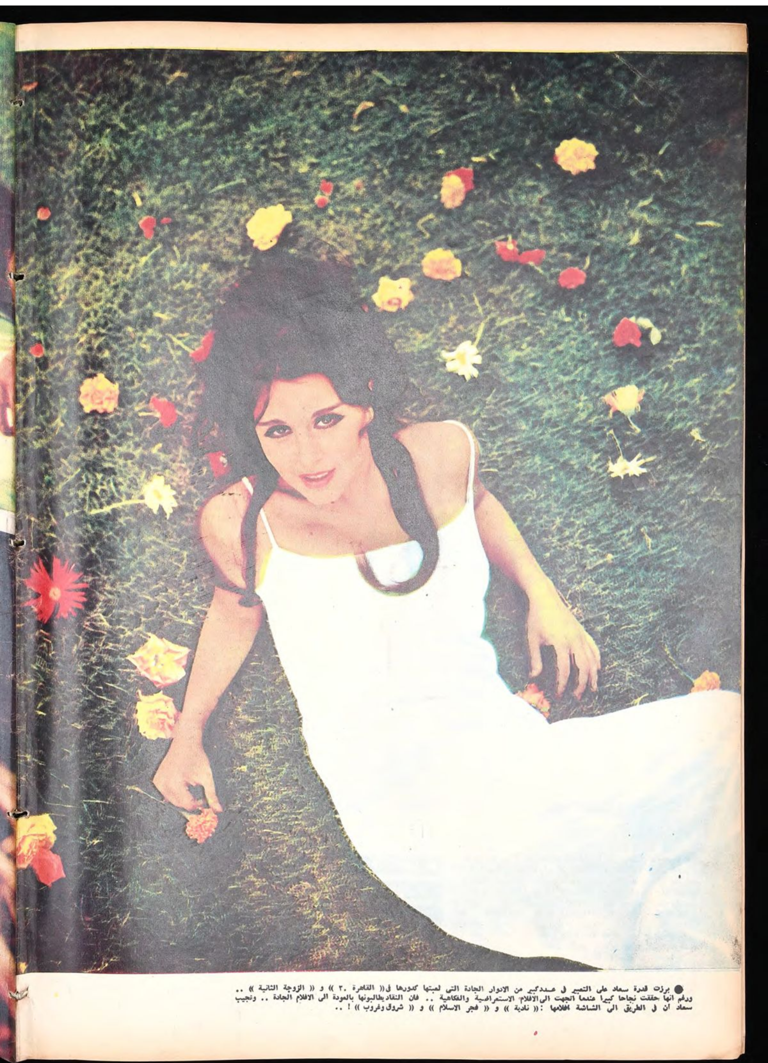
صباح تغنى للفدائيين الفلسطينيين فى القاهرة فى عيد الفطر!

●● تطير صباح فى منتصف شهر يناير الى باريس للاشتراك مع فرقة الفنون الشعبية التى قدمت موسمها فى مهرجان بعلبك فى احياء عدة ليالى عربية .. وهذه الليالى يقوم مسرح اوليمبيا الشهير فى باريس بتنظيمها يوم ٢٠ يناير القادم وبعد باريس تطير صباح الى بروكسل لاحياء عدة ليال عربية اخرى لاول مرة فى بلجيكا .. وفى القاهرة يجرى الآن تصوير فيلم جديد لصباح امام رشـــدى اباظة .. وتقول صباح انها لم توافق على الاشتراك فى هذا الفيلم الا بعد ان تم الصلح بينها وبين رشدى اباظة .

وكان رشدى قد رفع قضية امام المحاكم ، وتوسط محاميه لبيب معوض فى تسوية الخلافات بينهما ، وقد انتهت وساطته بان وافق رشدى اباظة على التنازل عن قضيته واتمـــام اجراءات الطلاق .. ووافقت صباح على الاشتراك فى الفيلم امامه ..

وتعيش صباح الآن فى شقة مفروشـــة استاجرتها فى القاهرة ، وهى تفتش فى نفس الوقت على شقة جديدة لاستئجارها بدلا من شقتها التى كانت تستاجرها فى عمارة أبو الفتوح التى تطل على النيل ، وتكلفت ديكوراتها اكثر من اربعة الاف جنيه .. وينتظر أن تغنى صباح فى عيد الفطر فى القاهرة وقبل سفرها الى باريس للفدائيين الفلسطينيين .





● برزت قدرة سعاد على التعبير فى عدد كبير من الادوار الجادة التى لعبتها كدورها فى « القاهرة ٣٠ » و « الزوجة الثانية » .. ورغم انها حققت نجاحا كبيرا عندما اتجهت الى الافلام الاستعراضية والفكاهية .. فان النقاد يطالبونها بالعودة الى الافلام الجادة .. وتجيب سعاد أن فى الطريق الى الشاشة افلامها : « نادية » و « فجر الاسلام » و « شروق وغروب » ! ..

الوصايا العشر.. لسعاد حسني!

تصوير : محمد بدر



رآها الناس لأول مرة علي الشاشة .. تلعب « نعيمة » الحسناء الرقيقة في الاسطورة الشعبية « حسن ونعيمة » .

وفي خلال عشر سنوات .. ظلت « نعيمة » تجري وتلهث وتقفز بين البلاتوهات والاستديوهات وتخلع ماكياجا لتضع ماكياجا .. وترتدي مئات الازياء لعشرات الادوار .. وتضحك وتبتسم وتبكي وتغني وترقص .. وينقلب ليلها نهارا ونهارها ليلا .. ولا تكاد تقف لتلتقط أنفاسها الا لتجري من جديد .. لقد كانت سعاد حسني تصنع مستقبلها ! !

واصبحت سعاد النجمة التي تسرق الاضواء .. وتملأ خزانة الشباك ويتهافت عليها الجمهور ..

ما الذي يجب أن تفعله سعاد بعد ذلك ..

ان عشرة من نقاد الفن في بلادنا .. يوجهون اليها هذه الوصايا العشر :

عشرة نقاد ينصحون سعاد!



● سعاد ليست صاحبة وجه جميع فقط .. ولكنه معبر ايضا . !

× الوصية الاولي :
× اختاري ادوارك !

● من الواضح ان هنـاك تجاوبا كاملا بين سعاد حسنى والجمهور .. ومن المؤكد انها قد وصلت الى المستوى الفنى الذى يجعلها تستطيع ان تنتقى الدور الذى تلعبه .. وقـد نجحت سعاد فى افلامها الكوميدية .. ولكنى اوصيها الا تقبل مثـل الادوار التى لعبتهـا فى العام المـاضى فى افلامها الاستعراضية . المطلوب هو ان تحافظى على مستواك !

المطلوب ليس فقط ان تنتقى الادوار التى تحافظين بها على مسـتواك .. بل التى يمكن ان تحققى بها نجاحا كبيرا !٠

يوسف السباعي

× الوصية الثانية :
× ريش الببغاء وصوته :

سعاد حسنى شـابة جميلة رقيقة .. وممثلة ..

ولكن سعاد حسنى لا تعرف بوضوح انها حلوة . وان هذه الحلاوة فى حاجة الى رعاية وصـيانة .. ومن ضمن الرعاية ان تهتم بالاطار الذى تظهر فيه على الشاشة .. وان تهتم باختيار الدور المناسب لهذا الشباب الجميل الرقيق ..

وعدم الاهتمام هـذا يدل على ان سعاد حسنى لم تشعر بعد انها كبرت .. وانها تجـاوزت مرحلة الطفولة ولانها طفلة فهى لا ((تدقق)) فى اختيار الثوب والدور والمجـال الذى تظهر فيه .. على الشاشة او من غير شاشة!

ولكن من الضرورى ان تدرك سعاد حسنى انها لم تعد طفلة . وانها حلوة .. ولا حلاوة من غير نار .. والنـار هى التعب القليـل الذى يجب ان تعانيه فى قراءة ادوارها وفهمها .. وان هذه النار يجب ان تحرق فيهـا اصابعها التي لا تعـرف كيف تسرح شعرها احيانا ولا تعرف كيف ترسـم عينيها فى معظم الاحيان !!

ولحسن حظ سعاد حسنى ايضـا : انها لا تشعر بانها جميـلة .وشابة ورقيقة ..

وهذا يجعلها بسيطة غير معقدة .. فى حين ان ممثلات لهن نصف جمالها ينفخهن الغرور والعنجهة والادعاء .. وعلى سبيل المثال .. لا داعى لذكر الاسماء ! بلاش !

ولكن الاعتدال هو منتهى العقل .. والاعتدال معناه ان تحس بانها جميلة. وان الجمال من الممكن ان يصان وان يهان .. والجمال الذى نصونه هو الجمال الذى يطول عمره . والجمال البليغ ــ اى القادر على التعبير ــ هو الجمال الذى يطول عمره .. كما طال عمر الفن والاعمال الفنية الخالدة ..

والنصيحة الوحيدة التى اقدمهـا لسعاد حسنى هى : لا داعى لان تغنى

انيس منصور

× الوصية الثالثة :
× كوني كما انت !

● أوصى سـعاد حسنى ان تظل كما هى سعاد حسـنى .. لان الفنان ينجح بقدر ما يكون هو نفسه !

رشدي صالح

× الوصية الرابعة :
× الفن ثقافة !

ان تاخذ الحكاية .. حكاية الفن .. جد !! فالفن ليس صورا ورموشا صـناعية وتليفونات من المعجبين .. بقدر ما هو دنيا ثقافة وجهد وتعبير !

كمال الملاخ

× الوصية الخامسة :
× ممنوع المجاملة !

الا تقبل اى عرض يقدم اليها لتمثيل فيلم .. الا بعد مراجعة السيناريو والدور مراجعـة دقيقة .. فهى فى رايى قد تطورت فى السنتين الماضيتين فى تمثيل بعض الافلام التى لا تتناسب مع شهرتها ومستواها الفنى .. فانا اعتقد ان سعاد حسنى فنانة ذكية جدا وجميلة جدا ولها شعبية واسعة عند الجمهـور .. ومن الحرام ان تضيع موهبتهـا فى مجاملة بعض المنتجين والخجل من ان ترفض عروضهم .

باختصار .. ان سعاد ممثلة محبوبة .. واذا ما اكتشف الجمهور .. ان فيلمها الذى دخلوه اعتمادا على حبهم لهـا .. هو فيلم فالصو .. فلن يذهبوا لرؤية افلامها مرة اخرى !

سعد الدين توفيق

× الوصية السادسة :
× التمثيل علي المسرح !

اوصى سـعاد حسنى بالتمثيل على المسرح .. فالمسرح هو ابو الفنون .. ومن يبدأ من المسرح يستمر فى الحقل الفنى حتى النهاية .. اما من يقفز خارج المسرح فانه يفقد عنصر الاصالة الفنية .. وليس فى الفن تخصيص فى الادوار .. ان الشرط الوحيد هو الملاءمة الفنية بين الممثـل والدور الذى يؤديه .. واكبر دليل عما اقول .. هو ممثلة المسرح الاولى كاترين هيبورن التى رأينـاها تلعب دورا خالدا على الشاشة بعد ان كبرت وعجزت وذهب جمالها وشبابها .. فى فيلم ((الضيف الغريب)) الذى شـاهدته القاهرة اخيرا !!

عبد الفتاح البارودي

× الوصية السابعة :
× لاتكوني بنت اللورد عباس !

ليس عندى لسـعاد حسـنى اى نصيحة او موعظـة ، فسعاد حققت نجاحهـا بشخصيتها الجذابة ، فهى شخصية يشعر معها المتفرج بان هذه البنت الشقية تنتمى اليه .. اخته .. او بنته او بنت اخته او اى واحدة من العيلة ، فهى بسيطة ، وسحرها كله فى بساطتها ، وقد يكون لسعاد عيوب اعرفها ، ولكن جاذبيتها تضفى على عيوبها جاذبية ايضا . فهى عيوب مستحبة !

ونصيحتى لسـعاد حسنى ان تحرص على بساطتها ، فبساطتها هى مجدها ، والا تفكر ذات يوم ـوالشر بره وبعيد ـ ان تعـوج لسـانها بالفرانكو آراب كبعضهن لتحاول اقناع الناس انهـا بنت الكونت عباس !

احمد رجب





لقطة من احد افلام سـعاد الدرامية



× الوصية الثامنة :
× كونى سعيدة :

انا لا اؤمن بالوصايا او النصائح .. خاصة اذا كانت الشخصية الموجهـة اليها النصيحة فنانة موهوبة ... فالموهبة اعلى صوتا من كل نصـائح الدنيا .. واذا كان هناك ما اريد ان اقوله لسعاد حسنى فهو ان تحـاول ان تحتفظ اطول مدة ممكنة بنعمة او بموهبـة الجمال التى منحتها لهـا الطبيعة بسخاء عظيم .. فهى نعمة اهم ــ كامراة ــ انها اعظم النعم جميعا بالنسبة لاى امـراة ... فما بالك اذا كانت المراة فى مهنة تقتضى منهـا ان تظل دائما جميلة ... فيا عزيزتى سعاد .. تمسكى بشبابك الجميـل بكل الطرق .. لاتسهرى .. لاتعملى كثيرا جـدا .. لا ترهقى نفسك .. لاتحزنى .. لاتغضبى .. لاتخـافى واسعدى بحظك.. بموهبتك ..بشهرتك بنجاحك .. حتى تستطيعى ان تستمرى لسنوات طويلة قادمة كما انت الان تماما .. جميلة جدا !

حسن شاه

× الوصية التاسعة :
× تدريب صوتى من اجل السينما الاستعراضية !

سعاد حسنى ليست ممثلة ((تيب)) معين .. وانما هى فنانة لديها اللياقة السينمائية الكاملة .. وفى اعتقـادى انها تستطيع ان تصبح احسن ممثلة استعراضية فى السينما العربية ، على شرط ان تعتمد على الغناء اكثر .. ولذلك فهى فى حاجة الى عكوف وتدريب صوتى حتى ترتفع بمستوى السينما الاستعراضية فى مصر .

مصطفي محمود

× الوصية العاشرة :
× عزيزتي سعاد : أوحشينا !٠

عزيزتى سعاد حسنى .. اوصيك بان تحرصى على ان يظل بينك وبين النـاس نوع من ((الوحشه)) فانت موهبة حقيقية فى السـينما المصرية .. ووجه جذاب وجميل ومريح .. وانت تتمتعين ببساطة يحسها جمهورك بمجرد رؤيتك .. ولديك مقدرة واضحة على التعبير .. العيب الذى اراه .. ان الجمهور يشاهدك كثيرا .. ولابد لكى يشعر بقيمتك اكثر .. ان يشاهدك اقل .. ان يستشعر نحوك نوعا من الوحشة !

انت تفاحة ناضجة .. لكن احدا لا يستطيع ان ياكل كل يوم تفاحا !؟

احمد صـالح



● رقصة اسبانية .. ولقطة كوميدية فى فيلم استعراضى .

هيمن فيلم

التي قدمت لكم أنجح أفلام الموسم

شنبو في المصيدة

تقدم إنتاجها الثاني قريبا

الشجعان الثلاثة

رشدي أباظه
ابراهيم خان
يوسف فخر الدين
بطولة
شمس البارودي
سهير البابلي
مشيرة
والمطربة
رويدا عدنان

قصة وحوار فيصل ندا
تصوير كمال كريم
انتاج محمود هيمن

اخراج
حسام الدين مصطفى

إمرأة ورجل

قصة يحيى حقي
سيناريو وحوار صبري عزت

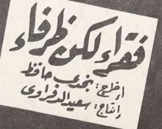
قاع المدينة

قصة يوسف ادريس
سيناريو وحوار احمد عباس صالح

أبوذر الغفاري

قصة عبد الحميد جودة السحار
سيناريو وحوار احمد عباس صالح

إنتاج: محمود هيمن
اخراج: حسام الدين مصطفى



زوجة لرجلين

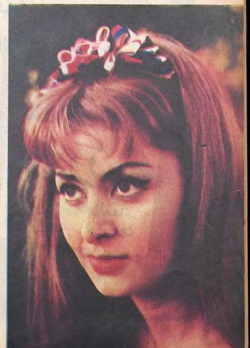
اخراج: عبد المنعم شكري
إنتاج: ماجد فيلم

عنتر ونوسة

اخراج: محمود ذو الفقار
إنتاج: سعيد الدفراوي

توزيع: هيمن فيلم ١٦ شارع عدلي - القاهرة

ليلى طاهر ترفض أن تكون طيبة !



قررت ليلى طاهر الخروج من دائرة البنت الطيبة ! .. قالت الفنانة الرقيقة الهادئة ان المخرجين هم الذين وضعوها فى هذه الدائرة طوال سنوات باسم النجاح الذى حققته فى هذه الادوار ! .. وانها تبدا الان مرحلة جديدة تكشف عن قدراتها الفنية . وان الخطوة الاولى فى هذه المرحلة تبدؤها بدور فتاة تطرق (ابواب الليل) بحثا عن المال ! .. والسؤال الان : ماهو السر وراء هذا التحول ؟ .. لماذا تخرج الفتاة الطيبة من دائرة ادوار الخير الى دائرة ادوار الشر ؟ ..

●● قالت ليلى طاهر ان اخطر مايواجه الفنان او الفنانة عندنا هو ان يوضع فى دائرة محددة . أن تتحدد شخصيته . وأن تتحدد أدواره ، وأن هذه المشكلة تبدأ عندنا مع الخطوة الاولى للفنان ، خاصة اذا أقترنت هذه الخطوة بالنجاح ، فالمخرجون عندما يشاهدون الممثل فى دور ناجح ، يحددون اقامته على الشاشة فى هذا الدور ، ويصبح الخروج من هذه الدائرة مشكلة . والذى ينظر قائمة نجوم السينما عندنا يجد انه قد تم تصنيفهم الى نوعين . نجوم لادوار الخير . ونجوم لادوار الشر ، وهذا التصنيف هو القيد الذى يحول دون انطلاق الفنان ، وبالتالى تجميده وقتل طاقة الابداع فيه ..

● وقالت ليلى طاهر أن جمهور السينما عندنا أصبح فى استطاعته ان يميز الخطوط التى يسير فيها أبطال الفيلم بمجرد مشاهدة الاعلانات فهو يعرف مقدما الدور الذى سيؤديه كل ممثل او ممثلة مشتركة فى الفيلم ، وهذه مأساة السينما عندنا .

● وقالت ان هناك اعتقادا بان الناس الطيبين هم أقدر الناس على آداء ادوار الشر بصورة تبدو طبيعية جدا . والدليل على ذلك ان معظم الناس الذين يجيدون ادوار الشر على الشاشة هم من الناس الطيبين فعلا . والامثلة كثيرة . ان وحش الشاشة فريد شوقى ومجرم الشاشة محمود المليجى هما من اطيب الناس قلبا .. وايضا اكثرهم خوفا ! .

● وقالت ليلى طاهر : انتى لاأقصد الخروج من دائرة البنت الطيبة لكى اتجه الى ادوار الشر فى حد ذاتها . ولكننى احاول الخروج الى الادوار الجديدة . الى الادوار الصعبة . الادوار التى تحتاج الى مجهود حقيقى يوضح مدى قدرات الفنان ، ويكشف عن امكانياته . والفنان مطالب بأن يؤدى جميع الالوان ، حتى لايكرر نفسه . وحتى لايمله الناس . فمن غير المعقول أن يشاهد الناس بشغف ممثلا يلعب دورا واحدا طوال عشر سنوات . أو طوال عمره كله كما يحدث عندنا ! .

● وليلى طاهر تبدا هذه المرحلة الجديدة بفيلمين انتهت من تصويرها أخيرا . الاول هو فيلم (ابواب الليل) الذى تلعب فيه دور بنت بلد ينحصر اهتمامها كله فى البحث عن المال . وهى ليست وحدها . هناك أيضا زوجها الذى يشاركها نفس الرغبة . وفى هذا الفيلم تكشف ليلى طاهر عن وجه اخر غير هذا الوجه الذى تعودت أن تطالعنا به فى ادوارها السابقة وهو الاغراء .. والفيلم الثانى هو (زوجة بلارجل) .. وفى هذا الفيلم تؤدى دور فتاة ارستقراطية تدافع عن حياتها التى تمارسها بالطريقة التى تحلو لها ، دون النظر الى اى اعتبار اخر ..



●● وليلى طاهر من الوجوه التى تعطى الاحساس بالالفة ، وبانها ليست غريبة عنك ، وهى لا تمثل ادوارها ، وانما تعيشها فعلا ، ولهذا تبدو طبيعية جدا ، ولهذا ايضا يأتى آداؤها صادقا . وبكل هذه الصفات واجهت كاميرات السينما لاول مرة منذ نحو ثمانى سنوات . وكان ذلك فى فيلم (ابو حديد) .. واستطاعت بدورها فى هذا الفيلم – وهو دور البنت الطيبة .. ان تؤكد قدراتها .. وان تقفز الى الصفوف الاولى .. وان تلفت نظر النقاد . وان تثير اهتمام الجمهور .

● وكان نجاح ليلى طاهر فى دور البنت الطيبة هو الذى دفع المخرجين الى ترشيحها لعشرات الادوار بعد ذلك . وكانت حريصة على أن تؤكد طاقاتها فى كل دور ، وأن تضيف جديدا ، ولكن كل هذه الادوار كانت تدور فى دائرة واحدة هى دائرة البنت الطيبة .. ! وكان حرص المخرجين على ان تبقى فى هذه الدائرة هو النجاح الذى استطاعت ان تحققه دائما .. وقد لمعت فى أفلام عديدة اقترن نجاحها باسمها مثل: لاتطفىء الشمس .. وصلاح الدين .. ومطلوب زوجة فورا .. وزوج فى اجازة .. وسنوات الحب .. والايدى الناعمة .. والحب كده .. ومعسكر البنات ..

● وليلى طاهر بدأت كممثلة اولى ثم قبلت القيام بالادوار الثانية فى بعض الافلام .. وتسألها عن السبب . وتقول ليلى طاهر ان قبولها للادوار الثانية ، بعد ان بدأت بالادوار الاولى لم يكن تنازلا عن مكانتها . وانما قبلت ذلك لثلاثة اعتبارات .. الاول ان هذه الادوار كانت مساوية للدور الاول . والثانى هو اقتناعها بان الممثلة يجب ان تؤدى جميع الادوار ، وان المهم هو الدور نفسه . وقد يكون الدور صغيرا ولكنه يحتاج الى مجهود يتفوق به على الدور الاول ويترك اثرا باقيا فى نفوس المشاهدين ، وهذا هو المهم ، والاعتبار الثالث هو انها كانت تتقاضى نفس الاجر الذى كانت تتقاضاه عن ادوارها الاولى ..

● وتضيف ليلى طاهر بأن المخرجين لم يفهموا وجهة نظرها هذه ، واعتبروا قبولها لهذه الادوار نوعا من الرضا فراحوا يرشحونها للادوار الثانية لكى يحققوا وجود نجمتين فى الفيلم فى وقت واحد ، بدلا من ان تكون الممثلة التى تقوم بالدور الثانى غير معروفة او نصف مشهورة . وكانت النتيجة على حسابها ، ولهذا قررت مقاطعة الادوار الثانية ..

● وقالت ليلى طاهر وهى تضحك : لقد كنت دائما صديقة البطلة فى عدد كبير من الافلام .. وقد اقتنعت الان بان هذه الصداقة غير مجدية وقد كفانى ماجرى لى من وراء هذه الصداقات!

● وفى الفترة الاخيرة احتجبت ليلى طاهر من الشاشة . وتساءل الكثيرون ، اين ذهبت . ولماذا توقف نشاطها فى السينما ؟ .. وتقول ليلى طاهر انها لم تحتجب . وان السينما المصرية هى التى كانت فى حالة احتجاب ! .. كانت تمر بفترة ركود عصيبة . ولم تكن هناك سوى أفلام قليلة هزيلة . وقد عرضت عليها ادوار كثيرة ، ولكنها رفضتها تمشيا مع المبدا الذى تلتزم به الان وهو الا تقبل الادوار التقليدية التى سبق ان قدمتها . حتى وجدت الادوار المناسبة فى فيلمى (ابواب الليل) و (زوجة بلا رجل) .

⊙❖⊙

●● وعندما بدا التليفزيون العربى ارساله كانت ليلى طاهر اول نجمة سينمائية يختارها التليفزيون لتقديم بعض برامجه . وكان وراء هذا الاختيار تمتعها بكل مواصفات النجمة المطلوبة فى الوجه الذى يطالع الناس من خلال شاشة التليفزيون ، واسند اليها تقديم بعض برامج المنوعات . وكان من بين هذه البرامج (مجلة التليفزيون و مجلة الاغانى و دنيا النغم) واستطاعت ليلى طاهر أن تملا الشاشة الصغيرة كمقدمة برامج ناجحة .. ثم اتجهت الى التمثيليات . وقامت ببطولة عدد كبير من التمثيليات مثل (الحب الكبير) وهى اول عمل دراسى يلفت أنظار النقاد الى التليفزيون فى سنواته الاولى ، وكانت من اخراج محمود مرسى وبعدها قدمت (امراة و٣ وجوه) لتى لعبت فيها ثلاث شخصيات متباينة مسلسلة (مريم المجدلية) . وكانت اخر تمثيلية سهرة قدمتها فى التليفزيون هى (حبات السنين) ..

● وتسأل ليلى طاهر عن الفرق بين مواجهة كاميرات التليفزيون ومواجهة كاميرات السينما؟ .. وتقول :هناك فرق كبيربين العمل السينمائى والعمل التليفزيونى .. فالعمل السينمائى يتم على مهل . وهناك فرصة للاعادة وللاجادة . اما التليفزيون فهو عمل شاق يحتاج الى مجهود كبير وصعوبته ترجع الى ان جميع عناصر العمل التليفزيونى يجرى تسجيلها فى وقت واحد .. وأى خطا اثناء التسجيل لا يمكن تداركه الا بالاعادة ..

● وقالت ان الممثل فى السيما اسعد حظا من الممثل فى التليفزيون .. فالممثل فى التليفزيون يحتاج الى مقدرة الممثل الاذاعى ومقدرة الممثل المسرحى ومقدرة الممثل السينمائى . فهو من ناحية الاذاعة يجب ان تتوافر فيه صلاحية الصوت للتسجيل . ومن ناحية المسرح يحتاج لقدرة على ربط الحركة بالحوار ، بالانفعالات ، بالاحاسيس المنبثقة من دراسة دوره طوال مدة التسجيل كما لو كان على خشبة المسرح .. اما من ناحية السينما فهو مقيد بكادرات معينة وبكاميرات تتحرك من حوله ويتحرك هو امامها كممثل السينما .. لكل هذه الاسباب اقول ان مواجهة كاميرات التليفزيون أصعب ..

⊙❖⊙

●● وليلى طاهر من اخف النجوم ظلا على على المسرح ، وقد شهدها جمهور المسرح فى ١٨ مسرحية حتى الان . وكانت أول مسرحية لها هى (ارض النفاق) ليوسف السباعى . واخر مسرحية هى غراميات عفيفى . وتقول ليلى طاهر ان ادوارها على المسرح لم تتقيد بلون واحد . فالدور الذى لعبته فى ارض النفاق) غير دورها فى (الرجل الذى فقد ظله) لفتحى غانم . غير دورها فى (عطيل) لشيكسبير .. غير دورها فى (الدبور) . والاخيرة من أعمال المسرح الكوميدى التى لاقت نجاحا كبيرا ..

● وعندما نسأل ليلى طاهر عن العمل الذى يأخذ اهتمامها اكثر : السينما ام التليفزيون ام المسرح ؟ .. تقول دون تردد : السينما اولا . بعدها يجىء التليفزيون . وبعده المسرح .

وتقول ليلى طاهر أن السينما هى الاصل. فهى التى قدمتنى للجمهور ، وهى صاحبة الفضل الاول ..

⊙❖⊙

●● وليلى طاهر فنانة بسيطة فى حياتها.. وانت تستطيع ان تقرا فى وجهها كل مايدور فى ذهنها . وهى تقرا لكل الكتاب والادباء (نجيب محفوظ ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس وانيس منصور ويوسف ادريس) وهى تتحرج كثيرا من المفاضلة او ابداء الراى فى زميلاتها او زملائها . الممثلين او المخرجين ، ما اذا كان السؤال يتعلق بالفنانين خارج الحدود فهى لاتتردد ، وتمضى تحدثك عن كل الذين يبهرونها باعمالهم ، عن روك هدسون وانتونى كوين فى الممثلين ، وعن ايليا كازان وديفيدلين فى الاخراج وعن شيرلى ماكلين وانجريد برجمان فى الممثلات .. وخاصة دور انجريد برجمان فى فيلم (الزيارة) وهو الدو الذى تتمنى ان تلعب دورا مشابها له.

● وليلى طاهر تستمع طويلا لاسطوانتين . الاولى لام كلثوم وهى قصيدة (الاطلال) ، والثانية لعبد الوهاب وهى اغنية (خايف اقول اللى فى قلبى) .. والثالثة لفيروز وهى ايضا: (خايف اقول اللى فى قلبى) ! ..

●● أن ليلى طاهر نجمة السينما الان لاتختلف كثيرا عن (شرويت مصطفى فهمى) التى تخرجت فى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية منذ ثمانى سنوات .. مازال لها نفس طبيعتها وهدوئها وطيبتها ، وايضا نظرتها الى الحياة والناس .. كل الذى تغير أن شرويت مصطفى فهمى اصبح اسمها ليلى طاهر .. فالاخصائية الاجتماعية اصبحت فنانة .. ومن المؤكد انها ستبقى كذلك حتى وان خرجت من دائرة البنت الطيبة ! .. سيكون ذلك على الشاشة فقط !

تجربة مثيرة
تقوم بها آخر ساعة

رغم المشوار الطويل الذي قطعته السينما في بلادنا ·· فهي لم تصل بعد الي ملايين الناس الذين يعيشون علي امتداد الارض الطيبة في قرانا ·· وعم عبد المقصود واحد من هؤلاء الملايين الذين لم يشاهدوا السينما ·· الا هذه المرة ·· وبدعوة من «آخر ساعة» ·· ما الذي شاهده عم عبد المقصود ؟·· وماذا قال ؟··

تحقيق : سعيد ابو العينين

تصوير : فاروق ابراهيم



● عم عبد المقصود وهو يخرج من المكمورة بمساعدة ابنه وحفيده .. وفى الصورة أسفل أمام باب السينما فى مناقشة مع حفيده محمود



● عم عبد المقصود يتابع باهتمام واضح فيلم سوق السلاح والى جانبه محمود .. وفى الصورة الثانية وهو يشاهد فيلم قنديل ام هاشم



● عندما انقطع النـور عن السـينما وعن الحى وطال انتظـاره أغمض عم عبد المقصـود عينيه وذهب فى النوم !

عم عبد المقصود يدخل "السيما" لأول مرة فى حياته !

●● **ليس شيئا غريبا أن يكون هناك رجل لم يشاهد السينما حتى الآن .. وانما الغريب حقا .. الذى يدعو الى الدهشة .. ان يكون عدد هؤلاء الناس الذين لم يشاهدوا السينما فى بلادنا بالملايين !.. ملايين عـديدة لم تقع عيونها ابدا على شاشـة السـينما ، ولا على مايجرى فى هذا العالم المثير .. تماما مثل عم عبد المقصود !.. ولكن عم عبد المقصود قرر اخيرا أن يخرج من دائرة هـذه الملايين ، وأن ينضم الى العدد المحدود جدا الذى يشاهد السينما فى بلادنا .. لقد وافق على أن تصحبه ((آخر ساعة)) الى السينما ..**

وعم عبد المقصود واحد من ملايين الفلاحين الذين يعيشون على امتداد الارض الطيبة فى قرانا ، يعطونها كل حياتهم وجهدهم وعرقهم..

وعم عبد المقصود لايكره السينما ولا يحبها فهو لايعرفها ، وهى أيضا لاتعرفه . فهى لم تقترب منه ، ولم تصل اليه ، ولم تدخل قريته، ولا القرى الاخرى التى يزيد عددها على اربعة آلاف قرية فى بلادنا ..

ليست مشكلة عم عبد المقصـود اذن انه لايشاهد السينما .. وانما هى مشكلة السينما التى لم تصل اليه .

ووصول السينما الى عم عبد المقصـود ليس ضرورة من اجله فقط . وانما هى ضرورة أيضا من اجل صناعة السينما فى بلادنا ، لكى توسع سوقها المحلية ، ولكى تضاعف ايراداتها، ولكى يمكنها أن تغطى تكاليف انتاجها من العرض المحلى .

●● **وقرية ((برهيم)) التى يعيش فيهـا** عم عبد المقصود هى قرية صغيرة ، وهى تتشابه فى كل شىء مع كافة القرى فى ريف مصر . الارض والخضرة والفلاحون والعلاقات الريفية بكل أبعادها وحدودها . ولكنها تنفـرد بشىء واحـد يميزها عن كل القرى وهى أنهـا قرية ((المكامير)) . فهى القـرية التى يتم فيهـا تخزين محصول الفول فى الجمهورية كلها ..

لم يلتفت عم عبدالمقصود الى هؤلاء ((الغرباء)) الذين راحوا يتطلعون اليه .. حتى انتهى من عمله . ودون مقدمات قلنا له :

– ياعم عبد المقصود .. نحن ندعوك على السينما أ..

وضحك عم عبد المقصود طويلا . وضحك معه كل الرجال وبينهم اثنان أحدهما ابنه والآخر حفيده ، وهو شاب ، والاثنان يعملان معه ..

وقال عم عبد المقصود وهو ينفض التراب عن نفسه ، ويتطلع الينا بنظرة طويلة فاحصة :

– **سيما !.. سيمه ايه يا فنديه.. هو احنا بتوع سيمه ..**

وقال أحدهم فى مداعبة :

– **لازم عاوزين يشغلوك فى السـيما ياعم عبد المقصود ..**

وقال عم عبد المقصـود وصوته يغطى على ضحكات الرجال :

– **كل شىء جايز .. ماهو قبل كده جم ناس من مصر وصورونا وقالوا اننا بنشتغل فى المكامير .. وان كل راجل بيطلع ٨٠ جنيه فى الشهر !.**

وتعالت الضحكات مع التعليقات الساخرة .

ولم يوقفها الا عم عبد المقصود وهو يقول :

– ماتاخدوناش يا فندية .. اصله بيتقال كلام فى الجرانين يضحك الناس .. **وبيضحكنا** احنا اكتر .. هو فيه فى الدنيا راجل **بيشتغل** على دراعه ويطلع ٨٠ **جنيه فى الشهر لا**

مفيش مانع !

●● اخيرا اقتنع عم عبدالمقصود بان يذهب معنا بعد أن عرف أن موضوعنا **ينحصر فى هدف** واحد هو أن نصحبه الى السينما ، **وان نشاهد** معا الفيلم ، **وان نسمع رأيه ..**

بعد الفطار كان عم عبد **المقصود جاهزا .** خلع الجلباب الازرق ، **وارتدى جلبابا آخر ،**

ولم يقبل عم عبد المقصود أن **يصحب معه** زوجته لان الدنيا ليل ، والمشوار **طويل ،** وهو نفسه لم يتعود السهر خارج القرية ، وقال انه سيأخذ معـه حفيده محمود وهو شاب فى الخامسة والعشرين يعمـل معه أيضا ، وهو متزوج وله اطفال ..

وعندما خرج عم عبد المقصود على الطـريق الزراعى كانت القرية كلها تعرف بالخبر وهو أن عم عبدالمقصود رايح السينما .

اروح نادية .. !

●● كانت أمامنا مسـافة ٢٣ كيلو حتى نصل الى سينما ((ناديا)) فى شبين الكوم ، و ٣ كيلو حتى نصل الى سينما ((الجمهورية)) فى منوف . والاثنتان – ناديا والجمهورية – هما فقط دار السـينما اللتـان تعملان الآن فى محافظة تعتبر من أكثف المحافظات سـكانا ، فتعدادها يصل الى ٢ مليون مواطن !!.. وغير هاتين الدارين هناك اثنتان تعملان فى الصيف فقط . دارا جديدة يجرى بناؤها ..

واختار عم عبدالمقصود أن يذهب الى سينما ناديا فى شبين الكوم ..

وقال عم عبد المقصود ونحن فى الطريق الى شبين الكوم انه لم يشاهد السينما فى حياته ، وانه قضى العمر كله يعمل فى المكامير

فى السينما .. !

●● أمام سينما ((ناديا)) فى شبين الكوم وقف عم عبد المقصود يتطلع الى **أفيشات الافلام** سينما أقل كثيرا من مستوى سينمات الدرجة الثالثة فى القاهرة . **الافيشات لافلام : الست** الناظرة .. بنت من البنات .. سوق **السلاح** .. شارع الضباب . **والاخير فيلم لبنانى بطولة**



لم يعجبنى فى قنديل أم هاشم :

الواد العريض اللى لسه فى الثانوى !



قرية المكامير كلها كانت فى انتظار عودة عم عبد المقصود من السينما

صباح . وافيشات أخرى لافلام اجنبية . واعلانات السينما تقول انها ستعرض ثلاثة أفلام سوق السلاح وشارع الضباب وفيلم أجنبى . وأن العرض سيبدأ بالفيلم العربى سوق السلاح ، وأن العرض مستمر ..

وقال عم عبد المقصود وهو يتجه لشباك التذاكر :

– هى السيما دى مش بتاع الحكومة برضه؟

وقال له عامل السينما :

– لا .. دى بتاعة الخواجه يعقوب سابا .. وولاده هم اللى ماسكينها ..

وقطع عم عبد المقصود تذكرتين صالة بعد أن أصر على أن يكون الدخول على حسابه لاننا اعتذرنا من قبول دعوته للفطور . تذكره له والثانية لمحمود . وقال عم عبد المقصود وهو يضحك :

– أديحنا بقينا من النهارده .. من بتوع السيما .. خش قدامى يا محمود ..

حرامى .. حرامى !

●● بدأ فيلم سوق السلاح . فيلم قديم عمره أكثر من عشر سنوات . اخراج صلاح أبو سيف . ويشترك فيه فريد شوقى ومحمود المليجى وحسن يوسف ومحمد رضا وهدى سلطان ...

وراح عم عبد المقصود يتابع الفيلم باهتمام وراحت كاميرا الزميل فاروق ابراهيم ترقب انفعالاته وتسجلها . وفجأة ارتفع الصراخ والضجيج فى السينما :

– حرامى .. حرامى ..

واندهش عم عبد المقصود ، واستاء لوجود حرامى فى السينما ، وفى رمضان بالذات . واستاء أكثر للعبارات النابية التى ترددت فى السينما . وعرف فى النهاية أن الشتيمة موجهة للسينما لانها لاتعرض الفيلم بأمانة ، وانها تقتطع منه . وان هذه سرقة فى نظر الجمهور . وقال عم عبد المقصود معقبا فى استياء :

– طبعا سرقة ويستحقوا الادب .. هم بيغشونا ولا ايه يعنى ؟.

وعاد الهدوء للسينما .. ومن جديد راح عم عبد المقصود يتابع الفيلم .. واندمج تماما . ولكن الفيلم انقطع فجأة . ومن جديد ارتفع الصراخ والشتائم . وقال عم عبد المقصود فى ضيق :

– هم مش عارفين شغلهم ولا ايه .. والناس اللى فى السيما دول مش دفعين فلوس ولا دخلين ببلاش .. ولا يعنى الحكاية اونطه فى اونطه !.

وعاد الفيلم. واشعل عم عبدالمقصود سيجارة واسترخ فى مقعده . وراح يتابع مايجرى أمامه على الشاشة . ولكن العرض توقف بعد فترة ، وفى هذه المرة كان السبب هو انقطاع النور عن السينما وعن الحى كله . وبدأ الصراخ ولكن هذه المرة بدون شتائم . ولكن الهيصة اشتدت عندما صاح أحدهم :

– فار ... فار ...

وقال عم عبد المقصود وهو يلتفت الينا ويضحك فى سخرية :

– مش برضه كان واجب تقولولنا علشان كنا نجيب معانا مصيدة ! ..

كله علشان العالمة .. !

●● وعاد النور . واستمر الفيلم . وتابعه عم عبد المقصود فى اهتمام حتى النهاية وبهره الفيلم . أو بمعنى أصح بهره كل ماجرى على الشاشة ..

وقال عم عبد المقصود وهو يمتص دخان السيجارة ويملأ به صدره :



● حكاية طويلة سيرويها عم عبد المقصود لكل الناس فى قرية المكامير عن السينما .. وهو الآن يحكى لاهل بيته وأسرته ...

– حاجات غريبة قوى .. بس عاوزه اللى دماغه فاضيه !..

×× تقصد ايه ياعم عبد المقصود ؟

– الجماعة بتوع المخدرات دول .. العصابة.

×× مالهم ؟

– يعنى ايه ؟.. شوية ناس بيشتغلوا فى المخدرات ونازلين ضرب فى بعض علشان واحدة عالمة (يقصد هدى سلطان) وفى الآخر يمسكوهم يحطوهم فى السجن وتفضل العالمة زى ماهى.. مش هى الحكاية كده برضه ..

×× يعنى مش عاجبك الفيلم ياعم عبد المقصود ؟.

– ميعجبش ليه .. كفاية الواحد يقعد يتفرج عليهم وهم بيسبكوا الحكاية ..

وقال عم عبد المقصود وهو يسأل فى سخرية يحاول اخفاءها :

– والحكاية دى حصلت فين بقى ؟

×× الفيلم اسمه سوق السلاح .. وده حى فى مصر .. والحكاية طبعا حصلت هناك .

– جايز ..

وعاد عم عبد المقصود يقول :

– يعنى زعيم العصابة الاولانى (يقصد المليجى) عينه ع الوليه العالمه من أول الحكاية. والراجل التانى اللى هربان من جريمة وقعد بتنطط فوق القطورات (يقصد فريد شوقى) جه ساعة ما البوليس كبس ع العصابة . استخبى عندها . عند العالمه . وبقى البوليس كابس تحت وهو بيحضنها فوق . وقال ايه لدبله ١٥٠ قرش كمان . على طول كده . وهى لاتعرفه ولا عمرها شافته . وبعدين اشتغل فى المخدرات لغاية مابقى هو زعيم العصابة ، ووقفوا لبعض كل واحد عاوز يخلص ع التانى ، وكل ده علشان الوليه العالمه ..

وقال عم عبد المقصود :

– يعنى الحكاية كلها علشان العالمه ..

×× الفيلم علشان المخدرات ياعم عبدالمقصود

– لكن الحكاية من أولها لآخرها ماشيه ع العالمه .. حتى الواد الصايع أخوها (يقصد حسن يوسف) برضه بياخد منها فلوس . ولما قصرت معاه حب يشتغل معاهم لغاية ماراح فى داهية ..

×× يعنى عجبك الفيلم ؟

– اهى حكاية .. هم يعنى عاملين الفيلم علشانى أنا ..

×× علشان كل الناس يشوفوه ..

– أهى حاجة محطوطة فى السيما .. واللى فاضى يختش يتفرج .. اللى مش عاجبه يخرج .. امال يعنى حيعول لهم غيروه ..

ومال محمود على عم عبد المقصود وهمس فى اذنه :

– تعرف ياسيدى عبد المقصود .. كنا رحنا اتفرجنا على السينما الثانية أحسن.. بيقولوا فيها فيلم عن ام هاشم .. (يقصد قنديل أم هاشم) .

والتفت عم عبد المقصود الى محمود فى اهتمام .. وقال :

– صحيح الكلام ده .. فيلم عن أم هاشم..

وقلنا له ان الفيلم عن قنديل أم هاشم .. وأن جزءا كبيرا من مشاهد الفيلم قد جرى تصويره حول الضريح فعلا ..

وقال عم عبد المقصود والفرحة تكسو وجهه، وصوته أقرب الى العتاب :

– طيب لما الحكاية كده .. جايبنا هنا ليه ليه علشان نتفرج على تجار مخدرات بيضربوا بعض علشان واحدة عالمة ..

ورفض عم عبد المقصود أن يبقى حتى يشاهد فيلم شارع الضباب لصباح . وزاد فى اصراره أن الفيلم الذى سيبدأ هو الفيلم الاجنبى ، وقال وهو يقف :

– نروح السيما التانية نتفرج على قنديل أم هاشم .. خلوا صباح دى بعدين ..

مع قنديل ام هاشم !

●● وفى سينما ((الجمهورية)) فى منوف جلس عم عبد المقصود يشاهد فى شغف شديد فيلم قنديل أم هاشم . واستغرقه الفيلم تماما .. ولم يفق عم عبد المقصود الا وهو يشاهد بعض مشاهد العرى الفاضح التى جرت فى الحلم . وايضا مشهد تحطيم القنديل .

وقال عم عبد المقصود وهو يغادر السينما :

– حاجة حلوه قوى .. أنا أصلى زرت أم هاشم مرة .. ونفس أزورها تانى .. وان شاء الله قريب ..

وكان واضحا أن الذى أخذ اهتمام عم عبد المقصود وشده الى متابعة الفيلم فى شغف هو كل المشاهد التى جرت حول ضريح أم هاشم .. لكنه مع ذلك راح ينتقد الفيلم ..

قال عم عبد المقصود :

– الحقيقة مكنتش داخل مخى قوى الراجل زى الشحط طويل وعريض (يقصد شكرى سرحان) ولسه بيذاكر فى السنوى .. ده احنا عندنا فى البلد العيل قد ركبته ومخلص جامعه .. أهو ده الشىء اللى يضحك صحيح ..

وضحك عم عبد المقصود من قلبه وهو يقول :

– ده قد ابنى أبو محمود ..

والتفت الى محمود وقال له :

– مش كده ياواد يا محمود .. مش برضه ييجى قد أبوك .

وقال محمود فى جديه :

– لاياسيدى .. برضه كان باين أصغر منه شوية ...

وقال عم عبدالمقصود وهو ينتقد الفيلم أيضا

– معجبنيش أبوالولد . (يقصد عبدالوارث عسر) ازاى يشوف فى الحلم ستات عريانين زلط ملط .. وبعد كده يتوكل على الله ويبعت ابنه بره .. ده برضه اسمه كلام ..

وقال عم عبد المقصود :

– وحكاية البنت اللى ماشيها بطال وبترح تطلب التوبة من أم هاشم .. منين تبقى عاوزه تتوب وفى الوقت نفسه ماشيه فى السكة اياها .. تقدر تشتغل فى بيت ولا يعنى لازم التوبة تيجى وهى بتاكل بغاشه ..

وقال عم عبد المقصود :

– تعرفوا .. رغم الحاجات دى كلها أنا انبسطت .. مسيرى رايحها تانى ..

وسأله محمود :

– هى ايه ياسيدى

وضحك عم عبد المقصود طويلا وهو يقول :

– السيما ياوله .. خلينا ننبسط لنا يومين .. ابق قوللى لما تيجى حاجة حلوه .. وأنا اخدك معايا ..

حكاية طويلة !

●● كانت الساعة تقترب من الواحدة بعد منتصف الليل وعم عبد المقصود يدخل قرية المكامير . وكانت القرية كلها ساهرة فى انتظاره وكان بعضهم قد خرج الى الطريق الزراعى ينتظره فى قلق . والتف الجميع حوله وتصايحوا وكان السؤال الذى استقبله به الجميع هو :

– شفت ايه فى السيما ياعم عبد المقصود ؟.

وقال لهم عم عبد المقصود والكل يصغى اليه فى اهتمام شديد :

– دى حكاية طويلة ياولاد !

سعيد ابو العينين

أستاذ السينا الذى يقوم بدور توفيق الحكيم :

من عطيل إلى نائب فى الأرياف



● احمد عبد الحليم اختاره المخرج توفيق صالح ليمثل دور الكاتب الكبير توفيق الحكيم على الشاشة ..



ابتسم توفيق الحكيم وهو يتطلع الى صورة الشاب الذى يرتدى (الجلابية) ويضع على راسه (طاقية) .. ان ملامحه قريبة من ملامح الكاتب الكبير – عندما كان شاباً .. لكنهاليست صورته .. بل صورة الممثل الذى يؤدى دور توفيق الحكيم على شاشة السينما فى فيلم (يوميات نائب فى الارياف) واسمه أحمد عبد الحليم .

وترك توفيق الحكيم الصورة .. وتطلع الى الاصل .. وبدا حوار بين الكاتب الكبير والممثل السينمائى الجديد عن (يوميات نائب فى الارياف) .. عن شخصية النائب .. وعلاقته بالفتاة الجميلة (ريم) .. وعلاقته بمساعده .. وكل الناس فى (الارياف) .. وانتهى اللقاء – لكنه تكرر مرات اخرى .. وتحدث توفيق الحكيم كثيرا الى ممثل دوره – الذى اعاد الى ذهنه كل ذكريات الشباب .

عطيل المصرى ..

واحمد عبد الحليم ليس اسما مشهورا .. ومع ذلك اختاره المخرج توفيق صالح ليؤدى دور البطولة فى الفيلم .. كان اللقاء الاول بينهما – بالصدفة – فى معهد السينما .. كان توفيق صالح يهبط درجات السلم بعد انتهاء محاضرته .. وكان احمد عبد الحليم يصعد السلم ليلقى محاضرة عن الاداء التمثيلى .. وتحادثا لمدة دقيقتين .. وافترقا .. وذات يوم – دق التليفون فى بيت أحمد عبد الحليم .. كان المتحدث هو المخرج توفيق صالح – يطلب منه الحضور الى الاستديو ..

ووقف احمد عبد الحليم امام الكاميرا .. فاكدت صلاحيته كوجه سينمائى – واخبره توفيق صالح بانه قد اختاره ليؤدى احد الادوار فى فيلم (يوميات نائب فى الارياف) .. ولم يقل له أنه دور البطولة .. ووافق احمد عبد الحليم .. لكنه فوجىء بعد ذلك بانه دور البطولة .. كانت مفاجاة سعيدة – لسببين – انه سيمثل دور الكاتب الكبير توفيق الحكيم .. ولانه سيعمل مع مخرج غير عادى مثل توفيق صالح – لا يقدم سوى الاعمال السينمائية الكبيرة .

وصلة احمد عبد الحليم بالتمثيل صلة قديمة .. توطدت بدخوله معهد التمثيل – وبعد التخرج ادى عدة ادوار كان آخرها دوره فى مسرحية (العش الهادىء) لتوفيق الحكيم – وفى عام ١٩٦٢ سافر الى لندن – فى بعثة دراسية – والتحق بالاكاديمية الملكية لفن الدراما – وبدأ يدرس فى قسمى التمثيل والتكنيك المسرحى – وحصل على دبلومين – واتيحت له فرصة التمثيل على مستوى الاحتراف – فاشترك فى تمثيل مسرحيات (العاصفة) و (روميو وجوليت) .. ويبدو انه أحب الادوار الشيكسبيرية – فادى دور (دون ارمادو) فى مسرحية (خاب سعى العشاق) .. ثم دور البطولة فى مسرحية شكسبير الشهيرة (عطيل) .. واستطاع عطيل المصرى أن يلفت اليه الانظار على مسارح لندن .. ونشرت صوره فى الصفحات الفنية .. وأشاد الجميع بدور عطيل .. وبالممثل المصرى احمد عبد الحليم الذى حقق درجة عالية من النجاح وهو يؤدى الدور .

ثم عاد أحمد عبد الحليم منذ عامين الى القاهرة – بعد انتهاء مدة البعثة – ليعمل مخرجا مسرحيا .. فاخرج مسرحية (ليالى الحصاد) للمسرح الحديث واشترك مع المخرج اليونانى موزبنيدس فى اخراج (حاملات القرابين) للمسرح القومى .

وكوميدى .. ايضا ..

لكن صلته بالتمثيل لم تنقطع .. فادى بعض الادوار المسرحية فى مسرحية (الاسلاف يتميزون غيظا) لمسرح الجيب – وفى مسرحية (ليالى الحصاد) للمسرح الحديث – وكان دوره فى مسرحية (السعادة الزوجية) للكاتب المسرحى عبد المنعم سليم – والتى قدمها (مسرح المائة متفرج) – على خشبة مسرح المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى – آخر ادواره على المسرح .

واهمية هذه التجربة – انها كشفت عن امكانيات جديدة لاحمد عبد الحليم – فادى دورا كوميديا لاول مرة .. ووفق فى أداء الدور الى حد كبير .

وبدا اخيرا ينتقل من خشبة المسرح الى شاشة التليفزيون – فمثل دور البطولة فى التمثيلية التليفزيونية (حبات السنين) – وبعد ذلك انتقل أحمد عبد الحليم الى شاشة السينما ..

وفى دور بطولة .. طبعا تجربة كبيرة وهامة فى حياة أحمد عبد الحليم .. ولنتركه هو يحدثنا عنها .. وعن نفسه أيضا ..

● دخلت البلاتوه .. ووقفت تحت الاضواء الساطعة والمركزة . المخرج مستعد .. والكاميرات تقترب منى .. وكل الفنيين .. وكل العمال . كل العيون تتطلع نحوى .. إلى ذلك الغريب الذى يدخل استوديوهات السينما لاول مرة .. شعرت فى البداية بأنى فى مكان غريب – فى بيت غير بيتى .. ومع الوقت – بدأنا نتعارف .. وتوطدت صلتى بجميع العاملين فى الاستوديو – واختفى شعورى بالغربة .. واصبحت طبيعيا .. والحقيقة انه لا يمكن تقديم أى عمل فنى الا من خلال التآلف والحب والتعاون .

● وبصراحة لم تكن هناك اية صلة بينى وبين المخرج توفيق صالح – وفوجئت باختيارى للدور .. وقد احببت شخصية (النائب) الذى يسخر من القانون – فى وقت لم تكن تطبق فيه قوانين – وحتى هذه القوانين لم تكن تحقق العدالة .. انه قانون مستورد لا يكفل الحياة الكريمة للناس – كان النائب مقتنعا بأن تحقيق جزء من العدالة لا يكفى – فالعدالة لا تتجزا .. ويجب تحقيقها كاملة .. كان (النائب) عينا ناقدة للعيون الاجتماعية فى مجتمع ما قبل الثورة – والنائب هو محور العمل كله – من خلاله تدور كل الاحداث – وادركت أن هذه الشخصية يجب أن يتوافر فيها الحضور والاقناع .. ولقد حاولت بفضل توجيهات المخرج توفيق صالح وبوعيه الفنى الكبير أن استوعب مكونات هذه الشخصية – والحقيقة انى استفدت كثيرا من عملى مع توفيق صالح – فهو مخرج متمكن من فنه .. يحترم النظام والمواعيد .. وانتهى التصوير بسرعة وبدون اى عقبات – واندهشت – لانى كنت قد سمعت من يقولون ان توفيق صالح بطىء فى العمل .. لكن التجربة اكدت غير ما سمعته .

من هو الممثل ؟

● الممثل فى رايى هو الانسان الكامل الذى تتوافر فيه عناصر الانسانية .. حساسية متناهية .. وذكاء .. وخيال .. وقدرة على التركيز – ومرونة فى الحركة – وبمعنى ابسط هو جهاز يستقبل تفاصيل التفاصيل ويرسلها فى جرعة بسيطة سهلة مقنعة للمتفرج .

● اريد أن اثبت وجودى كممثل أولا .. وبعد ذلك استطيع أن أحدد ما اريده كممثل .. ومرحلة اثبات الوجود هى رغبتى فى اضافة شىء جديد فى فن الممثل – وبلا غرور .

● وما المانع من استمرارى فى المسرح والسينما معا .. لا مانع .. اريد أن انسق بين هوايتى الاصيلة – المسرح – وبين السينما كحقل جديد .. وكل من الحقلين له مميزات – السينما قد لا تشبع الممثل من حيث استمرار الشخصية – الا أن السينما كالمجهر تكشف اعماق الشخصية لانها مرتبطة بالكاميرا – وهذا الممثل يجب أن تتوافر فيه امكانية التعبير – اما المسرح فيختلف اختلافا كبيرا – فالممثل يعتمد الى حد كبير على المبالغة فى كل عناصر التمثيل من اجل ايصالها الى الجمهور المشاهد .

بينما السينما تعبر عن تفاصيل التفاصيل – وهما يتفقان فى فترة معاناة الممثل فى ايجاد الشخصية .

المهم الاستمرار ..

هذا هو بطل (يوميات نائب فى الارياف) – نجم جديد من نجوم السينما .. يتميز بدراسته المنظمة لفن التمثيل – تجسيد جديد للموهبة والثقافة .. طاقة تمثيلية كبيرة تحتاج الى مزيد من الفرص على الشاشة .. وليس المهم ان يظهر الممثل على شاشة السينما .. لكن المهم ان يستمر .. ان يخطو خطوات جديدة .. فى طريق الفن الطويل .. وقد خطا احمد عبد الحليم خطوة كبيرة .. لكنه يحتاج الى فرص اخرى .. ليخطو خطوات اخرى جديدة .. وليضيف الجديد الى رصيده من النجاح .

نبيل بدران

لقاء بين صوت شادية .. وعود بليغ حمدى على شط الترعة :

تفاهمت مع صوتها الذكى

«بليغ»

ألحانه فيها رائحة مصر

«شادية»

.. شيء رائع أن يجتمع الصوت الجميل مع اللحن الجميل .. شيء رائع أن يلتقي صوت شادية بنغم بليغ حمدي .. ان آخر ساعة شهدت أحد هذه اللقاءات المثيرة بين المطربة والملحن اللذين خطفا أسماع الناس في السنتين الاخيرتين في أجمل الاغنيات المصرية القصيرة !

بقلم : حسن شاه

تصوير : فاروق ابراهيم



ناوين خلاص ع السفر
ما تقولوا رايحين فين
رايحين تغيبوا سنة
والا تغيبوا اتنين ؟

وينوح العود فى أحضان **بليغ حمدى ..** ويمتزج صوت شادية **الرائق .. الناضج** .. **المتاع .. بالاشجار .. بالخضر الممتدة ..** بمياه الترعة الجارية حول الشاليه .. **وتغوص** أقدامى فى تراب أرض الهرم .. **بينما تحلق** روحى فى الجو الرومانسى **المشحون بالشجى** الذى يثيره صوت شادية والحان بليغ .

من يوم ملجانا الخبر
واحنا حزانى
رحنا اتحايلنا عشان
يبقوا معانا
قالوا ياريت قادرين والا بايدينا
كنا قعدنا سنين كان من عنينا
فاضل دقيقة زمن
وبعدها ماشيين
ياريت يافطر الفراق
ياخروك ساعتين

ويتجمع عدد من الفلاحين **فى خطى بطيئة ..** ويكونون دائرة تتكوم فوق الجسر **المطل على** الترعة وهم يرهفون السمع فى سكون .. **واشعر** بأن الاغنيــة قد هزت وجدان الفــلاحين .. وحركت أحزانهم القديمة قدم الهرم **الرابض** عن قريب .

حكم علينا الزمن
تبكى عنينا
على فراق أحباب
غالين علينا
عمر ما كان والنبى يخطر فى بالنا
يقسى علينا الزمن ولا كان عشمنا
الصبر من بعدكم
حنجيبه بس منين
ياريت يافطر الفراق
ياخروك ساعتين

ويرفع فلاح كفه فيمسح دمعه .. وبشمل المكان حزن هادىء غريب .. وشــاديه وبليغ مازالا على شط الترعة يرددان فى أسى :

ياريت يافطر الفراق
ياخروك ساعتين

ويمتزج الحزن فى نفسى بنشوة اللحن النابع من أرض مصر .. المغموس فى طين النيل .. المعطر بشذى الغيطان الخضر .. ويخفت الحزن قليلا .. قليلا .. لترتفع النشوة .. مرة .. ومرة .. كلما عاد بليغ وشاديه يرددان لحنهما الاخير .. الجديد !

ويكف العــود عن النواح فى حضن بليغ .. وتضم شاديه شفتيها عن الشكوى .. ويتفرق الفلاحون فى خطى مسحورة دون أن يفتح واحد منهم فمه ولو بكلمة .. وينطلق بليغ وشاديه الى داخل الشاليه ليتما بروفة الاغنية التى سوف يبكى عليهــا ومعها الناس .. ((قطر الفراق)) !

وأجلس فى حديقة شــاليه شاديه بالهرم بطرازه الشاعرى الجميل .. وتستمر الاغنية تتردد فى أعماقى .. وأسرح فى انسجام الصوت واللحن .. وأفكر أى شيء أبدع من أن يجتمع صوت شاديه مع ألحان بليغ ؟!

ويضع بليغ العود بعيدا .. وتتنهد شاديه فى راحة وقد انتهت من حفظ اللحن .. وأبدا فى محاولة فهم سر ذلك اللقاء الذى تحول الى حدث فنى خطير منــذ أن اجتمع صوت شاديه وقد بلغ قمة حلاوته ونضجه مع ألحــان بليغ وقد وصلت الى قمة أصالتها وتطورها .

ويبدأ حوار طويل .. قالت فيه شادية كثيرا .. وقال بليغ فيه أيضا الكثير .. !

كيف .. ومتى ..

بدأ لقاء شادية ببليغ ؟!

شاديه : انا وبليغ نعــرف بعضنا منذ كنا أطفالا نسكن نفس الحى .. ومنذ ذلك الوقت والموسيقى هى حياة بليغ .. كان يعزف على العود .. وكنــا نماكــه أنا وصديقاتى أثناء عزفه فيطربنا بعيدا .. أما لقائى الفنى ببليغ فقد بدأ بأغنية ((مكسوفه)) .. كما غنيت له فى نفس الفترة الاغنية التليفزيونية ((أنا عندى مشكلة)) .. وبعدها لم يلحن لى بليغ شيئا هو أو غيره من الملحنين لاننى كنت قــد قررت التوقف عن الغناء والاكتفاء بالتمثيل .. فقد شعرت بأننى أتطور فى التمثيل ولا أتطور فى الغناء .. فقررت اما أن أقدم للنــاس ((مغنى)) جديدا .. واما ألا أقدم لهم شيئا على الاطلاق .. وبالفعل توقفت عن الغناء حتى جاءنى بليغ بعد سنتين بأغنية ((آه يا أسمرانى)) !

بليغ : أدركت عندما توقفت شاديه عن الغناء انها ((سيدة ذكية)) .. واننى أستطيع ان أتفاهم معها .. ومع صوتها الذكى .. وكنت قد تنبهت الى أن صوت شاديه قد بدأ يصبح غريبا على الاغانى التى تؤديها .. ففى الصوت امكانيات لم تظهرها الالحان القديمة التى غنتها

كنت انا أيضا فى هذه الفترة أبحث عن نفسى .. عن لون جديد من الالحان والغناء .. كنت أبحث عن غناء مصرى بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى .. غناء يمكن أن يشم فيه الناس رائحة مصر .. وكنت أعرف أن صــوت شادية هو الصوت اللى يمكن أن يستوعب أى جديد أقدمه .. فصوت شادية ليس مجرد صوت جميل ..

فالاصوات الجميلة قد تكون كثيرة .. وانما المهم فى الصوت هــو الفهم .. هو الادراك .. هو الاحساس الكامل .. هو الصدق .

شــاديه : أحلى شيء فى بليغ انه يعبر عن موضــوع الاغنيه ككل .. وأيضــا يعبر عنها بالتفصيل .. جملة .. جملة .. ثم أن الحانه أحس بها نابعة من بلدنا .. من ذوقنا .. من احساسنا .. وفى نفس الوقت هى ألحان متطورة وعصرية ..

الفنان .. والكذب

بليغ : فى بعض الاحيان تكون كلمات الاغنية صادقة .. والحانهــا صــادقة .. ولكن المغنى يكون ((كذابا)) فلا يصدقه الناس .. ولا يصــدقون الاغنية .. حدث لى ذلك مرة .. لحنت أغنية كان من المــكن أن تنجح نجاحا ساحقا بين النــاس بسبب معانيها ولحنها .. ولكن الذى حدث ان الذى غناها لم يكن صادقا .. كان يعتبر أن الاغنية مجــرد ((موضة)) جديدة يؤديها لكى يكتسب نجاحا بين الجمهور .. ولكن الناس لم تصــدقه ولم يقبلوا على سماع الاغنية .. ولو كنا قد تعودنا فى بلدنا على ان يقدم أكثر من مغنى واحد نفس الاغنية لكنت جعلت شاديه تغنيها مرة أخرى ولنجحت الاغنية نجاحا غريبا ..

شاديه : للاسف ان جمهورنا لم يتعود أن يقدم أكثر من مغن أغنية واحدة ، مع أن هذا يحدث فى كل بلاد الدنيا .

بليغ : الصدق بالنسبة للفنان هو أهم شيء مثلا محمد رشدى لماذا نجح ؟ لانه يغنى بصدق وصفاء .. النــاس فعلا تستقبل ما يقوله فى الحال .

شادية : هناك بالفعل جهاز ارسال واستقبال بين الفنان والجمهور .

بليغ : وبالنسبة لشعبنا .. ربما يكون أكثر حساسية من الشعوب الاخرى .. فهو يحب الفنانين .. ويمنحهم كل حبه وعواطفه .. ولكن فى مقابل ذلك اذا شعر أن الفنان يتعالى عليه أو لا يحترمه الاحترام الكافى .. خلاص .. انتهى .. لو عمل الفنان البدع .. لن يستقبل الناس ما يقوله بنفس الروح .

شادية : الناس فى بلدنا تتمنى أن ترى الفنان سعيدا وهى تحمل همه وتحزن لمشاكله .. ولكن اذا شعر الشعب بأنه أهين أو جرح من الفنان لا ينسى له ذلك أبدا .

فنى .. قطعة منى

بليغ : لهــذا السبب قررت أنه يكفينى صوتان أو ثلاثة من الفنانين الذين أشعر أنهم يؤدون الحانى كما أحسها وأحسن مما أحسها أعطيهم تعبى وفنى .. مثلا شادية وعبد الحليم وأى فنان صــادق آخر .. لان المغنى بالنسبة لى هــو الموصــل بينى وبين الجمهــور .. فاذا لم يكن أمينا على عملى فكيف يصل فنى اذن للنــاس ؟ ثم ما هو الداعى لان أعطى الحانى للناس وهى قطعة منى لمغن لا يوصلها جيدا للجمهور .. أنا أريد أن تظل الثقة التى بينى وبين النــاس مستمرة .. أريد أن تستمر العلاقة الحلوة بينى وبين الجمهــور .. ولن أتمكن من ذلك اذا لم تقدم ألحانى عن طريق مغن صادق حساس .. يفهم الحانى ويحسها .

شــاديه : أنا أحسست بأن بليغ فى مرحلة جديدة من مراحل تطوره الفنى بعد أن عاد من جولته التى استمرت شــهورا فى الخارج .. أحسست بأن داخله طاقة من الالحان تريد أن تنفجر .

متى تصبح أغانينا .. عالمية !

بليغ : أستطيع ان أقول اننى أدركت طريقى الصحيح عنــدما قررت أن أغوص فى الموسيقى المصرية .. فأنا لا أرغب فى عمل شيء أكثر من تقديم ألحان مصرية صميمة .. لان هــذا هو الحل الوحيد فى رأيى لان تصبح أغانينا عالمية

شاديه : هنــاك بعض الناس يتصورون أنه لكى تصبح أغانينا عالمية يجب أن تقــدم هذه الاغانى بموسيقى شبه أجنبية .. وأن ندخل الكورال الاجنبى فى الاغنية المصرية .. هــذا خطأ .. لانه اذا أردنا أن تصبح موسيقانا عالمية لابد أن نقدم للعالم موسيقانا الخاصة .. نقدم للدنيا موسيقى ما يكاد يسمعونها فى أى مكان حتى يقولون .. هذه موسيقى مصرية .

بليغ : هذا هو الذى يجب ان يعمل فعلا .. وهذا ما أحاول أن أفعله ..

شاديه : هذا هو ما فعله بليغ فى فيلم أضواء المدينة وهو ((أوبريت ســينما)) فيه ثلاثة وعشرون موقفــا غنائيا .. ولست انا وحدى التى أقدم هــذه المواقف الغنائية فى الفيلم





● شادية تقول : بليغ فكر فى صوتى ... واحسست بألحانه ...





وانما كل ممثلى الفيلم .. حتى الذين لا علاقة لهم بالغناء .. مثل أحمد مظهر وعادل امام وحسن مصطفى وعبد المنعم ابراهيم وهناك أيضا ثرياحلمى وثلاثى أضواء المسرح .. الجميع يغنون فى هذه الاوبريت التى لحنها بليغ وقدم فيها الحانا مصرية لحما ودما .

بليغ : الصعوبة فى هذه الاوبريت ليس اختيار الالحان المناسبة لكل صوت من هذه الاصوات الكثيرة خصوصا تلك التى لم يسبق لها الغناء .. وانما الصعوبة فى أن الالحان يجب أن تعبر عن شخصية كل واحد من شخصيات الفيلم .. فالمواقف الغنائية فى الفيلم ليست ((محشورة)) وانما هى ((ديالوجات)) بين الابطال حذفت ووضعت بدلا منها ديالوجات غنائية .

شاديه : هذه هى أول تجربة من نوعها فى السينما المصرية .. وهناك تجربة سينمائية اخرى بالنسبة لبليغ هى أنه قد قام لاول مرة بعمل الموسيقى التصويرية لفيلم ((شىء من الخوف)) وأقوم ببطولته أمام الزميل ((محمود مرسى)) .. والموسيقى التصويرية التى وضعها بليغ فيها كورال .. ولكنه كورال مصرى مائة فى المائة .

بليغ : أهم شىء فى هذه المرحلة التى امر بها فنيا هو اننى لا اتقيد بالقالب القديم للاغنية والذى أحاول واحلم أن أصل اليه هو العثور على ((الفورمة)) المصرية التى يمكن أن تفرض نفسها على العالم .. ((الفورمة)) التى يمكن أن تجعل الاغنية المصرية تغنى بالف لغة . والذين يتصورون أن الوصول الى المستوى العالمى فى الموسيقى معناه أننا يجب أن نصبح ((خواجات)) مخطئون .. حتى بالنسبة لاستعمال الالات والاوركسترا .. فالاوركسترا فى رأيى يجب اخضاعها لاسلوب مصرى تماما ..

شادية : لاشك أن بليغ قد استخدم الالات الغربية استخدامات شرقية تماما .. ففى الحان بليغ يصبح الاكورديون والساكسفون والجيتار آلات مصرية صميمة .. أى انها تقدم جملا موسيقية مصرية .. لا جملا اجنبية مرقعة فى الموسيقى المصرية .

البعثات .. لغير الموهوبين !

بليغ : المشكلة عندنا هى أن الذين سافروا فى بعثات موسيقية للخارج أشخاص غير موهوبين .. فعندما عادوا الى مصر نقلوا الموسيقى الغربية التىدرسوها فى اوربا على سىء فأصبحت موسيقاهم لا هى شرقية ولا هى غربية .

شادية : بليغ وصل الى شىء هام جدا فى موسيقاه التصويرية لفيلم ((شىء من الخوف)) هو أن اى شخص فى العالم يستمع الى موسيقى الفيلم يعرف فى الحال انها موسيقى من مصر .. ان رائحة مصر تفوح من هذه الموسيقى .

بليغ : هذا هو ما يفعله الموسيقيون الهنود مثلا .. فالفيلم الهندى عندما يعرض فى اوربا .. وتقدم فيه الاغانى تلقى ترحيبا واعجابا من المستمعين الاوربيين رغم عدم فهمهم للكلمات .. لان الموسيقى التى تقدم لهم هندية صميمة .

شادية : الفن الاصيل ليس له لغة .. انه يحس .. ويفهم فى كل مكان وهذا ما يحدث بالنسبة للاغانى الاسبانية مثلا .. فنحن قد نعجب بها دون أن نفهم كلمة منها .

ماذا حدث لصوت شادية ؟

بليغ : ان رأسى ملىء بالاحلام .. بالانغام .. أنا اعمل عشرين ساعة فى اليوم .. ولا أنام اكثر من أربع ساعات .. واشعر ان أحسن من يفهم أنغامى ويمكن أن يساعدنى فى تحقيق مشروعاتى .. هو صوت شادية .. وبالمناسبة كثيرون يسألوننى كلما التقوا بى .. ماذا حدث لصوت شادية .. لقد ازداد جمالا .. لقد تغير .. وانا اقول أن صوت شادية لم يتغير .. صوت شادية لديه امكانيات هائلة لم تستغل .. كل الذين تعاملوا مع هذا الصوت من قبل لم يفكروا فى استغلاله كما يجب .

شادية : الذين عملوا معى قبل بليغ وجدونى نجحت فى لون من الاغانى الخفيفة فاستمروا يقدمون لى نفس اللون .. ولم يحاولوا التفكير فى اننى استطيع ان أقدم لهم شيئا اكثر من ذلك .. أما بالنسبة لبليغ فقد فكر فى صوتى .. واحسست انا بالحانه .. وعندما يأتى بليغ ليسمعنى لحنا جديدا فاننى لا أشعر أبدا بأن اللحن غريب على أذنى .. رغم ما قد يكون فيه من صعوبة فى الاداء .. فبليغ أول من فكر فى ان اغنى ((الموال المصرى)) فغنت موال ((واه يا زمن)) فى مسلسلة نحن لا نزرع الشوك)) .. بدونموسيقى .. وبدون ايقاعات .. شىء مخيف فعلا .. وقد حاولت فى البداية أن أرفض بسبب خوفى الشديد ولكن بليغ أخذ يشجعنى ويؤكد لى اننى احسن من تؤدى المواويل .. ويوم التسجيل كنت أقف امام الميكروفون كالتلميذة .. خائفة .. مرتعبة .. ثم أغمضت عينى وغنيت .. وعندما انتهيت من التسجيل كان بليغ يقف خلف زجاج الاستوديو رافعا لى أصبعه الى فوق دلالة على اننى قد أحسنت الاداء .

الاستعراض الغنائى ..

هو الحلم القادم

بليغ : انا احلم بأن تكون الخطوة التالية فنيا بالنسبة لى ولشاديه هى أن نقدم على المسرح استعراضا غنائيا أقوم بتلحينه وتقوم شاديه بالبطولة الغنائية فيه .

شاديه : فعلا .. هذا هو مشروعنا الفنى القادم .. يجب الا نقف عند حد وان نقدم جديدا للجمهور ..

بليغ : وسوف يعرض هذا الاستعراض الغنائى فى مايو القادم .

شاديه : غير معقول يابليغ أن ننتهى من مثل هذا العمل الكبير فى هذه المدة القصيرة .

بليغ : غير معقول .. لماذا ! مازال أمامنا ستة اشهر كاملة .

شاديه : أنا دايما اتخوف واتصور اننا لن نستطيع ان نقدم العمل الفنى الذى نعمل فيه فى موعده .. بعكس بليغ فهو دائما متفائل وواثق من نفسه .. ودائما ما يصدق حدس بليغ ويخيب ظنى .

ويعود العود ينوح فى احضان بليغ حمدى وترتفع النغمات فى جو الشاليه القابع فى حماية اهرامات الفراعنة .. ونفترق ثلاثتنا .. بليغ وشادية وانا .. فى جو حزين وان كان ينبض بالامل فى المستقبل !

حسن شاه

حوار مع ماجدة :

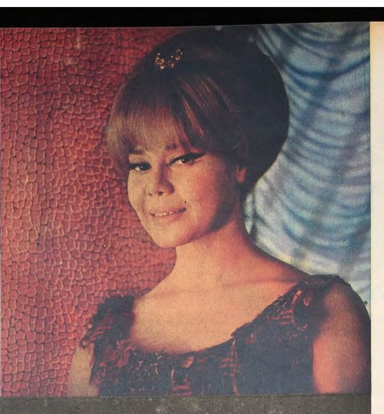
ماذا بعد مبروكة؟

• الموجة الجديدة موضة ستزول..

المكان : ستديو نحاس
الزمان : منذ شهور مضت
المشهد الذي يجري تصويره من فيلم الرجل الذي فقد ظله ..

اللقطة لخادمة حسناء تقطر أنوثة .. يحاول ابن الباشا أن يظفر بها .. تدور معركة بين الخادمة والشاب .. محاولات من الخادمة للفرار من بين ذراعى الشاب المراهق .. البيت كله نائم .. والدنيا ظلام .. تستمر المحاولات علي درجات السلم .. تنتهى في الصالة الواسعة بالدور الاول .!

يتم تصوير اللقطة .. ويصيح المخرج كمال الشيخ : برافو ماجده .. برافو !



حوار مع ماجدة.

تدور تعليقات الموجودين

ـ أنها المرة الأولى التي تلعب فيهما ماجدة دور خادمة ..

ـ لعبته بذكاء ودقة ..

ـ انها تحرص دائما على أن تقدم جديدا في كل دور تلعبه على الشاشة ..

ـ الغريب أنها كمديرة لشركة انتاج .. تلقي بالتعليمات والاوامر .. كلماتها حاسمة .. رأيها صلب .. أشياء يفرضها منصبها كسيدة أعمال .. وأنها كعضو في عشرات المؤتمرات السينمائية التي عقدت في مصر والخارج .. تناقش في ذكاء .. تتحدث بلباقة .. تتخذ قراراتها باصرار وحسم .. الا أن ماجدة السيدة .. لا تزال تقطر أنوثة .. تلك الانوثة التي تنعكس في دور كدور الخادمة « مبروكة » في رباعية فتحي غانم الرجل الذي فقد ظله !

× في الفترة الاخيرة .. قل ظهور ماجدة علي الشاشة .. لماذا ..

تقول ماجدة ان القصص والسيناريوهات التي عرضت عليها في تلك الفترة لم تعجبها .. ليست في المستوى الذي وضعها فيه الجمهور .. ان الجمهور الذي رأى ماجدة في جميلة والمراهقات وابن عمري والحقيقة العارية .. لم يعد يتوقع منها عملا عاديا .. وحرصها على تحقيق رغبة الجمهور جعلها تتأنى كثيرا قبل أن تقبل فيلما جديدا ..

كانت تبحث عن عشرات الادوار التي عرضت عليها .. عن دور جديد لم يتعوده منها الناس .. ان الفنان في رأى ماجدة له وجه .. وكما ان ((سالومي)) لها سبع غلالات .. تتساقط الواحدة تلو الاخرى وهي ترقص .. لكذلك على الفنان أن تتساقط غلالة من غلالاته مع كل دور جديد .. ليبدو وجهه بصورة جديدة ! .. ان آخر غلالة سقطت من على وجه ماجدة .. كانت في الرجل الذي فقد ظله .. عندما لعبت دور الخادمة « مبروكة » .. فبرعت في تجسيد الدور بكل أبعاده وعواطفه !

× والفترة القادمة..هل من جديد ؟ خمسة افلام ستلعب بطولاتها .. من بينها ثلاثة من انتاجها ..

● بئر الحرمان .. من قصة لاحسان عبد القدوس .. تلعب فيها دور فتاة تسبب الكبت الناشيء عن طريقة تربيتها .. في اصابتها بازدواج الشخصية .. فهي احيانا في طباع الملائكة .. واحيانا ثائرة تجنح بها ثورتها الى أن تتصرف بلا احساس بالارتباط بمجتمعها : ويقوم حسين حلمى المهندس بوضع السيناريو الخاص بقصة احسان .. وباخراج الفيلم وهو دائم الاطلاع هذه الايام على كتب علم النفس التي تعالج ازدواج الشخصية لحرصه على اخراج الفيلم بطريقة علمية سليمة !

● شفيقة ومتولى .. قصة شعبية معروفة .. تلعب فيها ماجدة دور بنت بلد تعمل غازية في الموالد .. والقصة تنقل واقع الحياة في الاحياء البلدية والموالد في قالب درامى عاطفى عنيف مأخوذة من الفولكلور المصرى .

● امرأة وخمسة رجال .. أو ((يا اى رجل اكرهك » .. وتلعب فيه ماجدة لاول مرة دور كوميدى .. وهو من انتاجها .. والقصة كوميديا راقية تقوم على الموقف كتبها ابو السعود الابيارى .. حول حب امرأة لخمسة رجال في نفس الوقت يزداد بها الحب حتى يصل الى درجة الكراهية !!

● السراب .. قصة نجيب محفوظ الخالدة » .. ومن انتاج ماجدة أيضا !

● انف وثلاث عيون .. قصة احسان عبد القدوس الشهيرة .. تقدم به ماجدة اضخم انتاج لها في حياتها الفنية .. والفيلم يحكى ٣ قصص بطلها واحد .. أو بعبارة أخرى علاقة رجل بثلاث نساء في ٣ قصص منفصلة .. وتلعب فيه ماجدة دور ((العين الاولى)) المسماة ((أمينة)) أو ((ميتو)) أمام ((الانف)) أو ((الدكتور هاشم)) الذى لم يحدد من من نجومنا سوف يلعب دوره بعد .. وسيقوم باخراج القصة على الشاشة مخرجنا الفنان كمال الشيخ !

⊙❖⊙

× عندي مفاجأة أخري .. تقول ماجدة .. سالعب بطولة حلقات مسلسلة في الاذاعة !

ليست مسلسلة واحدة .. وانما اثنتان .. الاولى عن قصة ((مبروكة)) .. وهى احد الاجزاء الاربعة من رباعية فتحى غانم ((الرجل الذى فقد ظله)) .. والثانية عن قصة الاديبة السورية غادة السمان .. ((ليل الغرباء)) .. والمسلسلتان يقوم الآن باعدادهما أحمد صالح ليخرجهما محمد علوان ! .

⊙❖⊙

× ماجدة .. باعتبارك منتجة وعضوا في عشرات



المؤتمرات السينمائية التى عقدت في مصر والخارج .. هل استطيع ان اعرف .. لماذا لانجد لغة السينما التي نراها في الخارج .. في افلامنا المصرية ؟

ماجدة تجيب .. الصعوبات تعترض تنفيذ هذا في بلادنا .. الامكانيات المادية هى اهم هذه الصعوبات .. ميزانية الفيلم المصرى المتوسط بين ٢٠ و ٣٠ الف جنيه .. وقد تكون هذه هى ميزانية الصور الفوتوغرافية الخاصة بفيلم عالمى !

ثم .. لا يجب ان نقارن بين الفيلم العربى والفيلم العالمى .. لان السوق مفتوحة في اتجاه العالم أمام الاخير .. ومحدودة أمام الاول .. ويؤدى هذا الى الفارق الواضح بين ميزانية كل منهما .. ولكن من المؤكد أن الكفاءات الفنية موجودة في الفيلم العربى .. بدليل فيلمى : ((صلاح الدين)) و ((جميلة)) اللذين عرضا في الاتحاد السوفيتى وايطاليا والمانيا الغربية والشرقية والهند وتشيكوسلوفاكيا ..

× وما رأيك في السينما الجديدة ؟

تقوم على اساس فكرة .. وليس قصة .. فالمخرج يلعب بالكاميرا والكادر والتصوير واللون ..

وفي اعتقادى أن هذا الاتجاه لن يستمر .. لقد تواجد نتيجة الاحساس العام بالقلق .. لان الناس كانت تريد أن تنسى حياتها .. ولكن الجماهير عادت في الخارج تطلب الدراما الجادة من جديد .. والقالب القصصى مرة أخرى .. والدليل .. هو عودة هوليود الى انتاج روميو وجوليت وهملت والشكسبيريات !!

× في رأيك .. العمل السينمائى.. هل يجب أن يكون علميا .. أو ثقافيا.؟

تقول ماجدة .. العمل السينمائى يجب ان يكون علميا في طريقة تنفيذه .. ثقافيا فيما يقدمه للناس .. فالعلم هو معرفة كل شيء عن بعض الشيء .. والثقافة هى معرفة بعض الشيء عن كل شيء ! .

● هل تعتقدين انك قد نجحت ؟

ـ عندى رغبة دائمة في ان احقق نجاحا .. فاذا ما حققت شيئا منه .. أحسست ان النجاح اكبر من ذلك بكثير ! .

● الى متى ينجح الانسان ؟

ـ اذا قدم عملا يتناسب مع موهبته ..

● هل تحبين دائما .. ان تكونى في المقدمة ؟

ـ انا افضل أن أكون الاول في قريتى .. من ان اكون الثانى في المدينة .. والعبارة ليوليوس قيصر !.

● لا بد انك تحرصين على زيادة معلوماتك..

ـ المعلومات اذا لم تزد .. لا بد ان تنقص .. لان الانسان اذا تركناه على طبيعته ينسى .. والنسيان عدو العلم ..

⊙❖⊙

× «غادة» ـ ٤ سنوات ونصف سنة .. طفلة بمدرسة «البيبى هوم».. رقيقة للغاية ، سمراء ، خفيفة الدم ، فيها ذكاء أمها .. تقول أن أكثر ماتحب في المدرسة .. « الاجازات » !

ماذا تفعلين يا ماجدة .. عندما تصبح ((غادة)) شابة .. وتجيئك لتقول : أنا بحب يا ماما !!

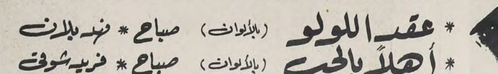
تجيب ماجدة ببساطة.. ان ذلك لن يضايقنى .. لانه سيؤكد أولا ان ابنتى صديقة لى تحكى لى كل خصائصها .. والحب حالة طبيعية يحسها كل انسان .. فهو ليس وصمة ولا حراما .. ورغم نشأتى المختلفة عنها .. فان الام عليها ان تتطور ولذلك لا بد ان اعمل على معرفة الشاب الذى أحبته ابنتى .. لاعرف مدى صدق عاطفته .. ولن يكون ذلك الا بأن ادعوه على فنجان شاى !

● انت اذن تؤمنين بالحب ..

ـ أومن بقول غاندى .. ((حيث يوجد الحب .. يوجد الله !

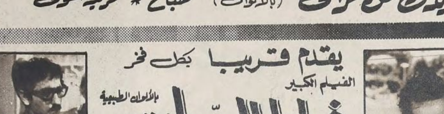
تحسين القوادرى

الذى قدم للسينما العربية أفلام



* عقد اللولو (بالألوان) صباح * فهد بلان
* أهلاً بالحب (بالألوان) صباح * فريد شوقى
* ايدك عن مراتى (بالألوان) صباح * فريد شوقى





يقدم قريبا بكل فخر

الفيلم الكبير

خياط للسيدات

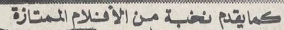
بالألوان الطبيعية





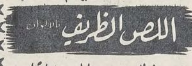
بطولة شادية * دريد لحام * نهاد قلعى

إخراج : عاطف سالم



كما يقدم نخبة من الأفلام الممتازة





اللص الظريف

بالألوان

بطولة : نيللى * دريد لحام * نهاد قلعى

اخراج : يوسف عيسى



الصعاليك

بالألوان

بطولة : مريم فخر الدين * دريد لحام * نهاد قلعى

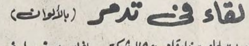
إخراج : يوسف معلوف

غرام فى استانبول (بالألوان)

انتاج مشترك لبنانى / تركى

بطولة : دريد لحام * نهاد قلعى * سموره

اخراج : سيف الدين شوكت



لقاء فى تدمر (بالألوان)

بطولة : دريد لحام * نهاد قلعى * هالة شوكت

اخراج : يوسف معلوف

سلطانة (بالألوان)

بطولة : ابراهيم خان * سموره

اخراج : رضا ميسر

وقريبا جداً .. يبدأ تصوير



الرجل المناسب

الانتاج المشترك مع شركة القاهرة للتوزيع السينمائى



بطولة : نادية لطفى * دريد لحام * نهاد قلعى

تأليف : أبو السعود الابيارى

إخراج : حلمى رفله

التوزيع لجميع أنحاء العالم تحسين القوادرى

القاهرة : ٢٥ شارع [illegible]

توزيع فيلم (الرجل المناسب) فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان : شركة القاهرة للانتاج السينمائى .



سـميرة احـمد .. مـن الخـرسـاء .. إلى المـرأة اللعوب !

عشرة وجوه لنجمة واحدة !

تصوير : فاروق ابراهيم

استطاعت سميرة احمد أن تكسر الحصار المضروب حول مواهبها وتمتنع عن تمثيل دور الفتاة المصابة بالخرس أو العمى او الجنون .. وتثبت انها تستطيع بتفوق كبير القيام بدور الفتاة العصرية الانيقة .. او لاعبة السيرك .. او امراة لعوب شقراء .. أو فتاة زنجية من سيراليون !



راقصة جديدة في فرقة رضا



أنا واحدة من الذين يسعدهم دائما ان يلتقوا بسميرة أحمد .. الممثلة .. والانسانة !

وسعادتي بلقاء سميرة احمد الممثلة لا بد ان يكون ملهوما .. فسميرة من ذلك الطراز النادر من الممثلات الذي يشد اهتمامك منذ لحظة ظهورها على الشاشة حتى تبدو كلمة النهاية .. فهي تملك مجموعة صفات تمثيلية تنتهي بان يبدو تمثيلها وكانه .. لا تمثيل .. وهي قادرة على ان تؤدي أعقد الادوار باقل وابسط الحركات .. تماما كالرسام الماهر الذي يستطيع تكوين صورة معبرة بان يضع على الورق بعض الخطوط واللمسات ..

وقد اشتهرت سميرة باداء الادوار الصعبة لبطلات معقدات أو من صاحبات العاهات .. فقامت بدور الخرساء .. والعمياء .. والمجنونة .. الى آخر تلك السلسلة الغريبة من الشخصيات غير العادية .. وكما هي العادة في السينما المصرية فقد كاد المخرجون ان يجمدوا سميرة في تلك الادوار الشاذة .. لولا أنها قاومت هذا الاتجاه بشدة .. لانها تؤمن بان الفنان الحقيقي يستطيع بل يجب أن يؤدي أي دور وكل دور .. ولانها تدرك أن قدرتها على أداء الادوار المعقدة يعني قدرتها أكثر على القيام بالادوار التي لا تكون العقدة فيها هي العاهة .. وقد استطاعت سميرة باصرارها أن تكسر ذلك الحصار الذي ضربه المخرجون والمنتجون من حول مواهبها .. فجعلوها لفترة تبدو وكانها قد تخصصت في اداء لون معين لا تخرج عنه .. واثبتت سميرة قدرتها على ذلك في دور يعد في نظري من احسن أدوار البطلات في السينما العربية وهو دور « نوال » في « خان الخليلي » .. وصعوبة دور نوال ياتي من أنه يبدو سهلا .. فهو من ذلك النوع من الادوار التي يمكن أن تسمى بالسهل الممتنع .. دور الفتاة المصرية الصغيرة بنت الطبقة المتوسطة التي تحلم بالعريس .. وبيت الزوجية ..

وعندما يتقدم ابن الجيران الشاب لخطبتها تتفتح عواطفها البكر في عنف ممزوج برغبتها المشروعة في الزواج وتكوين أسرة .. ولكن الشاب يمرض بمرض يعد خطيرا .. فتضطر الى الابتعاد عنه وفسخ الخطوبة تحت ضغط أسرتها المذعورة من عدوى المرض .. فشخصية « نوال » باحلامها وتطلعاتها ومخاوفها ورضوخها رغم الحب العنيف لارادة أسرتها هي نموذج كامل لبنت الطبقة المتوسطة المصرية .. وقد وضعت سميرة أحمد كل احساسها وخبرتها باعتبارها في النهاية واحدة من بنات تلك الطبقة المتوسطة المصرية .. وادت الدور بامتياز شديد .. وبساطة نادرة جعلت الجمهور يتعاطف مع ماساة نوال حتى وهي تهجر خطيبها في أسوأ حالات مرضه .

وبعد هذا الدور انطلقت سميرة تمثل الوانا مختلفة كل الاختلاف عن أدوارها السابقة .. وزيادة في تاكيد مواهبها التمثيلية المقررة قامت بدور جديد عليها تماما في فيلم « السيرك » .. وهو دور لاعبة على العقلة تقع في غرام لاعب العقلة في السيرك .. وتقدم في نفس الوقت عروضا غنائية راقصة مع شقيقها في السيرك المطرب « محمد رشدي » وقد أدت سميرة أحمد دور لاعبة السيرك والراقصة الشرقية وكانها عاشت عمرها كله تتارجح فوق حبال السيرك .. وتهز وسطها على نغمات الموسيقى الشرقية .. وابتعدت بهذا الدور تماما عن اللون الميلودرامي الذي كانت تتميز به أفلامها السابقة .

ولكن موهبة سميرة أحمد لا تقف بها عند حد أداء الادوار المعقدة أو المرحة فقط .. فقد قامت في فيلم « ليلة واحدة » مع أحمد مظهر باداء شخصيتين .. واحدة منهما لفتاة سمراء جادة تقع في غرام البطل ولا يهتم بها .. وتضطر حتى تلفت نظره الى أن تخترع شخصية نسائية أخرى مفروض انها شقيقتها الشقراء اللعوب العائدة من أمريكا .. وبالفعل يقع البطل في غرام الشقيقة .. أي في غرام البطلة السمراء التي تقمصت شخصية الشقراء .. وقد اذهلتني سميرة أحمد وهي تؤدي الدورين في براعة تامة حتى كان يخيل الى احيانا انني أمام ممثلتين مختلفتين تماما ليس فقط في طريقة الملبس .. ولون وطريقة تصفيف الشعر .. وانما في أدق تفاصيل الشخصية من الداخل !

وسميرة أحمد الممثلة ينتظرها خلال الموسم القادم مجموعة من الادوار الغريبة .. فسوف تقوم ببطولة فيلم اعترافات امرأة مسترجلة .. وواضح من اسم الفيلم لون الدور الذي سوف تلعبه سميرة وتستعد له من الآن بشراء ملابس وأحذية ذات طابع رجالي .. بل واضطرت من

... اسمها سميرة احمد !



اجله أن تقص شعرها قصيرا جدا .. ورفضت أن تغطى شعرها الطويل بباروكة شعر قصيرة .. لانها فضلت أن يبدو استرجالها طبيعيا الى أقصى درجة !

وتمثل سميرة أيضا وخلال الموسم القادم دورا غريبا عليها تماما فى فيلم « حرامى الورقة » .. ونستطيع أن ندرك مدى غرابته عندما نعرف انه من اخراج على رضا .. وبطولة فرقة رضا وعلى رأسها محمود رضا .. وهو بالطبع فيلم استعراضى راقص .. وسوف تشترك سميرة لاول مرة فى الاستعراضات الراقصة لفرقة رضا .

ولكن الدور الذى تتحدث عنه سميرة فى اهتمام واعجاب لا حد له هو دورها فى قصة احسان عبد القدوس « ثقوب فى الثوب الاسود » وسوف تقوم سميرة فيه بدور فتاة سوداء من سيراليون .. وسوف يصور هذا الفيلم فى اماكنه الحقيقية فى افريقيا نظرا لان بعض افراد عائلة اديب جابر .. زوج سميرة ومنتج الفيلم يعيشون هناك .. وسوف ينزل أبطال الفيلم وفنيوه ضيوفا على عائلة أديب جابر هناك حتى يتمكنوا من فهم حياة المهاجرين اللبنانيين من ابطال القصة كما صورهم احسان عبد القدوس هم من اللبنانيين المستوطنين فى سيراليون !

فسميرة أحمد الممثلة تتطور وتتجدد من فيلم الى فيلم .. ومن دور الى دور .. فهى ترفض الجمود وتؤمن بان الفنان يجب أن يجدد نفسه حتى لا يقف ولا يعود الى الوراء .

واذا كانت صفات سميرة أحمد الممثلة تحببنى كثيرا فى ان التقى بها على الشاشة فى كل أعمالها الفنية .. فان لسميرة وجها انسانيا يحبب فيها كل من يعرفها عن قرب .. فسميرة فى حياتها نموذج للنجمة التى تلمع ولا يدير رأسها الغرور .. فقد ظلت رغم الشهرة والنجاح .. بسيطة متواضعة .. واستمرت تتصرف فى حياتها الخاصة فى حدود افكار ومواقف وتقاليد اى امراة اخرى خرجت من بيت طيب من بيوت الطبقة المتوسطة .. فهى أم مثالية .. وربة بيت ممتازة .. وزوجة مخلصة ومحبة .. فاذا اختفى الحب من داخل بيتها شعرت كاى امراة اخرى بالضياع وواجهت الامر كما تواجهه اى امراة شريفة فى صراحة ووضوح .. فهى ليست من ذلك النوع من النجمات اللاتى يستطعن البحث عن الحب خارج البيت .

وسميرة تزوجت منذ شهرين تقريبا وبعد قصة حب من المنتج اللبنانى أديب جابر .. وقد اتفقت معه على أن تستمر تعيش حياتها فى القاهرة لانها لا تستطيع أن تبعد عن أرض وطنها .. على أن تلتقى به فى بيروت فى الفترات التى لا تعمل فيها .. وعلى أن يلتقى بها فى مصر كلما امكنه السفر اليها .

ولان هذه هى صورة سميرة أحمد النجمة التى اعرفها واحبها .. لذلك قلت فى البداية انه يسعدنى دائما ان التقى بها دائما .. ممثلة .. وانسانة !

حسن طه





بعد ٦ سنوات غياب :

زبيدة تستعد "لعودة الروح"!



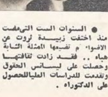


● استطاعت زبيدة ثروت بعد محاولات كثيرة ان تقنع زوجها المنتج المعروف صبحى فرحات بان تعود الى الاضــواء .. وبعد تردد وافق صبحى على ان تعود زوجتـــه وأم بناته الى جمهورها الذى اشتاقت اليه واشتاق اليها .

تعود صــاحبة أخطر عيــون فى الشرق لتحتل مكانتها من جديد على شــاشة السينما بعد غيبة ست سنوات انفقتها بعيدا عن الاضواء .. ســوف تبدا زبيدة ثروت الفنانة التى ازدادت جمــالا وثقافة ونضــجا خلال السنوات التى قضتها زوجة واما لاربع بنات .. بدور سنية بطلة قصة توفيق الحكيم « عودة الروح » وسنية ليست شخصية عادية .. بل هى شخصية عميقة الابعاد فقد كان توفيق الحــكيم يرمز بها الى مصر التى كان يعشقها كل أبطال الرواية .. انها « عودة الروح » الى زبيدة ثروت الفنانة التى لم تستطع رغم مرور السنين أن تنسى حبها الكبير .. الفن !



● الحلم الذى يدور منـــذ ست ســنوات فى راس زبيـــدة الجميل هو ان تقوم ببطولة قصة « أيام معه » لكوليت خورى .. وقد بدا هذا الحلم يتحقق عندما وافق زوجها أخيرا على انتـــاج القصة .



● السنوات الست التى مضت منذ اختفت زبيـــدة ثروت عن الاضواء لم تضيعها الممثلة الشابة هباء .. فقـــد زادت ثقافتهـــا وحصلت على ليســانس الحقوق وتقدمت للدراسات العليا للحصول على الدكتوراه .

• رحلة طويلة مع الفيلم المصرى من مرحلة الصمت إلى

حكاية المشوار الذى بدأ مع زينب!

• بقلم: سعد الدين توفيق



كيف تطور الفيلم المصري من سنة ١٩٢٧ ـ عندما عرض أول فيلم مصري طويل وهو فيلم « ليلى » الى سنة ١٩٦٨ ٠٠ لقد تم هـذا التطور في موجات متتابعة ٠ كل موجة منهـا تمثل مخرجا نكيا جاء الى ميدان السينما وفي رأسه أفكار جديدة ٠ جاء وفي نيته أن يقدم لبلده « سينما جديدة » ٠٠

ففى سنة ١٩٢٨ جاء محمد كريم من المانيا بعد ان درس السينما هناك ، ومعه سيناريو فيلم أعده عن أول قصة مصرية . وهى قصة ((زينب)) التى ألفها الدكتور محمد حسين هيكل . وكانت هذه هى أول مرة يتم فيها تحويل عمل أدبى الى الشاشة .

لم يجد محمد كريم منتجا واحدا يقبل انتاج هذا الفيلم . حتى فى المانيا عندما كان هناك عرض هذا المشروع على شركة أوفا السينمائية على أن يكون انتاجا مصريا ـ المانيا مشتركا ولكنها رفضت هذا العرض . أما فى القاهرة فقد رفض المنتجون الاجانب ومنهم باردى صاحب سينما أوليمبيا انفاق أموالهم على انتاج فيلم تجرى حوادث قصته فى الريف وأبطال قصته من الفلاحين ! .

وابدوا استعدادهم لانتاج فيلم عصرى تجرى حوادثه فى القصور ، ولكن محمد كريم كان مصمما على تقديم ((زينب)) .

واخيرا لجأ الى صديقه يوسف وهبى ، صاحب فرقة رمسيس المسرحية ، وعرض عليه انتاج هـذا الفيلم الذى لن يتكلف أكثر من خمسمائة جنيه . فوافق يوسف وهبى .

لم تكن هناك استديوهات للسينما فى بلادنا فى ذلك لوقت . وكانت الكاميرا تدار باليد . وكانت الاضاءة تتم بواسطة مرايا ألصقت عليها قطعة قماش من التل الابيض تشبه الناموسية. أو بواسطة لوحات كبيرة مغطاة بالورق المفضض تعكس أشعة الشمس على وجوه الممثلين .

وفى هـذا الفيلم الصامت استخدم كريم **((الكاميرا كرين))** لاول مرة فى السينما المصرية لتصوير لقطة من أعلى . هذه اللقطة كنا نرى يدا تمتد الى صحن ثم ترفع غطاء الصحن ، وهنا ترتفع الكاميرا الى أعلى أكثر فأكثر وعندئذ نرى أن اليد الممتدة هى يد أحد أفراد أسرة جلست حول مائدة الطعام ، ولتصوير هذه اللقطة كان المصور يجلس فوق قاعدة كبيرة من الخشب على حافتها سلطت الكاميرا الى اسفل ، وكانت القاعدة الخشبية مربوطة بالحبال الى أسفل ((سلبة)) أو بكرة . فلما بدأ التصوير قام عدد من الرجال الاشداء بشد طرف الحبل ، فارتفعت القاعدة الخشبية وعليها الكاميرا والمصور ، واستغرق تصوير هذه اللقطة العلوية ثلاث ساعات وتكلفت أحد عشر جنيها مصريا !..

واستمر تصوير الفيلم كله سنتين . لم يكن التصوير فيهما يجرى كل يوم. بل ان عدد أيام التصوير لم يزد على ٦٤ يوما . وانما اقتضى تصوير بعض المشاهد انتظار حلول فصل جديد من فصول السنة . فمثلا فى مشهد واحد تظهر زينب مع حبيبها الفلاح الفقير تحت شجرة جميز كبيرة وسط الحقول فى فصل الربيع ، وكل ماق الارض أخضر وجميل ويانع ، مشهد آخر فى نفس المكان نرى زينب وحدها تعيسة حزينة وحيدة بدون حبيبها لانها أصبحت رغم ارادتها زوجة لفلاح ثرى ، وهنا نرى الطبيعة وقد تحولت الآن . اغصان الاشجار أصبحت عارية كل ماكان أخضر ويانعا وجميلا .. غدا داكنا وقبيحا ..

وفى هذا الفيلم قدم محمد كريم فكرة مبتكرة وهى تقديم مشهد واحد ملون ، وهو مشهد زينب عندما ذهبت الى السوق لتشترى بعض الحلى والملابس الملونة استعدادا للفرح ، وقد صور هذا المشهد كله على فيلم عادى ابيض واسود ، ثم ارسل الى باريس لتلوينه ـ باليد ـ فى معامل باتيه ، وكان طول هذا المشهد ٤٠٠ متر . تكلف تلوين المتر الواحد جنيها كاملا . أى أن هذا المشهد وحده كلف المنتج ربع ميزانية الفيلم تقريبا ، وقد استخدم صلاح أبو سيف هذه الفكرة بعد ذلك بأربعين سنة تقريبا عندما قدم مشهدا ملونا فى فيلم ((القاهرة ٣٠)) .!

وعندما نتحدث اليوم عن مدرسة الواقعية الجديدة فى السينما الايطالية ، فاننا ننسى دائما أن السينمائى المصرى كان يصور أفلامه فى الشوارع والحقول وفوق اسطح البيوت منذ اربعين سنة لسبب بسيط ، وهو انه لم تكن فى بلادنا وقتئذ استوديوهات . فلم يكن بد اذن من تصوير الافلام فى أماكن حقيقية ، وكان محمد كريم هو أول مخرج مصرى اظهر القرية المصرية على الشاشة . فقد تم تصوير مشاهد فيلم ((زينب)) فى سنة ١٩٢٨ فى قرى الشرقية والقليوبية والفيوم ، وبصعوبة بالغة أمكن تصوير أبطال الفيلم فى شوارع القرية وأمام بيوت حقيقية وكثيرون لايعرفون ان قصة ((زينب)) التى كتبها الدكتور محمد حسين هيكل عندما كان فى باريس يدرس القانون فى سنة ١٩١٠ هى قصة حقيقية وقعت فعلا فى كفر غنام بمحافظة الشرقية ، وقد ذهب محمد كريم الى هذه القرية قبل تصوير الفيلم ورأى بيت ((زينب الامام)) وهذا هو اسمها ـ ورأى جيرانها وافراد اسرتها ثم اكتشف هناك سرا عجيبا وهى ان مؤلف القصة ، **الدكتور هيكل نفسه ، كان يحب زينب**

اكثر من هذا ان محمد كريم سبق السينما الواقعية الايطالية بربع قرن . فقد استخدم عددا كبيرا من الفلاحين الحقيقيين فى تمثيل الفيلم بل ان بعضهم قام بأدوار رئيسية مثل الشيخ حسن الكاملى ناظر الزراعة الذى قام بدور والد ((زينب)) وعندما أراد محمد كريم ان يجعل هذا الاب يبكى فى مشهد وفاة ابنته لم يستطع الشيخ حسن ان يبكى . وصور المنظر اكثر من مرة والشيخ حسن لايستطيع ان يبكى، واخيرا طلب محمد كريم من علوية جميل ان تجلس الى جوار الكاميرا وعندما يدخل الاب الى غرفة ابنته ويراها جثة هامدة تنطلق علوية فى الصراخ وتلطم وجهها وهى تقول : (يابنتى ياحبيبتى .. يا روح أمك يا زينب .. ياخراب بيتى يا زينب)) . وما كاد الشيخ حسن يدخل الغرفة والكاميرا تدور حتى فوجىء بهذا الصراخ فانفجر باكيا ، وتم تصوير المشهد بنجاح تام .

ولم يكن الفلاحون هم وحدهم الذين يمثلون لاول مرة . بل ان كل ابطال هذا الفيلم وهم بهيجة حافظ وزكى رستم وسراج منير ودولت أبيض وعلوية جميل كانوا ايضا يقفون امام الكاميرا لاول مرة ، ولكى يساعد بهيجة حافظ على الانفعال استخدم محمد كريم عازفا على الكمان جعله يقف خلف الكاميرا ويعزف الحانا مؤثرة ، وهذا العازف هو مسيو دافيد رئيس أوركسترا مسرح رمسيس .

وحقق فيلم زينب عند عرضه فى سينما متروبول فى ١٩ ابريل ١٩٣٠ نجاحا هائلا ، وقد اذهلت هذه النتيجة أصحاب دور العرض وكانوا جميعا من الاجانب وكانوا يضعون العراقيل فى وجه هـذا الفيلم بحجة ان المتفرجين لن يقبلوا على فيلم تجرى حوادثه فى الريف .

وبعد هذا النجاح قام الدكتور هيكل باعادة طبع قصته فى كتاب وضع عليه اسمه صريحا ، وكانت الطبعة الاولى التى صدرت فى سنة ١٩١١ تضع على الغلاف عبارة ((بقلم مصرى فلاح)) اذ كان تأليف القصص فى رأى الناس يومئذ عيبا !.

اكثر من هذا ان قصة زينب هى القصة المصرية الوحيدة التى ظهرت على الشاشة مرتين : مرة فى فيلم صامت فى سنة ١٩٣٠ ، ومرة فى فيلم ناطق فى سنة ١٩٥٢ .

⊙❖⊙

وبعد كريم جاء **احمد بدرخان** ، وكان أول مصرى يدرس السينما فى باريس ، وعاد الى وطنه وهو يريد ان يقدم سينما جديدة .

وكان بدرخان قد كتب سيناريو فيلم **(وداد)** فى باريس قبل عودته الى القاهرة. فقد كان استديو مصر قد أرسل اليه القصة التى كتبها احمد رامى لكى تكون أول فيلم تظهر فيه أم كلثوم ، وأول فيلم يصور فى ستوديو مصر بعد انشائه فى سنة ١٩٣٥ ، وبدأ المخرج الشاب بدرخان تصوير هذا الفيلم فعلا ، وبعد أن تم تصوير ٣ مشاهد فقط منها مشهد المعركة فى الصحراء ومنظر المدعوين على مائدة باهر ومنظر الشحاذين فى السوق ، أوقف أحمد سالم مدير الاستديو تصوير الفيلم ، ومنع احمد بدرخان من اتمام عمله ، وكلف فيرتز كرامب بتكملة اخراج الفيلم ، وكان هذا التصرف يعنى ان بدرخان قد فشل فى عمله ، ولكن الحقيقة غير ذلك ، وهذا سر يذاع الآن وينشر فى الصحف لاول مرة بعد ان سمعته من عدد كبير من السينمائيين المصريين .

والقصة الحقيقية هى أن احمد سالم كان يحب زوجة كرامب الالمانية ، ولم يكن كرامب هذا مخرجا ولا سينمائيا وانما كان يعمل فى المانيا مهندسا ميكانيكيا فى ورشة لاصلاح السيارات ، ولكنه جاء الى استديو مصر ليعمل مع زملائه الالمان شار فنبرج وغيره خبراء فى السينما ، وعندما أسند سالم الى كرامب اخراج فيلم ((وداد)) انشغل كرامب فعلا بالعمل .. واصبح يترك بيته وقتا طويلا حيث يعمل بالاستديو !

ورفع احمد بدرخان قضية [illegible]ضد استديو مصر وكانت أم كلثوم قد رأت كيف كان بدرخان يعمل فى ((وداد)) ، فطلبت من شركة الشرق ان يكون بدرخان هو مخرج فيلمها الثانى **((نشيد الامل))** ..

وكتب بدرخان أيضا سيناريو هذا الفيلم عن قصة اقتبسها ومصرها ادمون تويما وكتب حوارها واغانيها احمد رامى .

وكان الجديد الذى قدمه بدرخان فى ((نشيد الامل)) وهو أول فيلم يخرجه ، هو الطريقة الجديدة التى ظهرت بها الاغنية فى السينما المصرية ، وكان الاسلوب المتبع هو ان يقف المطرب او المطربة امام الكاميرا ويغنى ، ثم يتكرر هذا فى كل اغنية من اغانى الفيلم التى قد تصل الى سبع اغنيات . أراد بدرخان ان يتخلص من هذه الطريقة المملة . أراد ان يقدم اغنية ((فيها حركة)) . فماذا فعل ؟

لقد قدم أغنية ((يا شباب النيل)) على خشبة مسرح تظهر فيها ام كلثوم ـ وهى ترمز لمصر ـ وخلفها ثلاثة صفوف من طلبة الجامعة خلفهم ستارة بسيطة ، وقد صورت هذه الاغنية فى مسرح فعلا ، وهو مسرح الازبكية ، وبالتنقلات المتتاليه بين أم كلثوم والطلبة استطاع بدرخان ان يكسر رتابة الاغنيه التقليدية .

وفى أغنية ثانية نرى البطلة تفكر فى مستقبلها وتحلم بالمجد والنعيم . هنا لجأ المخرج الى تغيير الديكور نفسه . فبينما كنا نراها فى غرفة بسيطة وهى تحلم .. يتحول كل شىء حولها . بل ان ملابسها نفسها تتغير ، وعندما تنتهى الاغنية يعود كل شىء فجأة الى ما كان عليه قبل ان تحلق البطلة فى سماء الخيال !

وفى اغنية ثالثة وهى ((نامى نامى ياملاكى)) وهى أول ترنيمة طفل تظهر على الشاشة المصرية عبر المخرج عن الموقف بطريقة جديدة وبديعة . فالمفروض ان هذه اغنية لتنويم الطفل . لذلك قرر بدرخان ان تكون حركة الكاميرا بطيئة .. ان تتسلل بهدوء شديد نحو الفراش حتى لاتزعج الطفل . وفعلا تم تصوير الاغنية كلها فى لقطة واحدة . الكاميرا تعرض لنا أولا الفراش كله وفوقه الام والطفل ، ثم تقترب الكاميرا تدريجيا ببطء منهما بينما الام تغنى وتستمر الكاميرا تقترب حتى يملأ وجه الطفل الشاشة ، ونرى أن النوم قد بدأ فعلا يداعب جفنيه .. ثم تتراجع الكاميرا ببطء الى الوراء الى ان تنتهى الاغنية ، وهذا أسلوب فى الاخراج لايفكر فيه الا مخرج شاعر ، وبدرخان كما نعرف كتب كثيرا من الشعر الذى غناه المطربون عندنا. (لاتنس ان الفيلم كان صامتا) .

وفى هذا الفيلم أيضا قدم لنا احمد بدرخان السيناريست ومخرجا شيئا جديدا لم تعرفه السينما المصرية قبله . فقد أظهر لنا فى ((نشيد الامل)) فيلما داخل الفيلم ٠ اذ كانت بطلة القصة ممثلة تعمل فى السينما لكى تعول ابنتها ، وذهب زوجها الشرير الى الاستديو لكى يقتلها ، وهنا ظهرت البلاتوهات وأجهزة الاستديو والفنيون والعمال وتركيب الديكورات وراى المتفرج على الشاشة ، مايحدث فى الحقيقة وراء الكاميرا .

وعندما عمل **احمد جلال** مخرجا ـ وهو من رواد السينما المصرية ـ حاول ان يقدم وباصرار شديد ((سينما جديدة)) . فمثلا اخرج أول فيلم من نوع ((الخيال العلمى)) الذى نشهده بكثرة فى هذه السنوات الاخيرة . فقدم جلال فى فيلم **((عيون ساحرة))** عملية نقل قلب وعقل انسان الى انسان آخر . اية جراة !.. لست أدرى كيف تجرأ احمد جلال على التفكير ـ مجرد التفكير ـ فى ان يقدم للشاشة قصة جريئة وغريبة من هذا النوع ، ولكنه كما نعرف كان مؤلف القصة ، وكاتب السيناريو ، ومخرج الفيلم الذى انتجته وقامت ببطولته آسيا مع مارى كوينى ، ولكن احمد جلال كان ذكيا الى درجة غير عادية . فهو لم يدرس السينما فى

• فاطمة رشدى وحسين صدقى ٠٠ بطلا فيلم العزيمة ٠

مرحلة «السينما الجديدة»



● محمد كريم ● احمد بدرخان



● بهيجة حافظ

● ام كلثوم واحمد علام فى فيلم «وداد»

الخارج . بل أنه لم تكن هناك كتب عن السينما فى بلادنا وقتذاك – أى فى العشرينات ، ومع ذلك فقد استطاع جلال بمجهوده الشخصى ان يتعلم السينما من الافلام الاجنبية التى كان يراها . كان يدرسها ويحللها ويحاول ان يفهم كيف تم اعداد قصتها للسينما وكيف صورت فى مشاهد سينمائية .

وبعد خطوته الجريئة فى « عيون ساحرة » قام احمد جلال بتجربة أخرى أكثر جرأة . اذ قدم أول فيلم تاريخى فى السينما المصرية ، وهو فيلم **« شجرة الدر »** ويكفى ان تعرف ان هذا الفيلم قد صور عندما لم يكن فى بلادنا استوديوهات للسينما ..!

ثم جاء **نيازى مصطفى** بعد ان درس السينما فى المانيا وقرر ان يقدم لبلاده سينما جديدة ، وفعلا قدم فى أفلامه الاولى أربعة تجارب جديدة فى السينما المصرية . قدم **« سلامة فى خير »** أول فيلم فكاهى مصرى يعتمد على الموقف الفكاهى لاعلى النكتة اللفظية . وقدم **«مصنع الزوجات»** وهو أول فيلم استعراضى مصرى ، وكان الفيلم يسبق عصره ، فلم يهضم المتفرج الحركة السريعة فى رقصات المجموعة ولا فى الاسكتشات الغنائية الفكاهية . وقدم فيلم **« عنتر وعبلة »** وهى قصة تدور فى اطار تاريخى ، قصة البطل الاسطورى عنتر ، وكان نجاح هذا الفيلم بداية موجة من الافلام المماثلة ، وأخيرا قدم نيازى للشاشة المصرية تجربة فنية بديعة هى فيلم **« رابحة »** قصة فتاة بدوية أحبت فتى من المدينة ، وبعدها ظهرت عشرات من الافلام المشابهة .

ثم جاء **كمال سليم** وأراد ان يقدم سينما جديدة . فقدم اشهر واعظم فيلم ظهر فى الاربعينات وهو فيلم **« العزيمة »** . ولا أظنك بحاجة الى ان تقرأ شيئا جديدا عن أول تجربة فى السينما الواقعية فى العالم . فقد ظهر هذا الفيلم فى سنة ١٩٤٠ بينما أخرج روسيلليني فيلمه المشهور « روما مدينة مفتوحة » – أول أفلام الواقعية الجديدة فى ايطاليا – بعد ذلك بخمس سنوات على الاقل .

ثم جاء **صلاح ابوسيف** وسار فى هذا لاتجاه فقدم للشاشة ثلاثة تجارب جديدة هى افلام **« ريا وسكينة »** و **« الوحش »** و **« الفتوة »** وهى افلام مأخوذة عن قصص حقيقية ، ومن ملفات قضاياها اخذت قصص هذه الافلام ، وصورت معظم مناظرها فى الاماكن الحقيقية التى جرت فيها .

وجاء **كمال الشيخ** ليقدم بدوره سينما جديدة . فأخرج **« حياة أو موت »** وهى قصة فتاة اعطاها الصيدلى دواء خطأ ، والفيلم يبين لنا الجهود التى بذلت فى سبيل العثور على هذه الفتاة قبل ان تصل الى المريض ويشرب الدواء السام ! قصة من نوع جديد ، ومناظر الفيلم كلها تقريبا صورت فى الشوارع .

ثم جاء **يوسف شاهين** بعد ان درس السينما فى أمريكا وقرر ان يقدم سينما جديدة ، واخرج للشاشة فيلما عجيبا اسمه **« باب الحديد »** تدور حوادثه كلها فى يوم واحد وفى مكان واحد هو محطة القاهرة ، وعندما عرض الفيلم لم يحقق نجاحا ؛ ولكن بعد خمس سنوات اعيد عرضه بنجاح وأشاد به النقاد وارسلناه الى مهرجان بوسطن حيث نال يوسف شاهين جائزة « أحسن ممثل » عن دور بائع الصحف الذى مثله فى هذا الفيلم .

وجاء كثيرون .. كثيرون حاول كل واحد منهم ان يقدم لنا « سينما جديدة » **احمد كامل مرسى فعل هذا ، وتوفيق صالح . وعز الدين ذو الفقار . وانور وجدى . واحمد سالم . وعمر جميعى ، وعاطف سالم ، وبركات ، وفطين عبد الوهاب ، وحلمى حليم . وفاروق عجرمه ، وحسين كمال ، وخليل شوقى ..**

وبفضل هذا الصف الطويل من الفنانين الذين لم يقتنعوا بأن يقدموا للناس الشىء القديم كما وجدوه ، بل صمموا على ان يقدموا **« سينما جديدة »** تطورت السينما فى بلادنا . لم تتطور بالكلام ، بالكتابة فى المجلات ، بالخطب فى النوادى . بل تطورت بالعرق ، بالدموع ، وبالعمل .

سعد الدين توفيق

لقاء مع مخرجات الشاشة الصغيرة :

شهدت السينما المصرية طوال الاربعين سنة التي مضت على ميلادها خمس محاولات فقط بالنسبة للمرأة في ميدان الاخراج .. ويشهد التليفزيون الآن جيلا جديداً من البنات يتطلع الى هذه الوظيفة الشاقة .. وظيفة المخرج .. وهو يبدأ في التليفزيون كخطوة أولى .. كيف كانت محاولات السينما ؟ .. وكيف يخطو جيل التليفزيون ؟! ..



● آمال بيومى .. ودراسة عن مسرح الاطفال ..

٤ بنات وراء الكاميرا

المرأة المصرية لها تاريخ في الإخراج

●● قبل اربعين سنة فتحت كاميرات السينما عيونها على اول فيلم مصرى وهو فيلم ((ليلى)) . وكانت بطلة هذا الفيلم ومنتجته ايضا سيدة شابة اسمها مفيدة محمد غنيم . وكانت مفيدة تعيش فى دمياط عندما قرات فى احدى الصحف نداء يوسف وهبى الذى يدعو فيه بنات الاسر المصرية الى اقتحام ميدان التمثيل ، وكان يوسف وهبى وقتها صاحب فرقة رمسيس . وكان التمثيل حتى ذلك الوقت عيبا فى نظر الناس . وشغل نداء يوسف وهبى راس الزوجة الشابة ، فهجرت دمياط وجاءت الى القاهرة ، والتحقت بمسرح رمسيس ، ولم يطل بقاؤها فى المسرح ، وتحول اهتمامها كله الى السينما ، وكانت السينما وقتها مجرد محاولات . وقررت ان تكون أول منتجة واول ممثلة لفيلم مصرى وهو فيلم ليلى . وعرض هذا الفيلم فى نوفمبر عام ١٩٢٧ . وأصبحت مفيدة محمد غنيم هى الرائدة الاولى فى تاريخ السينما المصرية . ولكن الناس لم يعرفوا اسم مفيدة محمد غنيم وأنما عرفوا اسمها الآخر : عزيزة أمير ! ..

وشغلت السينما عقل وقلب عزيزة أمير بعد هذه التجربة ، وقدمت فيلمها الثانى وهو فيلم ((بنت النيل)) ، وفى الفيلم الثالث قررت ان تخوض تجربة أخرى جديدة وهى الاخراج ، أن تكون مخرجة ، وكان من بين دوافعها الى خوض هذه التجربة أن أحد المخرجين الاجانب واسمه ماريو فولبى قد طلب منها خمسين جنيها ليقوم باخراج الفيلم . ورأت هى أن المبلغ كبير ، واتجهت الى مخرج آخر اسمه كارلوبوبا ، فطلب مائة جنيه على أن يقوم بالاخراج والتصوير معا .. واشترط أيضا أن تقدم له وجبات الطعام الثلاث يوميا طوال مدة تصوير الفيلم ، ورفضت عزيزة أمير ، وقررت أن تقوم هى باخراج الفيلم ، وفعلا أخرجت فيلمها الثالث ((كفرى عن خطيئتك)) ، وبهذه التجربة كانت عزيزة أمير اول مخرجة أيضا فى تاريخ السينما المصرية ! ..

وكانت المخرجة الثانية هى فاطمة رشدى ، وكان الفيلم الذى أخرجته هى الاخرى من انتاجها . وكان اسمه ((الزواج)) . وكانت فاطمة رشدى قد ضاقت بالشروط التى طلبها المخرج الذى عرضت عليه الفيلم ، واعتمدت على المعلومات التى اكتسبتها من عملها فى اول فيلم ظهرت فيه واسمه ((فاجعة فوق الهرم)) ، ولم تنجح تجربة فاطمة رشدى ، وان كانت قد سجلت المحاولة الثانية بعد عزيزة أمير ..

وكانت ثالث مخرجة فى تاريخ السينما المصرية هى بهيجة حافظ . وكان الفيلم عن المخدرات ، وكان إسمه ((الضحايا)) ، وكانت هى المنتجة ايضا . وسجل الفيلم نجاحا كبيرا . وبعده أنتجت فيلمين هما ((الانتقام)) و ((ليلى بنت الصحراء)) ، وسقط الفيلم الاخير .. وأفلست بهيجة حافظ ، وانزوت بعيدا عن السينما . لا أنتاج ولا اخراج .. وكانت رابع مخرجة هى الراقصة امينة محمد ، وكان اسم الفيلم الذى أخرجته هو ((تيتا وونج)) .. ويبدو أن الحكاية كانت مجرد لعبة ظريفة بالنسبة لها ، فقد استأجرت كاميرا وحولت سطح العمارة التى تسكنها الى ستوديو ، وأقامت فوقه الديكورات ، واعتمدت على ضوء الشمس فى تصوير مناظر الفيلم ، واضافت هذه اللعبة اسما جديدا فى قائمة المحاولات ، وبعدها مضت سنوات طويلة لم تفكر خلالها فتاة أخرى فى اقتحام ميدان الاخراج ، حتى جاءت ماجدة واعلنت أنها ستخوض التجربة ، وكان ذلك منذ أربع سنوات . وكان الفيلم الذى أخرجته هو فيلم « من أحب » . ويبدو أنها لن تحاول هذه التجربة مرة أخرى .. ويبدو أيضا ان التجربة التى قدمتها ماجدة لن تغرى فتاة اخرى بالاقدام على تكرار المحاولة .. على الاقل الآن ، وخاصة بالنسبة لذلك الجيل الذى كان يملك فرصة الانتاج ويملك معها فرصة المحاولة ..

جيل آخر من البنات !

●● واذا كانت السينما المصرية طوال الاربعين سنة التى مضت على ميلادها لم تشهد سوى خمس محاولات فقط بالنسبة للمرأة فى ميدان الاخراج ، فان جيلا جديدا من البنات يتطلع الآن إلى هذه الوظيفة الشاقة .. وظيفة المخرج .. ليس فى السينما ، وانما فى التليفزيون ، والتليفزيون كخطوة أولى ..

والتليفزيون كان الخطوة الاولى لطابور من الوجوه الجديدة التى لمعت على شاشة التليفزيون ثم أتجهت الى السينما . وهذا الطابور يضم ممثلين ومصورين ومهندسى ديكور ، ومخرجين ايضا . وقائمة المخرجين الذين اتجهوا للسينما بعد أن اكدوا نجاحهم على شاشة التليفزيون تضم : حسين كمال ونور الدمرداش ومنير التونى وابراهيم الصحن وعبد المنعم شكرى ومحمد نبيه ، وكل هذه الاسماء مازال مرتبطة بالتليفزيون .

وفى التليفزيون اربع مخرجات يقمن باخراج التمثيليات وهن : مجيدة نجم وعلوية زكى وعلية ياسين وشويكار . وهذه الاسماء بدأت مع التليفزيون واكتسبت الكثير من خبرات العمل التليفزيونى ومن حرفيته ايضا ، وبالخبرة والحرفية استطاعت أن تقدم اعمالا تتفوق على أعمال كثير من المخرجين الرجال ..

واذا كان طموح هذه الاسماء الاربعة ينحصر كله فى نطاق الشاشة الصغيرة .. فان هناك جيلا آخر من البنات يقف الآن وراء كاميرات التليفزيون .. انه الجيل الجديد الذى يطرق أبواب حياتنا الثقافية والفنية بفهم ووعى وثقافة خاصة . جيل المعاهد الفنية الذى يتطلع الى ما هو أبعد من الشاشة الصغيرة ..

وهناك ثلاثة نماذج تحمل كل سمات وملامح هذا الجيل الجديد الذى يقف الآن وراء كاميرات التليفزيون .

النموذج الاول !

●● النموذج الاول هى : انعام الجريتلى .. وانعام تخرجت فى معهد السينما فى العام الماضى ، وبدرجة الامتياز ، والتحقت بالتليفزيون عقب تخرجها ، وحددت طريقها منذ البداية ، وهو العمل فى الاخراج .. وبدأت الخطوة الاولى فى هذا الطريق ، وهى العمل كمساعدة مخرج . وساعدت فى اخراج تمثيليات : العصفور حى ، والشاطر حسن ، والعنكبوت والفراشة . كما ساعدت فى برنامجى حواديت الاطفال ، وعلى طريق الفن .. وهى تشرف الآن على برنامج ((مسرح الاطفال)) ، وهو المسرح الذى يقدم للاطفال مسرحيات عالمية ومصرية ، وقد قدم حتى الآن مسرحيتين هما : ((الديب السحلاوى)) وهى مسرحية من الادب الصينى ، ومسرحية ((خاتم بنت السلطان)) . ويجرى الآن اعداد المسرحية الثالثة وهى عن حسن البصرى .

وأول تمثيلية سهرة طويلة ساهمت فى اخراجها انعام الجريتلى كان اسمها ((الجرجاوية)) ، وهى تحكى قصة شفيقة ومتولى ... وهى من تأليف سيد حجاب وسيد خميس واخراج ابراهيم عبد الجليل . وبعد البروفات التى استمرت شهرين .. وفى يوم التسجيل اعتذرت الممثلة نادية السبع ، وارسلت من الاسكندرية تقول ان هناك عذرا طارئا ، وانها لن تستطيع الحضور ، وكان الدور الذى تلعبه نادية السبع فى التمثيلية هو دور امرأة عجوز اسمها سعيدة ، وهى المرأة التى أغوت شفيقة وجعلتها تهرب من جرجا الى حى الرذيلة فى أسيوط ، حيث كانت نهايتها على يد شقيقها متولى . وكانت سهير المرشدى هى التى تلعب دور شفيقة . واحتار المخرج . كيف يخرج من هذا المطب ؟ ان الغاء التسجيل بعد تجهيز الاستوديو واقامة الديكورات معناه ضياع مئات الجنيهات التى انفقت على عملية التجهيز ، ولم يكن امامه سوى حل واحد .. هو أن تلعب الدور مساعدة المخرج . وفى نصف ساعة كانت انعام الجريتلى التى لا تتعدى الرابعة والعشرين قد تحولت عن طريق الماكياج الى عجوز فى الستين ولعبت الدور بنجاح

ولم يكن هذا هو الدور الوحيد الذى واجهت فيه مساعدة المخرج كاميرات التليفزيون كممثلة ، فقد اشتركت أيضا فى عدة تمثيليات ، كان من بينها تمثيلية (حلم فنان) ، وتمثيلية (ثقب فى ضمير انسان) ..

وليس التمثيل فقط .. لقد كتبت مساعدة المخرج عدة تمثيليات لبرنامج ((حياتنا الثقافية)) .. كان من بينها طائر البحر لتشيكوف ، وتلميذ الشيطان لبرنارد شو ، والمتوحشة لجون أنوى .. ولكن لا الكتابة ولا التمثيل شغلاها عن الهدف الذى حددته منذ البداية وهو أن تكون مخرجة ..

الاخراج التليفزيونى أصعب !

وتقول مساعدة المخرج : ان الاخراج التليفزيونى أصعب من الاخراج السينمائى ، لان العمل السينمائى يتم على مراحل ، وكل مرحلة على حدة ، ويأتى المونتاج فى النهاية ليتولى عملية الترتيب والتنظيم والتسلسل المطلوب . أما فى التليفزيون فكل عناصر العمل يجرى تسجيلها فى وقت واحد . وهذه هى مشكلة العمل التليفزيونى ، وهذه أيضا صعوبته ..

وتقول مساعدة المخرج : ان المرأة مارست بنجاح بعض فنون العمل التليفزيونى والسينمائى مثل المونتاج والماكياج والديكور والازياء . وبقى ان تخطو الى الاخراج ..

تقول : ان ظروف العمل عندنا اعطت المخرج صورة رجل عصبى وانفعالى ، وطالبته بأن يكون كذلك ، لكى يستطيع أن يسيطر على كل شيء . وهذه الصورة هى التى جعلت الفتاة تتطلع الى هذه الوظيفة الشاقة والمرهقة بكثير من التردد والحذر ، مع أن العصبية والانفعال ليسا من صفات المخرجين العظام ..

وقالت انعام الجريتلى : ان امها من الشرقية وأن اباها من جزيرة كريت التى صور فيها فيلم (زوربا اليونانى) .. فهو على حد تعبيرها ((زورباوى)) ، وأنها كانت تفكر فى دخول معهد الموسيقى ، وقدمت أوراقها فعلا ، ولكنها عادت فسحبتها وتقدمت الى معهد السينما وفى ذهنها شيء واحد .. هو أن تكون مخرجة !

النموذج الثانى !

●● والنموذج الثانى هى : رباب حسين .. ورباب تخرجت فى المعهد العالى للفنون المسرحية سنة ٦٦ ، والتحقت بالتليفزيون لتعمل كمساعدة مخرج ، وساعدت فى اخراج تمثيليات : العقرب ، وقبلة الحياة ، وتمثيلية اسمها ((اسألوا الاستاذ شحاتة)) ..

وتقول رباب : ان الاخراج علم ودراسة وفن واستعداد ، وأنه يتطلب ثقافة عريضة ،





● عزيزه امير

● فاطمة رشـدى





● بهيجة حافظ

● امينة محمـد

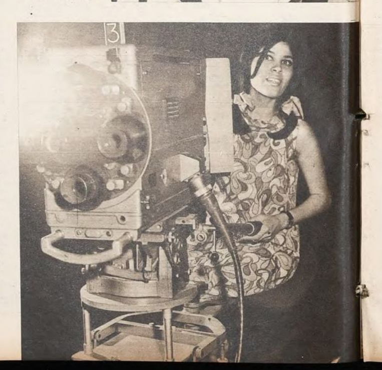


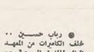
● ماجده



● انعـام الجريتلى .. وبروفة لاحد برامج الاطفال .. نشاط دائم وعمل مستمر ..

● رباب حسـين .. خلف الكاميرات من المعهد العالى للفنون المسرحية ..





وأن عددا كبيرا من المخرجين يعتمدعلى الحرفية فقط ، والحرفية وحدها لا تصنع عملا فنيا متكاملا يثير الاهتمام ..

وتقول رباب : ان وظيفة المخرج وظيفة شاقة ، وأنها تتطلب الاحساس والصبر الطويل ، والمرأة بطبيعتها تتوافر لديها هذه الصفات .. وأن بعض المحاولات التى جرت فى السينما كانت مجرد لعبة ليس وراءها سوى طلب مزيد من الشهرة ومزيد من البروباجندا .. لانها لم تكن محاولات جادة تعتمد على الدراسة ..

وفى سنة ٦٥ ، وقبل أن تتخرج رباب حسين فى المعهد العالى للفنون المسرحية ، اختارها نور الدمرداش لبطولة حلقات (جريمة الموسم) قصة محمد التابعى ، ولعبت فيها دور حجازية ، وهى الفتاة الريفية التى كانت وراء الجريمة كلها ...

وعملت رباب فى ثلاث مسرحيات هى : بستان الكرز التى أخرجها نجيب سرور ، ومسرحية انتيجونى ، ومسرحية عيلة الدوغرى .. وفى هذه المسرحية لعبت دور عائشة . وكان ذلك فى المسرح القومى ..

وقالت رباب حسين : ان فكرة التمثيل قد تراجعت منذ وقفت وراء الكاميرا ، لتعمل كمساعدة مخرج ، وأن التمثيل أصبح مجرد هواية . أما الاخراج فهو العمل الذى تعطيه كل وقتها وجهدها وتفكيرها ..

النموذج الثالث !

●● والنموذج الثالث هى : آمال بيومى ، وآمال تخرجت فى المعهد العالى للفنون المسرحية سنة ٦٦ ، وبدرجة الامتياز . وعقب تخرجها اتجهت الى التليفزيون ، وأمضت ثلاثة أشهر فى معهد التليفزيون ، ثم التحقت بمراقبة الاطفال .

ولماذا مراقبة الأطفال بالذات ؟ .. تقول آمال بيومى انها قد اعدت نفسها للارتباط بالبرامج والتمثيليات الخاصة بالاطفال ، وأن الرسالة التى حصلت بها على درجة الامتياز فى التخرج كانت تدور حول مسرح الاطفال ، وكان عنوانها ((نحو مسرح مصرى للاطفال)) ..

وقالت آمال بيومى : انها تناولت فى هذه الرسالة المسرح الامريكى والمسرح الروسى والمسرح الانجليزى ، وناقشت التجارب الثلاث وأخذت من كل تجربة ما يتمشى مع طبيعتنا وظروفنا . وقالت ان هذه الرسالة ستظهر قريبا فى كتاب ..

وقالت آمال بيومى : ان اخراج برامج وتمثيليات الاطفال يتطلب الى جانب الوعى بالتكنيك ثقافة عامة واسعة وثقافة خاصة بالطفل .. وان التعامل مع الكبار أسهل طبعا من التعامل مع الصغار . ولكن الصغار يعبرون بطريقة تلقائية ، أما الكبار فهم ((صنايعية)) .

وقالت : ان تجربتها فى مراقبة الأطفال تؤكد أن المشكلة الاولى التى تواجه برامج الاطفال هى عدم وجود كتاب للاطفال عندنا . ان الكتابة للاطفال هى المشكلة . وفى كل بلاد العالم يوجد كتاب متخصصون فى الكتابة للاطفال ، وهم كتاب كبار جدا ، ولهم شهرة واسعة ، أما عندنا فلا يوجد مثل هؤلاء الكتاب . والاسباب معروفة وهى أن الاهتمام بالاطفال عندنا جاء متأخرا جدا ، ولم يبدأ الا مع قيام الثورة . وهناك سبب آخر له اهميته وهو أن الكتاب عندنا لا يجدون الحافز او التقدير المادى ، فالاجور التى يتقاضاها كتاب الاطفال عندنا أقل بكثير من الاجور التى تدفع لمن يكتبون عن الكبار ، وهذه ظاهرة غريبة . فالمفروض ان تكون أجور كتاب الاطفال أكبر ، لان الكتابة للاطفال ليست مسألة سهلة ، والذين يتصدون لهذه المهمة لابد أن تكون لديهم امكانيات واسعة وثقافة عريضة جدا .

فكرة برنامج جديد !

وقالت آمال بيومى : انها تفكر الآن فى تقديم برنامج جديد للاطفال أشبه ببرنامج (عشرين سؤال) ، وهو برنامج يعتمد على تقديم كتب خاصة لتثقيف الاطفال ، وأن يوجه هذا البرنامج الى من هم بين ١٢ و ١٦ سنة .

ومساعدة المخرج التى توجه كل اهتمامها لبرامج الاطفال واجهت كاميرات السينما كممثلة .. وكان ذلك فى فيلم ((لقاء)) الذى أخرجته ناهد جبر لمعهد السينما .. ووقفت أيضا على المسرح فى مسرحيتين هما : (البر الغربى) ، و (الخرتيت) ..

وفى هذا العام قام معهد السينما بالتقاط ٣٠ صورة لوجه مساعدة المخرج ، وهى صور تمثل انفعالات مختلفة للاستعانة بها فى اختبارات قبول المتجدين بالمعهد لمعرفة مدى فهمهم وتعرفهم على الاحاسيس التى تعبر عنها هذه الانفعالات ..

وآمال بيومى تعمل الآن كمساعدة مخرج فى رواية ((ميرامار)) لنجيب محفوظ ... وهى الرواية التى سيقدمها التليفزيون فى أربع سهرات من اخراج ابراهيم عبد الجليل ..

●● ويبقى سؤال : متى نرى أعمال هذا الجيل الجديد من البنات اللاتى يقفن الآن وراء كاميرات التليفزيون .. متى تتحول مساعدات المخرج الثلاث الى مخرجات ؟ .. والاجابة : انتظروا ثلاث سنوات '

سعيد أبو العينين



السينما حياة متحركة ·· نابضـــة بالأحداث ·· بالمعاني والافكار ·· فهي ترسم لنا مقارنة صـــادقة بين القـديم والحـديث ·· وتخلق صلة بين ثقافتنـا وثقـافة غيرنا من الدول · تنقـل الينا تقاليد البلاد ·· وحياتها الاجتماعية ·· تنقل الينا الحروب أيام زمان ·· الهزائم والانتصارات وأشهر المعارك التى خاضتها الشعوب من أجل استقلالها ··

ان السينما ترفه عنا .. تعطينا فسحة من الوقت بحكاية .. بقصة ننسى فيها كل تعب النهار .. لنبدأ يوما جديدا كله بهجة وسرور. لقد كانت للسينما بداية .. على المستوى العالى وآخر على المستوى المحلى فى بلدنا ..

وهذا التحقيق يرسم لنا هذه البداية .. ويعايش هذه الصـــناعة ، وكيف تطوت حتى وصلت الى مستواها الكبير الان .

• مصر أنتجت أفلام سينمائية .. بعد ظهور السينما الأمريكية بـ ٧ سنوات !

٥٠ سنة سينما فى بلدنا..

دراسة أعدها: محمد عبد الحميد

بدات صناعة السينما فى بلدنا .. أو التمثيل السينمائى كما كان يطلق عليه .. بمحـــاولات فردية فى أول الامر .. ثم عن طريق جمعيـــات أنشئت لهذا الغرض .. أخفق بعضها .. ونجح البعض الاخر .

والواقع أن صناعة السينما فى مصر تبدأ منذ عام ١٩١٧ . ففى هذا التاريخ الذى مضى عليه حوالى خمسين ســـنة وأكثر تألفت بمدينـــة الإسكندرية شركة لصناعة الافلام وعرضهـــا فى مصر . وكان من مؤسسى هذه الشركة ومن أفرادها البارزين **الاستاذ محمد كريم شيخ المخرجين** كما يطلق عليه الان .. واستطاعت هذه الشركة أن تقوم باخراج فيلمين فى تلك الفترة .. هى (الازهار الميتة) و (شرف البدوى) ، وقد عرض هذين الفيلمين بسينما بمدينة الاسكندرية اسمها (شنشكلير) وكان ذلك فى أوائل عام ١٩١٨

كان هذان الفيلمان هما بداية صناعة السينما فى مصر .. وبداية التفكير فى خلق هذه الصناعة وتطورها بعد ذلك .وقبل أن ينتهى عام ١٩١٨، جاء بعض الاجانب واستعان ببعض ممثلى دار السلام بحى الحسين بالقاهرة .. لاخراج أفلام سينمائية .. وكان من بين ممثلى دار السلام **الرحوم فوزى الجزايرلى .**

وقد أخرجت هذه الجماعة بالفعل فصـــلا مضحكا .. أطلق عليه اسم (مدام لوريتا) .. وقد عرض هذا الفصل فى سينما الكلوب المصرى .. وكان صامتا .

وفى عام ١٩٢١ – ١٩٢٢ ظهر فصل سينمائى مضحك تحت اسم (الخاتم المسحور) .. وقد عرض بمدينة الاسكندرية .. وكان هذا الفصل السينمائى من انتاج وتمثيل **فوزى منيب وجبران نعوم** . وما أن جاء عام ١٩٢٣ حتى اشـــترك المرحومان : **على الكسار وأمين صدقى** فى اظهار فيلم مكون من فصلين تحت اسم (الخـــالة الامريكانية) .. وهى الرواية التى شاهدناها بعد ذلك تحت اسم Charles Aunt لجورج بنيت George Bnnett

الفيلم المصري الصميم

كانت هذه هى كل محاولات السينما فى مصر حتى عام ١٩٢٣ .. وبالتحـــديد ظهور ممثلين مصريين فى افلام – فصول – تعرض أمام الجمهور المصرى . أما ظهور الفيلم المصرى .. الفيلم الذى يقوم فى الواقع على القصـــة المصرية .. القصة ذات الحبكة السينمائية .

القصة ذات الاحداث من صميم واقعنا .. فكان فيلم (ليلى) الذي قامت ببطولته المرحومة (عزيزة أمير) وقد عرض هذا الفيلم فى سينما متروبول بالقاهرة عام ١٩٢٧ ، وتعتبر عـــزيزة هى الرائدة الحقيقية لهذه الصناعة بعرضـــها لهذا الفيلم فى العشرينات .

وفى عام ١٠٢٨ ظهر فيلم (سعاد الغجرية) ثم فيلم (فاجعة فوق الهرم) للسيدة فاطمة رشدى من اخراج ابراهيم لاما .. وظهر أيضـــا فيلم (غادة الصحراء) للسيدة اسيا .. وقد عرض هذا الفيلم فى سينما متروبول بالقاهرة.

وفى أواخر عام ١٩٢٨ ظهر الفيلم المصرى الاول للدكتور محمد حسين هيكل.. وهو فيلم (زينب) من اخراج الاستاذ محمد كريم .

وفى عام ١٩٢٩ ظهر فيلم (بنت الليل)للسيدة عزيزة أمير .. وقد عرض بســـينما (الكوزمو جراف الامريكانى) بالقاهرة . وكانت جميـــع هذه الافلام صامتة ..

وأول فيلم ناطق بنسبة ٤٠٪ كان لعميـــد الممثلين الان الاستاذ يوسف وهبى .. وكان اسمه (أولاد اللوات)

أما أول فيلم غنائى فكان اسمه (أنشـــودة الفؤاد) لمنتجه بهنا .. فكان من تمثيل الســـيدة نادرة . والاستاذ جورج أبيض . والموسيقـــار المرحوم زكريا أحمد .

ثم جاء الفيلم الغنائى الثانى (الوردة البيضاء) .. وكان من انتاج الموسيقار **محمد عبدالوهاب** .. واخراج محمد كريم .. وقد قام الاســـتاذ محمد عبد الوهاب بدور البطولة فى هذا الفيلم مع السيدة **سميرة خلوصى** ، وكانا هذان الفيلمان هما بداية السينما الناطقة فى بلدنا بعـــد فيلم (أولاد اللوات) .

وبعد ذلك توالت ظهور الافلام المصرية ..وكان من أبرز الممثلين فيهـــا **على الكسار ، يوسف وهبى ، احمـــد علام ، عزيزة أمير ، نجيب الريحانى ، ابراهيم لاما ، وفاطمة رشـــدى وغيرهم كثيرون ..**

وبعد نشاط هذه الصناعة .. كان لابد من وجود الاستوديوهات الخاصة بهذه الصناعة .

أول استوديوهات

بدأ انشاء الاستديوهات فى مصر عـــام ١٩١٧ ، وكان أول هذه الاستديوهات (استديو باكوس و (استوديو الفيزى) وكلاهما بالاسكندرية .. ثم ظهر استوديو رمسيس للاستاذ يوسـف وهبى ، واستوديو لاما ، واســـتديو شبرا ، وكانت بالقاهرة ، ثم استديو وهبى وكان بالجيزة

ولكن هذه الاستوديوهات لم تتوافر لها وسائل الوجود المستمر نظرا لعدم تغطيتها للتـــكاليف المادية الخاصة بها .. فتلاشت الواحد بعـــد الاخر . ولكن ذلك لم يمنع ظهور استوديوهات أخـرى .

- **استوديو مصر**
- **استوديو الاهرام**
- **استوديو جلال**
- **استوديو ناصيبيان**
- **استديو نحاس**
- **استوديو رامى بالاسكندرية**

وقد ذهب بعض هذه الاستديوهات ايضا.. ولكن بعضها الاخر مازال موجودا حتى الان

ويهمنا الحديث الان عن استديو مصر ..فقد قام بجهود موفقة منذ ظهوره حتى الان .. أنشئ هذا الاستديو عام ١٩٢٤ ، على اثر تقرير كبير قدمه المخرج احمد بدرخان (لطلعت حرب) فى ذلك الوقت ..

وكان من اثر هذا التقرير الشامل الجاد .. ايفاد أول بعثة فنية للخارج ، وكانت مكونة من احمد بدرخان الذى سافر الى فرنســـا .. ومحمد عبد العظيم وحسن مراد لالمانيا ..ولكن احمد بدرخان لم يواصل دراسته .


على الكسار — نجيب الريحانى

وفى نفس الوقت الذى سافرت فيه هـــذه البعثات .. توالى استيراد أحدث الاجهـــزة السينمائية من الخارج ليتم بها تزويد استوديو مصر .. ولقد تم الاستعانة ببعض الاجانب مثل .. المخرج الالمانى (فرتز كرامب ، واندريه فينو) مدير الانتاج الفرنسى ، و (ميريش) مدير المعمل الالمانى ، والسيدة لوتس رئيسة قسم المونتاج والنيجاتيف . وأصبح استوديو مصر بعد ذلك معهداً تخرج فيه معظم العاملين الاوائل فى الحقل السينمائى .. والذين كانوا الطليعة فى هـــذا العمل مثل : محمد عبد العظيم ، حسن مراد، أحمد بدرخان ، ولى الدين سامح ، مصطفى والى ، يوسف سامح ، جمال مدكور ، نيازى مصطفى ، المرحوم كمال سليم ، محمد جمال الدين رفعت ، صلاح ابوسيف ، عزيز فاضل، المرحوم خليل أدهم ، كمال الشيخ ، المرحوم عبد الفتاح حسن .

الواقعية ·· في الفيلم المصري

ان الواقعية فى أبسط تعريف لهـــا .. هى محاولة تصوير الحياة تصويرا واقعيا دون اغراق فى المثاليات .. أو جنوح صوب الخيال ، ويعرف الكاتب الايطالى (ليولونجانيتس) الواقعيـــة فى السينما بقوله (يجب أن تنطلق الى الطرقات .. نحمل الكاميرا الى الشوارع .. الى البيوت .. الى المحطات ، ويكفى أن نخرج الى الطريق ونقف فى أى مكان ، ونلاحظ ما يدور بعيـــون يقظة ، لكى نخرج فيلما ايطاليا حقيقيا) .

هذه الافكار هى التى بشرت بالواقعية الجديدة فى السينما الإيطالية كما عرفناها بعد الحـــرب العالمية الثانية .

ويعرف رو (روبرلو روسيللينى) الواقعيـــة بقوله (ان الواقعية الجديدة عبارة عن تتبع كائن بشرى ، فى كل اكتشــــافاته ، فى كل تفاعلاته ، وانطباعاته ، هذا الكائن صغير جدا ويرزح تحت ثقل شىء ما يسيطر عليه ، وفجأة يضربه هذا الشىء بقوة فى اللحظة التى يجد فيها نفسه حرا فى العالم ، لايتوقع أى شىء على الاطلاق)) .

فاذا كانت الواقعية فى السينما ، انتشرت فى ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية، فيكون بذلك كمال سليم رائد الواقعية فى السينما المصرية له فضل السبق فى تطبيق هذه الواقعية فى السينما المصرية عام ١٩٣٦ .. حينما كتب وأخرج فيلم (العزيمة) .

وقبل أن نتكلم عن الفيلم .. نقرا ماقاله عنه – المخرج كمال سليم – المؤرخ والناقد السينمائى العالمى (جورج سادول) عندما جاء الى القاهرة فى فبراير عام ١٩٦٥ ، وكان قد شاهد بعضـــا من انتاجنا السينمائى .. ومن بينها فيـــلم (العزيمة) ، قال : (أن هذا الفيلم لو عرض فى فرنســا ، لاعتقد المشاهدون على اختـــلاف أجناسهم أنه لمخرج عالمى) .

وهناك قصة وراء اخراج فيلم (العـــزيمة) الذى كان اسمه الاول ، (ابن الحارة) .

كتب كمال سليم القصة .. وكانت تعـــالج حياة الكادحين ، أو أبناء البلد ، فرفضـــت الفكرة .. على أساس تعـــذر تنفيذها .. لان السينما لم تكن تعالج سوى حياة الاثرياء ، أو الطبقة الارستقراطية .. ولا يعقل أن ينحدر التصوير السينمائى ليصور الحوارى و الأزقة، والمقاهى ، وعشش الدجاج .

وحدثت مفاجأة .. فقد تغيب معظم المسئولين الكبار فى ستوديو مصر ..وخلا الاستوديو الا من (فؤاد سلطان) .. وحدث أن أصيب العمل فى الاستوديو بالشلل التام .. وفكر فؤاد سلطـــان فى قصة كمال سليم .. ووافق عليها .

ولكن مدير الاستديو الفنى (فرتز كرامب) يوافق على التصوير .. فاضطر كمال ســـليم أن يستعين بمصور من خارج استوديو مصر .. **هو (فيرى فاركاش) .**

وأثناء تصوير الفيلم قدم (فريتز كرامب) تقريراً الى البنك ن المخرج يسير فى عمله ببطء شديد .. ويكلف الاســـتوديو أموالا طائلة وأوقف العمل بالفيلم .. وجاءت لجنة لتعاين وتحقق .. وقررت اللجنة أن شكوى (فريتز) على غير أساس .

بقى أن نعرف أن هـــذا الفيلم تكلف ٨٩٥٠ جنيها و٨٥٧ مليما .. وفقا لميزانية شركتى مصر للتمثيل والســـينما فى ١٩٢٩/١٢/٣٠ ·· وأن صافى ايراد الفيلم وصل فى عرضه الاول ٩٢٨٦ جنيها و ٦٨٣ مليما ، وكان أجر فاطمة رشدى فيه ١٦٠ جنيها .. اما اجر كمال سليم فكان مرتبه على أساس أنه موظف باستوديو مصر – وقدره عشرون جنيها .

ولقد اعتبر هذا الفيلم ميلاد السينما المصرية الحقيقى .. باعتباره رائد الواقعية السينمائية .. فقد مثل البيئة الشعبية أو عرض لحياة الطبقة الكادحة من المصريين .

وخرج ليعمل حرا بعيدا عن الوظيفة ..فأخرج فيلم (احلام الشباب) عام ١٩٤٢ بطولة مديحة يسرى وفريد الاطرش ، وجعلها تغنى بصوت (فتحية أحمد) فى هذا الفيلم . وبلغت ايرادات هذا الفيلم فى السنة الاولى ٨٠ ألف جنيـــه

ويمتاز أسلوب كمال سليم بالعمق فى تحليل الحوادث ، والشخصيات وعرض الحياة المصرية الصحيحة ، و تصوير الصراع بين الطبقات محققا بذلك الواقعية فى السينما .

وكان آخر عمل قام به هو اخراج فيلم (ليلى بنت الفقراء) عام ١٩٤٥ ، وهو من انتاج المرحوم أنور وجدى .

نشأة السينما

وفى مجال الحديث عن السينما لابد أن نذكر فى ايجاز شديد نشأة السينما فى العالم .

لم تكن (الفوتوغرافيا) موجودة حتى عـــام ١٨٣٣ ، ففى هذا العام كان اول مخترع لها هو مستر هورنو Horno وكان اسمها ذلك الوقت Wheel of Life

- **وفى عام ١٨٧٧ ظهرت الفتوغرافيا على يد احد كبار العلماء وهو ادوارد مايبردج الامريكى**
- **وفى عام ١٨٨٢ اخترع رجل باريسى اسمه (ايفينيه ملرى) بندقية مزودة بعدسة لتسجيل طيران الطيور .**
- **وفى عام ١٨٨٣ اقام هذا الرجل البارسى بتهذيب صناعة الالة الفوتوغرافية .**
- **وفى عام ١٨٩٠ ظهرت مادة (السليولويد) التى استعملت فيما بعد فى اشرطة سينمائيـــة شفافة .**
- **كان لتوماس اديسون جولات موفقـــة فى صناعة السينما ، فى عام ١٨٨٧ ، وفى عام ١٩٨٩ تمكن (جورج ايتمان) من الحصول على الفيلم المرن ، وفى عام ١٨٩١ اظهر اديسون اختراعه ، واطلق عليه Kineroscope وهو جهاز للعرض.**
- **وفى عام ١٨٩٣ اخترع (ديمنى) القتسجيل سريعة الحركة . وفى فبراير من عام ١٨٩٥ سجل الاخـوان (لويس واوجست لوميير) كاميرا وعرضا بها فيلم (ساعة الغذاء) فى مصنع لوميير وكان طول الفيلم ٥٠ قدما .**

وبعد ذلك العرض بتسعة شـــهور ظهرت السينما الى الوجود .. وانشا (باتيه) استوديو له .. وبذلك أصبح فى امريكا استوديوهان : الاول (لاديسون) والثانى (لباتيه) .

وفى عام ١٩٨٦ عرض (توماس اديسون) أول عرض عام فى نيويورك وحقق نجاحا منقطع النظير

وبدأ المخرجون الامريكيون فى حرب (البوير) يلتقطون مناظر الحرب ويعرضونها عرضا سينمائيا


ابراهيم لاما


محمد عبدالوهاب



● عزيزه امير

وحتى عام ١٩١٠ لم يكن الفيلم يزيد على فصل واحد ، أو فصلين ، الا أن (زكور) أخرج في عام ١٩١٢ فيلمين كل منهما يتكون من ستة فصول .. هما فيلم (سجين زندا) ، وفيلم (الكونت دى مونت كريستو) .

فى عام ١٩١٣ تاون صمويل جولدوين وسيسيل دى ميل على اخراج أكبر فيلم وكان اسمه (الرجل الابيض المتزوج من هندية) .

وظهرت أفلام كثيرة . ونشطت صناعة السينما الصامتة .. وكان بطلها ((رودلف فالنتينو)) معبود الجماهير كما كانوا يطلقون عليه .

وفى يوليو عام ١٩٣٨ .. بلغ عدد دور السينما فى الولايات المتحدة الامريكية . نحو الف دار ..

وكانت آخر صيحة فى صناعة السينما ... السينما سكوب فى عام ١٩٥٢

السينما .. والدولة

الشىء الذى لا شك فيه أن السينما لها أثرها العظيم فى الحياة الاجتماعية .. وقد قدر .. واهتم بذلك الاثر كل الدول التى تهتم بهذه الصناعة . ومثال ذلك ان الحكومات فى كثير من الدول تقدم يد العون والمساعدة لبعض المخرجين عند اخراج نوع معين من هذه الافلام .. خصوصا الافلام الدينية ..

والافلام التاريخية التى تحكى قصة معركة .. أو قصة انتصار .. هى فى الواقع جزء من مجد أمة .. او شعب من الشعوب ..وهناك بعض الامثلة على ذلك :

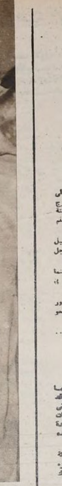
● وضع المؤلف الفرنسى الذائع الصيت ((مسيو الهرايا)) .. رواية سينمائية عن حياة ((جان دارك)) ضمنها مواقفها البطولية ووطنيتها التى تضرب بها الامثال .. وانتخب للاشراف على اخراج الرواية لجنة مؤلفة من عظماء فرنسا .. ووضعت تلك اللجنة تحت رئاسة ((كاردينال باريس الاسقف ديبوا)) .. كذلك ساهمت وحدات كاملة من الجيش الفرنسى فى المعارك التى ظهرت فى هذا الفيلم .. وفى حفلة التتويج التى تمت فى كنيسة ((ريمس)) .. ظهرت قيمة مساعدة رجال الكنيسة عند موافقتهم على السماح .. بأن يتم التتويج فى هذه الكنيسة كل ذلك تم .. لعلم جميع الاطراف المعنية .. سواء العاملون فى الفيلم .. أو الدولة .. أو رجال الدين .. أو رجال الجيش .. لعلمهم جميعا ما للسينما من مكانة .. وما لها من أثر فى قلوب الناس .. كل الناس بلا استثناء فى العالم .

عندما أراد المخرج السينمائى فى انجلترا ((مستر سفول)) .. أن يخرج فيلما عن بعض الحوادث الحربية .. التى انتصر فيها البريطانيون فى الارض الفرنسية .. فوضع رواية ((مدافع لويس)) .. ثم تقدم الى حكومته يطلب منها هذه المدافع .. فأعطته ما يطلب .. وهى نفس المدافع التى انتصروا بها داخل الارض الفرنسية .. وبعد هذا الانتصار أطلق عليها ((مدافع لويس)) لانها انتصرت بواسطتها .. كذلك سمحت الحكومة الفرنسية لهذا المخرج .. أن يصور مشاهد المعركة على الارض الفرنسية وفى نفس أماكن حدوثها .

وبالنسبة لنا .. تمكنت السينما من تسجيل ((بيت الله الحرام)) .. ذلك المكان المقدس فى حياة المسلمين .. وكان ذلك صعبا وحراما فى بداية الامر .. ولكن لتطور مفهوم السينما عندنا .. وعند العرب سمح بذلك .. فقدمت السينما مناظر الحجاج فى عرفات .. وهم يسعون بين الصفا والمروة.. وهم يسجدون لله حول الكعبة فى بيته الحرام .

⊙❖⊙

ان العالم كله .. لم يسمع عن شىء سار بسرعة نحو الكمال .. والاتقان .. بمثل السرعة التى سارت بها صناعة السينما .. فمنذ ثلاثين سنة كانت السينما مازالت فى المهد .. كانت شيئا صغيرا مازال يحبو .. كانت سبيلا مجرد بداية .. وبعد ذلك التاريخ اصبحت شيئا كبيرا .. شيئا هاما فى حياة الشعوب ..







● ساعة الافطار .. حرم السفير تدعو السيدة ام كلثوم الى المائدة ..
● وبعد الافطار .. قدمت حرم السفير اليها البوم من الصور التى التقطت لها فى حفلاتها بالمغرب

لقاء سفيرة الغناء العربي مع سفيرة المغرب

مع صاحبة النغم الذي يسيطر علي وجدان العالم العربي .. والشرق كله .. وأصداء أغنيتها الجديدة ، هذه ليلتي ، مازال صداها تردده الآذان .. مع أمكلثوم تناولت مجموعة من فضليات السيدات افطارا شهيا . وقضين سهرة ممتعة في بيت المهدي الامراني الزنطار سفير المغرب ، بدعوة من السيدة حرمه .

فمع غروب الشمس .. فى الطابق العاشر .. الذى يطل على نهر النيل مباشرة .. وبخور يعبق المكان برائحة ذكية نادرة ، منطلقا من بين الاثاث الفاخر لمسكن السفير .. وقفت حرم السفير بالزى المراكشى الوطنى بلونه التركواز المحلى بالخيوط الذهبية ، لتستقبل أم كلثوم على مائدة الافطار مع مجموعة من سيدات سفراء البلاد العربية .. وبعض زوجات وزرائنا ..

فقد حضر هذا الافطار حرم بعض السادة الوزراء ، ومن سيدات سفراء الدول الشقيقة حرم سفير لبنان ، وحرم سفير الاردن ، وحرم سفير باكستان ، وحرم سفير سوريا ، والسيدة سميرة الدباغ حرم الوزير المفوض للكويت .. وعدد آخر من سيدات السلك السياسى العربى

وكانت المائدة بيضاوية انيقة ، قدمت عليها الفطائر والاطعمة المغربية باصنافها الشهية العديدة .. حيث اختتمت بطبق الحلو المراكشى المشهور « الكسكسى بالسكر والزبيب » .. وكان تناول الطعام على صوت نغم الموسيقى المغربية ..

وانتقلت المدعوات عقب تناول الطعام الى قاعة شرقية على الطراز المراكشى .. فجلسن على « شسلت » ليتناولن الشاى بالنعناع . والقهوة ، على الطريقة المغربية .. وحلوى أخرى بالمكسرات أيضا على نفس الطريقة ..

وخلال هذه الجلسة قدمت حرم السفير الى ام كلثوم البوما انيقا كبيرا احمر اللون يحوى الصور العديدة التى اخذت لام كلثوم عندما كانت فى زيارتها الاخيرة للمغرب ..

وهكذا استمرت هذه السهرة الرمضانية مرحة للغاية بين النغم المراكشى .. واصداء هذه ليلتى ..

عزيزة ثابت

الموهبة الجديدة التي خطفت

لست مغرورة!

بسرعة بدات تتجه نحو الصف الأول.. خطفت الاضواء .. ولفتت اليها كل الانظار .. حتى عندما كانت طالبة بمعهد الفنون المسرحية – وقال البعض انها مغرورة .. ورد الاخرون – انهاثقة في النفس .. ولكن الجميع أجمعوا على أنها ممثلة موهوبة تتقدم بثقة واصرار ووعى .

تحقيق : نبيل بدران تصوير: شريف ذوالفقار

عندما انتهى مشهد (الغازية) – دوى التصفيق فى دار السينما المركزية فى طشقند .. وبعد انهاء عرض فيلم (البوسطجى) التف الصحفيون حول (الغازية) – وانهالت عليها الاسئلة – متى عملت فى السينما ؟ وعدد الافلام التى قمت ببطولتها واهم ادوارك ؟

واندهشوا عندما عرفوا أن سهير المرشدى ممثلة جديدة – وان علاقتها بالسينما لم تتعد العاملين.. وأنها أصلا ممثلة مسرحية – تخرجت فى معهد الفنون المسرحية منذ عامين فقط.

وفى اليوم التالى كانت صورة الممثلة القادمة فى القاهرة فى صدر اهم الصحف هناك .. وكانت هذه هى المرة الاولى التى تسافر فيها سهير المرشدى الى الخارج – وزارت فيها طشقند وسمرقند وموسكو

هل هي مغرورة ؟

● **اريد ان اكون علامة مميزة فى عالم الفن ..** هل هو الغرور ؟ أم الثقة فى النفس ؟

من حق الفنان طبعا أن يعبر عن طموحه .. وليس عيبا أن يكون صاحب طموح كبير .. فالطموح شىء مشروع .. وهذا الطموح هو الذى يدفع الفنان باستمرار الى تحقيق المزيد من النجاح .. يعرف عيوبه فيخفيها .. ويفهم امكانياته ويطورها – والشباب مزيج من الطموح .. من الاحلام .. والاصرار .. ومن حق كل ممثلة أن تقول أنها تريد أن تكون قمة فنها .. والمهم ألا تتناقض الاحلام مع الامكانيات .. والمهم أن يفهم الممثل الجديد حقيقة امكانياته – دون أن تسكره نشوة النجاح السريع – المهم أن يحكم على نفسه وهو فى حالة وعى .. وليس فى حالة انعدام الوزن .. حتى لاتصبح كلماته نوعا من الحماقة .. وعدم الفهم .. فتفسر فى الحال على أنها الغرور .

وسهير المرشدى تمتلك ذلك النوع من الطموح الكبير .. وفى نفس الوقت تمتلك امكانيات تمثيلية نادرة – ولعل ذلك هو السبب الذى جعل اسمها يلمع بسرعة .. بعد أن حققت نجاحا سريعا فى المسرح والسينما . وقد ساعد على اظهار سهير المرشدى فى صورة (المغرورة) – أنها رفضت عدة أدوار لضعف مستواها – وفى أفلام كبيرة مثل (أبى فوق الشجرة) – وهذا الرفض أدهش الكثيرين – فكيف ترفض ممثلة ناشئة دورا فى فيلم كبير ؟ وكيف تصر وهى ممثلة ناشئة على قراءة سيناريو أى فيلم قبل الموافقة على تمثيله ؟ كان شيئا غريبا أن يجدوا ممثلة جديدة مثل سهير المرشدى تقول هذا الدور لا يعجبنى .. ولن أمثله – وكان من الطبيعى أن يفسر ذلك وبسرعة على انه نوع من الغرور .. فوسطنا السينمائى – للاسف الشديد لايقتنع كثيرا بمسألة الممثلة الناشئة صاحبة الرأى ؟ التى تقول لا بدون خوف .. والتى تناقش وتجادل كثيرا .. مع أن مثل هذا التصرف يدعو الى الاحترام – وليس للغضب .. فمن حق الممثل أن يقول رأيه فى دوره حتى لو كان ناشئا .. فكيف يمثل دورا لايحبه .. وكيف يتفاهم ويتفاعل مع شخصية لم يقتنع بها – وأبسط مايفعله أن يرفض الدور .

● **سهير المرشدى** – ليس معنى ذلك انى أرفض أى دور صغير .. أبدا .. أقبل الدور الصغير المدروس المقنع .. وأرفض الدور التافه .. ولقد مثلت دورا صغيرا فى فيلم (البوسطجى) – دور (الغازية) – ومع ذلك فقد كنت مقتنعة به .. ومع ذلك فقد حقق صدى عند الجمهور وقت عرضه

نسيت المسرح ..

وقد مثلت سهير المرشدى أدوار البطولة على خشبة المسرح وهى لاتزال طالبة فى السنة الثانية من معهد الفنون المسرحية – وكانت المع طالبات المعهد فى ذلك الوقت – كان كل شىء يؤكد أنها ستكون ممثلة مسرحية مرموقة – بعد أن مثلت أدوار البطولة فى (زقاق المدق) و (ياطالع الشجرة) و (وراء الافق) و (معروف الاسكافى) و (ليالى الحصاد) .

لكنها بدات تبتعد عن المسرح – بعد ان جذبتها وبهرتها أضواء السينما .. بحجة انها لم تعين بمبلغ محترم – ولانها لاتجد المسرح الذى يطلبها للتعيين العادل ؟

وهى طبعا حجة واهية .. وغير مقنعة .. لان ممثل المسرح يعرفون ذلك التعيين العادل .. ولان اعظم ممثلات المسرح فى بلدنا سميحة ايوب وسناء جميل لايتجاوز مرتب كل واحدة منهن الاربعين جنيها – بعد كل هذه السنوات الطويلة – ولان اى ممثل مسرحى جديد يعين وفى اكبر مسارحنا – المسرح القومى – بعشرين جنيها فقط ..

والامثلة كثيرة عبد الرحمن ابو زهرة ومحمود الحدينى وعبد السلام محمد وصلاح قابيل ايضا .

وهذا الابتعاد عن المسرح لن يفيد سهير المرشدى .. لان قيمتها الحقيقية على خشبة المسرح – المكان الذى تبدو فيه فعلا ممثلة متمكنة وقادرة .. ان وجودها الحقيقى المشرف على خشبة المسرح .. ومن الغريب فعلا أن تبتعد عنه – وتقدم مبررات غير منطقية وغير مقبولة ..

ولابد لسهير المرشدى ان تحدد موقفها بصراحة وحسم – هل تريد الفن الحقيقى .. ام تريد الانتشار السريع والمكاسب المادية ؟

● طبعا أى ممثلة جديدة تحب أولا أن تصل الى الناس .. لان الممثل بدون جمهور لاقيمة له – ولا معنى لوجوده – والمرحلة الاولى فى حياة اى ممثلة جديدة – أن تصل الى الناس سواء عن طريق المسرح أو السينما أو التليفزيون – وبعد أن يصبح لها اسم وصورة محددة فى أذهان الناس – عليها بعد ذلك أن تحدد المجال الذى ستصمد فيه – وتحدد مسارها بعد ذلك .. ولقد مثلت على خشبة المسرح ثم فى السينما والتليفزيون والاذاعة – وهى الوسائل الطبيعية التى يصل الممثل من خلالها الى الناس .. وكان هدفى من ذلك هو الوصول الى الجمهور – انها عملية تعارف طبيعية – ومرحلة أولى فى حياة أى ممثلة جديدة .. وبعد أن تنتهى مرحلة التعارف هذه ساحدد بالضبط مكانى وخطواتى القادمة فى طريق الفن . وليس صحيحا أنى أهرب من المسرح – انه ابتعاد مؤقت – سيجعلنى أعود اليه أكثر حبا وشوقا .. واعجابا ..

ولا يمكن طبعا أن أنسى المسرح .. انه مجال الحقيقى – لكنها كما قلت مرحلة .

الدور الانساني ..

● آخر الافلام التى مثلت فيها أدوارا هامة وجديدة – (من أجل حفنة أولاد) و (الناس الى جوه) – و (زقاق السيد البلطى) – أورجو أن اكون قد فعلت شيئا له قيمة حقيقية فى هذه الافلام .

● السيناريو نقطة ضعف أساسية فى الفيلم المصرى – ودور السيناريو فى الفيلم فى غاية الاهمية – ولو نظرنا الى الافلام التى حققت نجاحا كبيرا مثل (زوربا اليونانى) و (رجل وامرأة)

الأضواء .. أو سهير المرشدى .. تقول :

و (الحياة للحياة) — لوجدنا السيناريو المكتوب بوعى وفهم — والعامل الاساسى لنجاح هذه الافلام . ولو توفر السيناريو الجيد مع المخرج الواعى لقدمنا بالفعل أفلاما ممتازة .

● أحب الادوار الى نفسى — الادوار الانسانية — الادوار الفنية التى تعطى الممثل فرصة ليعبر عن امكانياته الحقيقية — الادوار ذات البعد الانسانى .. وليست الادوار المسطحة التى مللناها من كثرة تكرارها — حيث يظل الشرير شريرا طوال الفيلم — والطيب طيبا طوال العرض — والانسان فى الواقع غير ذلك — فالشرير لايظل طول عمره شريرا .. الانسان يجمع فى أعماقه الخير والشر .. والشرير يصبح انسانا فى مواقف كثيرة .. هذا هو الواقع الذى لانراه فى الادوار السينمائية .. ولذلك فانا أحب الادوار التى تشبه دور (رابعة العدوية) دور فيه الخطان .. فيه الخير .. وفيه الشر .. الانسانة الطيبة .. والانسانة الشريرة المنحرفة .. والتطور الرائع فى الشخصية من الجانب السىء .. الى الجانب الطيب الانسانى .. أحب مثل هذه الشخصية الفنية بامكانيات التعبير والتى تعطى الممثل فرصة ليقول الكثير من خلال الاداء التمثيلى .

همسة صغيرة

لا خلاف على أن سهير المرشدى ممثلة موهوبة قادرة .. بل انها من ألمع الوجوه الجديدة التى ظهرت فى الفترة الاخيرة .. لقد ظهرت وجوه نسائية جديدة عديدة — لكنها لم تترك أثرا عميقا ملموسا — لكن سهير المرشدى نجحت فيما فشلت فيه الاخريات .. ونجحت فى الامتحان .. وسهير المرشدى لم تصل الى ادوار البطولة — هكذا فجاة .. وبدون مجهود .. بل بعد معاناه طويلة .. بعد دراسة للتمثيل .. وتجارب عديدة فى المسرح والتليفزيون والسينما .. وكان من الطبيعى بعد ذلك أن تبدا فى الاتجاه نحو الصف الاول الذى لم يستقبل نجمة سينمائية جديدة منذ فترة طويلة . ولن أكون مبالغا اذا ما قلت انها ستكون نجمة ١٩٦٩ على الشاشة . لكن هناك همسة صغيرة لسهير المرشدى — وهى تسير فى طريقها نحو الصف الاول — المفروض انك فنانة دارسة .. ومثقفة .. وموهوبة .. ولهذا السبب — لا اجد من المعقول ان تقبل اى أدوار تافهة — بحجة (الانتشار) .. ان الانتشار بهذه الطريقة انتحار .. الانتشار بمعنى قبول اى ادوار — لمجرد الظهور على الشاشة — خطر مدمر — يبدد الموهبة ويشوهها . هذا الانتشار انتحار .. والمنتحرون هم الفاشلون .. وانت لست ممثلة فاشلة .. ولا يمكن أن تقبل من ممثلة موهوبة ودارسة — أن تتصرف بنفس منطق وسلوك مدعيات الفن .. وعندما يتصرف الفنان بمنطق وسلوك غير الفنانين .. فان الامر يدعو فعلا الى الدهشة .. أليس كذلك ؟ ..



أين تذهب فلوس الفنانين؟

اعداد : نوال البيلى
تصوير : فاروق ابراهيم

لكل انسان ميوله وذوقه في اختيار المكان الذي يسكن فيه ويرتاح ·· ويستمتع فيه ايضا !·

هذا المكان هو المنزل بطبيعة الحال ·· المأوى الذي نهرع اليه جميعا ·· بعد رحلة العمل اليومي ·· لنهدأ ونستجمع قوانا ·· ليوم جديد ··

·· والذوق والطريقة هما الاساس في اختيار المكان وتنسيق كل ما فيه ·· فماذا يفعل أهل الفن والذوق ، لكى يصنعوا عشا جميلا ·· مرتب الاثاث والديكور ·· والزهور ايضا ؟!

تامل الصور المنشورة ·· ستعرف وتحس بصفات كل فنان من خلال شخصية منزله ·· وطريقة تعبيرها ·· وسترى أن لكل فنان (طريقة) في هذا المجال ··



ماجدة الخطيب في (الليفنج روم) بمنزلها ويظهر فيه ركن المائدة وركن آخر .. يستخدم (انتريه) .. وفي الصورة الاخرى .. ترى مدخل شقتها ويظهر فيه كيفية استغلال النقوش الاسلامية في ضلفتى شباك مزين بالزجاج المعشق .





والألوان ... والتحف ... فى بيوت الفنانين ..





نبيلة عبيد تقف فى فراغ من فراغات قطعة الموبيليا التى تستعمل كمكتبة وأرفف لحمل البلوهات . . والتليفزيون . . والراديو ..

ليلى فوزى فى ركن من صالون منزلها ويظهر فيه فاترينة انيقة تفصل بين الانتريه والصالون . كما تظهر فى الصورة الاخرى وهى تقف بين ضلفتى باب جرار بانقوش اليابانية يفصل بين الصالون وحجرة الطعام .

محرم فؤاد فى صالون منزله وكما هو واضح من الصورة فانه يميل الى استعمال الاماكن المتسعة والاثاثات الاستيل

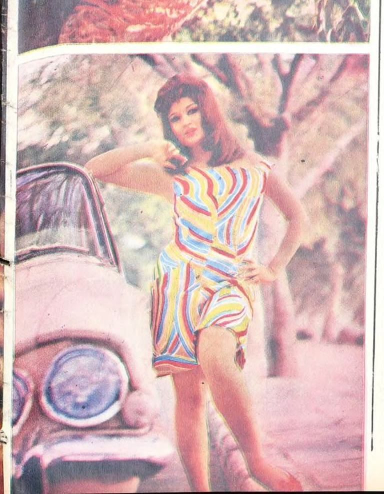




• محاولة لاختراق حاجز الأسرار فى حياة نجوى فؤاد ..

دموع الراقصة!

« لا تصدقوا هذه الابتسامة المرسومة علي الوجه . . ولا تخدعوا بذلك الاطار البراق والخطوط الملونة . . انكم لا ترون غير الاسم المشهور والضوء اللامع الذى ينعكس على نجوى فؤاد . . اما الصورة الحقيقية فانها مجهولة وراء حاجز الاسرار . . ولا يراها احد غير الدموع . . ؟ »



● هذه الابتسامة للتصوير فقط .. ووراءها مجهود ١٢ سنة تحت دائرة الضوء .. وضياع مع المجهول والمخاوف .. وثلاث محاولات للاستقرار لم تنجح .. !



تصوير: شريف ذو الفقار

«في معظم الاحيان اشعر بالوحدة .. الخانقة .. الساكنة .. المخيفة ..

وعندما اعود الى بيتي آخر الليل.. وتحتويني غرفتي مع الظلام .. احس بالضياع .. ويلفني الضباب من كل اتجاه ..

وأحاول ان اغرق مخاوفي .. وان ابعد اوهامي .. واهرب الى الكتب والصحف واتوه بين الحروف والصور .. ولكن بلا فائدة .. وتشدني المخاوف الى المستقبل .. الى ما بعد عشر سنوات .. او عشرين .. كيف ساكون عندما يذهب الشباب .. وتخفت الاضواء .. ؟

واقع في الحيرة .. ويزداد الخوف والقلق .. ولا اجد معي سوى دموعي .. ! »

ليست هذه أحاسيس نجوى فؤاد - وحدها - ولكنها نموذج لتفكير كل فنانة مشهورة .. كل راقصة تقف فوق تلال اللهب والاعجاب ..

وربما يكون لكل واحدة عذرها .. لان النماذج تتلاحق أمام عينيها لهؤلاء اللواتي كن مشهورات يوما .. ثم انطفأ كل البريق وانفض الجمع من حولهن .. ونجوى فؤاد دائما تنظر الى مرآة بديعة مصابني .. عندما كانت في وقت ما ملكة الليل غير المتوجة في القاهرة .. ثم ماذا بقي منها .. ولها .. ؟

مزرعة صغيرة على طريق الجبل ومعمل للجبنة وحظيرة دجاج في شتورا .. ومغامرة هروب من الضرائب .. وصفحات كتاب من ذكرياتها .. لا زوج ولا ولد .. ولا ضمان للايام السود والليالي الموحشة - نهاية رأتها نجوى بعينيها في لبنان - وبعدها تحية كاريوكا .. وسامية جمال .. ونعيمة عاكف .. ماذا اخذن من الدنيا .. ومن البريق .. ومن الرقص ؟ ..

وليس من السهل على الراقصة أن تصبح اما وزوجة .. خصوصا اذا كانت مثل نجوى في قمة شهرتها وفي فورة بريقها ..

وقد حاولت أكثر من مرة أن تعيش حياة ست البيت العادية ولكنها كانت تصطدم بعملها وظروفه والتزاماته .. وكان الزواج يتحطم على صخرة الغيرة الشديدة حينا .. أو على صخرة عدم التفاهم حينا آخر .. ثم ينتهي الامر الى عدم الاستقرار والضياع مع المخاوف ..

●◀●●●●●●●●●

الحقيقة التي لا يراها الناس بعيدا عن دائرة الضوء



« انني اعيش في موجة مستمرة من القلق .. واجتاز مرحلة صعبة من الصراع النفسي ..

وقد انعكس ذلك الاحساس على وجهي .. وعملي .. واصبح التفكير في المجهول يشد كل تفكيري ويشغل معظم وقتي .. واحيانا احاسب نفسي واسائلها : لماذا اختارت طريق نجوى فؤاد .. ولم تختر طريق عواطف محمد عجمي؟ .. وقتها كنت اصبحت زوجة عادية واما لثلاثة اطفال .. في بيت هادىء مستقر .. ! ويزداد الحاح الخواطر على راسي واعود الى التساؤل بيني وبين نفسي : من الذي يدوم اكثر .. نجوى .. او عواطف .. ؟ واكتشف ان عواطف الباقية بوجودها وبانسانيتها .. اما نجوى المشهورة فانها ستكون مجرد مجموعة من الذكريات بعد سنوات .. ! »

.. ولذلك يتجه تفكير نجوى فؤاد نحو الزواج - خلال الفترة الاخيرة - وبينما كانت تتمنى منذ خمس سنوات مزيدا من الشهرة والبريق والذهب .. فان أقصى امانيها الان اصبحت محصورة في احساس الامومة وفي الرغبة في الاستقرار والشعور بالامان وسط أسرة صغيرة .. وبين صراخ الاطفال ..

ولكن هل يتقبل الجمهورهذه الرغبة بسهولة؟ .. وهل يتذكرها اذا ابتعدت عن دائرة الضوء لفترة معينة - لتقضيها الامومة - ثم تعود من جديد الى عملها ؟ ..

ان النماذج كثيرة في الخارج .. هناك بريجيت باردو ام لطفلة جميلة شقراء وكلوديا كاردينالي عندها ولد عمره ١٢ سنة وصوفيا لورين تتحدى الكنيسة .. وتطوف على الاطباء وتبحث عن الانجاب من زوجها كارلوبونتي .. أما الجمهور في المنطقة العربية فانه - في رأي نجوى - لا يرى غير الزاوية البراقة من الفنانة .. ولا يستطيع أن يعيش بذاكرته طويلا معها اذا اختفت عن عيونه لفترة ما .. وتتوالى علامات الاستفهام وتتراقص من حول نجوى وتقع في حيرة : هل تعتزل تعتز الفن وهي مازالت في ذروة حيويتها ومازال امامها سنوات من الشباب والعمل .. ؟ او تستمر في طريق الشهرة والدموع؟ .. هل تظل راهبة .. وحيدة .. وتحرم نفسها من هذا الاحساس بالامومة والاستقرار .. ؟ او تضحي بكل شيء وتهجر الاضواء مثل ما فعلت هاجر حمدي من أجل البيت والاولاد ؟ انها نفسها لا تعرف الجواب .. ومازالت مخاوفها من نسيان الجمهور وحبها للاضواء تضع حاجزا بينها وبين القرار الاخير ..

.. ..

« كانت اتعس لحظة في حياتي .. بل كانت نقطة تحول في تفكيري بعد ذلك بين الام والراقصة عندما جاءني الطبيب منذ سنوات - كنت متزوجة وقتها - وابلغني الخبر الحزين بعد ان افقت من البنج : لقد فقدت الجنين في اربعة شهور .. !

« كانت اتعس لحظة في حياتي .. بل كانت السماء لم تستجب لدعواتي .. ومن يومها وهذا الاحساس يراودني بين الحين والاخر حتى استولى تماما على راسي وقلبي ..

واصبحت لا ارغب في اي شيء آخر .. حقيقة عندي العمل المتواصل الذي يمتص معظم وقتي، ولكن كل ذلك لا يعوضني لمسة حنان وضحكة سعادة من طفل صغير ! »

.. وهذه المشاعر التي لا يعرفها احد جعلت نجوى فؤاد تتبنى ابنتها ((نادية)) - عمرها ١٠ سنوات - وايضا تشدها الى كل طفل تلتقي به ..

وهناك يوم محدد كل اسبوع تخصصه لزيارة اطفال العمارة التي تسكنها ويلتقون عندها وتعيش لحظات بين ضحكاتهم وبراءتهم ، واصعب الاوقات على نفسها حينما يتركونها بعد ذلك .. مع الوحدة والمخاوف .. وفي احدى المرات فكرت في التخلص من الحياة ولكنها تماسكت وتراجعت عندما طرق آذانها صوت طفل رضيع لمدبرة بيتها .. وربما كان من حولها يأخذون عليها انها تصرف كل قرش يدخل جيبها وتنفق بلا حساب وبلا ضابط وبلا نظرة للمستقبل .. والذي لا يعرفه احد ايضا ان هناك طابورا طويلا وراء مسئولية نجوى .. على حد قولها : انني لا اعيش لنفسي فقط .. ولكنني أساعد أهلي واقاربي وادفع بوليصة تامين لاخوتي ..واتولى الانفاق على ثلاثة بيوت في وقت واحد واتحمل مسئولية تعليمهم في الجامعة واشعر بسعادة غامرة وانا افعل ذلك .. لانني احس بكياني وبانني اقدم شيئا له قيمة في حياتي .. !

.. ..

« بعد العملية الجراحية التي اجريتها منذ ست سنوات في عيني اليسرى لتجميلها ..

بدات الاحظ ان قوة ابصارها تضعف يوما بعد يوم .. وان الضوء المركز - على المسرح وامام الكاميرا - يفقدها الرؤية تماما ..

وذهبت الى كبار الاخصائيين في العيون وكانت نصيحتهم الوحيدة : لابد من اجراء عملية جراحية دقيقة عند احد الجراحين الاسبانيين العالميين في برشلونة .. ولابد بعدها من فترة علاج طويلة وخاص بعيدا عن الاضواء لما يقرب من عام .. ولابد من الراحة الجزئية وعدم اجهاد العين المصابة حتى تتم العملية .. !

وكلما فكرت في السفر لاجراء العملية برزت امامي عقبات طارئة - من العمل والالتزام - وهذا الاحساس بدوره يعذبني اكثر واكثر .. ويجعلني انظر الى المجهول من خلال نظارة سوداء .. ولا يمكن ان يتصور احد حالتي عندما اعود الى بيتي بعد العمل امام الضوء المركز والالام تمزق عيني وتدق راسي واعصابي .. »

لقد اصيبت عيني نجوى فؤاد خلال سنوات طفولتها الاولى اثر حادث مفاجيء .. وكادت تفقد الابصار تماما ولكن الاطباء في الاسكندرية انقذوا احدى عينيها وبقيت الاخرى ضعيفة .. وبها تشويه في الابصار .. ومضت السنوات واصبحت راقصة تدق ابواب الشهرة وكان كل ما فيها يؤهلها لكي تصعد بسرعة إلى قمة كاريوكا وسامية جمال ولكن كانت عينها المصابة تشكل عائقا مظهريا في اكتمال مؤهلاتها - خصوصا بعد ان رشحها المرحوم المخرج عز الدين ذو الفقار للعمل في السينما - ونصحها الاصدقاء بضرورة اجراء عملية تجميل في عينها حتى لا تفلت منها الفرصة .. ودخلت المستشفى ونجحت العملية وفتحت امامها الابواب بالفعل .. ولكنها كانت تشعر بالالام في قاع العين كلما ازداد عملها وفي غمرة الضجيج والامل المفتوح تناست هذا الخطر .. حتى تنبهت فجاة الى انه بدا يؤثر على قوة ابصارها .. ومعنى ذلك الابتعاد عن دائرة الضوء - مؤقتا - واجراء الجراحة .. هل يمكن ؟

.. ..

« ماذا اريد اكثر من ذلك .. ؟ ماذا اطمع في شيء اكثر من الشهرة .. والبريق .. ؟ ماذا ارغبه في حلم اكثر من الحرية .. والانطلاق ؟

ليس هذا هو كل شيء كما يتصور الذين يرون الاطار الخارجي لحياتي .. هناك ما هو اهم .. وابقى .. ذلك الاحساس الذي يميز المراة .. اينما كانت وكيفما كانت .. احساسها بالاستقرار والامومة يساوي اكثر من الماس والذهب وكلمات الاعجاب .. شعورها بالراحة والطمانينة .. وخذوا مثلا جريس كيلي كانت مشهورة ولامعة ولكنها اعتزلت فجاة .. البعض يتصور من اجل اللقب (اميرة موناكو) .. ابدا في رايي الرغبة في الامان والحب هما السبب الاول والاخير » ..

.. وتحاول نجوى فؤاد أن تنسى تلك الخواطر .. وتعمل كثيرا .. وتنفق اكثر .. وبالذات على ملابسها ومظهرها وبيتها .. ولكن لماذا ؟

لان الفنان - في رايها - سفير غير رسمي لبلده سواء في الداخل او في الخارج ولذلك لابد ان يكون بالمظهر اللائق امام الضيوف القادمين او في المهرجانات .. كما ان الاطار الجميل من عوامل نجاح الفنان وجاذبيته مع الجمهور .. وبقدر ما ينفق على مظهره - وبالذات الفنانة او الراقصة - بقدر ما يعود عليه من العمل والشهرة .. وبدلة الرقص مثلا تكلفها مائة وخمسين جنيها ولا يجب أن تظهر بها اكثر من ثلاث مرات .. هكذا يريد الجمهور أن يرى الفنانة في صورة متجددة ولائقة بحبه وتقديره الى جانب قدراتها الفنية .. وليس المهم أن تكون الملابس غالية ومليئة بالبذخ وانما الاهم أن تكون انيقة وبسيطة .. وفي آخر الامر ينتهي الفنان الى لا شيء لانه يحرق كل شيء .. من اجل اسعاد الاخرين ..

.. ..

انها دموع الراقصة .. قد تختفي وراء ابتسامة عريضة .. وقد تتلاشى تحت بريق ضوء .. ولكنها في القلب .. !

(م . و . ق)

المشاكل التي تعترض طريق الشهرة والضوء

نجدة قانونية عندما يقف النجوم أمام المحكمة!

• تحقيق : ايفلين رياض

فنان ناجح معناه في اذهاننا انسان غير عادي فهو يملك الموهبة والعبقرية والحياة التي تفيض بالبذخ والكماليات .. كما يتمتع بالاضواء البراقة التي تضمه الشهرة وحب الناس لفن اطارها .. ولا يمكن لاحد منا ان يتخيل الحياة وهي خالية من الفن ومن الفنانين .. انها تصبح حياة جافة لا تطاق !!..

والفنان في كل العالم يعيش عالما مثيرا وحياة غير عادية لها طابعها الخاص وتقاليدها واخلاقياتها التي تختلف كثيرا عن الحياة العادية .. وقد يعيش حياة فيها الكثير من المتناقضات فينفق على مظهره بجنون مهما كان مثقلا بالديون ومهما كان مهددا من مصلحة الضرائب .. والضريبة التي يفرضها المعجبون عليه كثيرا ما تكون فادحة فيجب ان يبدو امامهم دائما في المظهر الذي يحبونه وبالصورة التي يتخيلونها ..

وتمر السنوات الاولى من حياته الفنية في خوف مستمر .. الخوف من الفشل والرغبة الملحة في الوصول الى النجاح . وكثيرا مايطول المشوار وتظهر المصاعب في الطريق ويتحملها الفنان الموهوب في جهد كبير ..

وعندما يصل الى القمة فانه يصبح في قلق دائم وخوف اكبر .. وتصبح حياته المضيئة ملكا للاخرين فكل حركة وكل هفوة وكل خطأ محسوب عليه .. ويتحول الفنان الكبير الى شخص حساس لاقصى درجة .. انه يخشى الكثير .. يخشى ان يفقد اعجاب الناس له ويخشى التقدم في العمر ويخشى النقد اللاذع وتنهار اعصابه امام الفشل مهما كان بسيطا .

وكلنا يعرف الكثير عن الوجه المضيء من حياة الفنان .. ولكن ماهو الوجه الاخر . ماهي المشاكل التي تصادف الفنان وتستطيع أن تؤرقه وتفقده اعصابه فيلجأ الى القضاء ليحل له مشكلته ؟..

ان الاستاذ لبيب معوض هو المحامي الذي اقترن اسمه في السنوات الاخيرة بقضايا الفنانين .. عدد كبير يلجأ ليحل له مشاكله داخل ساحات المحاكم .. وفي مكتبه شعرت أن هناك صداقة قوية بينه وبين معظمهم فجرس التليفون لايكف عن الرنين وفي كل مرة يتردد اسم فنان او فنانة طالبا استشارة قانونية أو حلا عاجلا لمشكلة قضائية .

وعندما كثرت داخل مكتبه قضايا الفنانين اصبحت حياته تشبه حياتهم .. فهو مضطر الى مقابلتهم في أوقات غير عادية وفي أماكن غير مألوفة وكثيرا مانوقشت القضايا داخل الاستديوهات وفي مواعيد متأخرة قد تصل الى مابعد منتصف الليل وقد تستمر دراسة بعض الحالات الى الصباح .. ومثلهم ايضا أصبحت حياته عرضة للاشاعات .. وخاصة اشاعات الحب والزواج .. وفي الشهر الماضي نشرت المجلات اللبنانية خبر زواجه من شقيقة فنانة كبيرة على الرغم من انه متزوج زواجا ارثوذكسيا لايسمح بتعدد الزوجات

طلبت من الاستاذ لبيب معوض أن يعرض لي بعض مشاكل الفنانين التي وصلت الى القضاء ودخلت المحاكم وتحولت الى دوسيهات .

قال لي :

- من القضايا ذات الاثر البعيد على كل من المنتج والممثلين والفنيين حكم صدر من محكمة الاستئناف في نزاع بين شركة صوت الفن والممثل ايهاب نافع .. وبدأ النزاع عندما رفع ايهاب نافع دعوى أمام المحكمة يطالب شركة صوت الفن بتعويض لان هناك اتفاقا بينه وبين الشركة على أن يذكر اسمه في مواد الدعاية لفيلم (الراهبة) بحجم ووضع معين وان الشركة خالفت هذا الشرط فاحيانا أسقطت اسمه نهائيا واحيانا اخرى ذكرت اسمه على غير ما اتفق عليه ومحكمة اول درجة حجزت على مواد الدعاية من الفيشات وخلافه كما حكمت له بتعويض .. ولكن جاءت محكمة الاستئناف والغت الحكم والحجز ورفضت طلبات ايهاب نافع وذكرت في أسباب حكمها ان صاحب الفيلم هو أحرص الناس على الترويج عن بضاعته بالدعاية المناسبة وان طرق الدعاية وأساليبها تنوعت وتطورت بشكل ملحوظ في المرحلة الاخيرة وقد يكون من حسن الدعاية للتشويق أو لغير ذلك من الدوافع عدم ذكر بطل الفيلم كما أن وضع الاسم قد يكون بطريقة من الطرق الجديدة بحيث لايقرا أو يقرا بصعوبة شدا واجتذابا للاعين ..

وبذلك أصبحت الشروط التي تكتب في العقود والتي يحرص عليها النجوم بشأن ذكر اسمائهم في مواد الدعاية شروطا عقيمة لاقيمة لها في نظر القضاء ..

قضية بين الفن والصحافة

- ومن القضايا التي يهتم بها اهل الفن حاليا ويهتم بها اهل الصحافة ايضا القضية المعروضة على محكمة جنح السيدة زينب .. والموضوع ان أحد كبار النقاد الفنيين نشر مقالا فيه نقد لفنانة كبيرة .. واعتبرت الفنانة ان المقال يحوي اهانة وقذفا .. فلجأت الى القضاء تسعى في دعواها ان يوضع حد لما يعتبر اهانة فنيا تؤذي نفسية الفنان .. ولكن على الرغم من ان هذه الدعوى المقصود بها ارساء مبادىء ووضع الحدود والمعالم بين الفنان والناقد الا ان هناك مساعي لتسوية هذا النزاع خارج المحكمة .

الفيلم الجديد ازال الخلافات

ومن اكثر القضايا التي شغلت صفحات في المجلات الفنية العربية قضية زواج رشدي اباظه وصباح لدرجة ان وكالات الانباء أذاعت خبر الزواج المفاجيء ثم الطلاق السريع .. ولشهرة النجمين فقد اثار الزواج والطلاق في مصر وفي لبنان تعليقات شتى في كافة الاوساط الفنية وغير الفنية .

وقد جاءت شقيقة صباح الى رشدي اباظة في القاهرة تحمل رغبة صباح في ان يحلها من الزواج وكاد رشدي ان يبدي موافقته لتقديرامنه لاعتبارات كثيرة لولا ان بعض الاصدقاء نقلوا اليه اقاويل شابقته ومن هنا بدات المشكلة .. زوج يستعمل حقه القانوني في الابقاء على الزوجية حفظا لكرامته وزوجة تصمم على الانفصال باية طريقة ..

واخذ ناقلو الاخبار يسرون امورا في اذن رشدي واخرى في أذن صباح .. واشتد الخلاف وبلغ قمته حينما اتجهت صباح الى محكمة صيدا طالبة بطلان الزواج لانها مرتدة ..

وبينما كنت في لبنان وفي جلسة مع الملحن محمد الموجي عرض هو ان يضع حدا لهذا النزاع الذي امتد اكثر من عام معتمدا على صداقته للاثنين ..

واجتمعت أنا والموجي مع صباح وفهمنا ان ما نقل عنها مسيئا لرشدي لم يكن صحيحا وان سوء فهم هو الذي ادى الى اشعال نيران المشاكل .. وعلمت انها حريصة على رشدي اباظه زميلا وصديقا .. وشرحت لها من جانبي أن رشدي يقدر فيها الفنانة والانسانة وأن مكالمة تليفونية صريحة من القلب للقلب بدون دخلاء كفيلة باصلاح الامور وباقناعه بالموافقة على حل الزواج .. فاتصلت صباح به في القاهرة ولم تجده وكانت جلسة الاستئناف في بيروت بعد يومين .. فطرت الى الاسكندرية والتقيت برشدي الذي قبل فورا وبغير شروط أن يتنازل عن استئنافه ..

وبعد اثبات التنازل بالمحكمة العليا الشرعية ببيروت كان الجو مواتيا لاقناع الزميلين بفيلم يجمع بينهما وقد وجدنا فكرة قصته عند الاستاذ حلمي حليم وعنوانها (كانت أيام) .. والقصة تصلح لفيلم غنائي كبير وهي من انتاج رشدي اباظه .. والذي يهمني ان اذكره بعد أن عشت قصة النزاع التي كانت بينهما لم حضرت التعاقد



الاستاذ لبيب معوض المحامي.. وسط قضية من اشهر قضايا صباح.. ورشدي اباظه .

الاستاذ لبيب .. وقضايا الفنانين !!

على الفيلم ان صباح تقاضت اجرها بالكامل من دور البطولة .. وان الصداقة والزمالة عادت بين النجمين بعد انسيا تماما كل ماحدث بينهما من مشاكل وقضايا .

قضية « ثقل الدم »

– من القضـــايا الطريفة التى عرضت على المحاكم قضية عبد الحليم حافظ وصلاح نظمى الشهيرة (بثقل الدم) .

ووقائعها تتلخص فى ان صلاح نظمى نسب الى عبد الحليم حافظ انه وصفه بثقل الدم على مسمع من الملايين وفى اذاعة الشرق الاوسط فى شهر رمضان الماضى وذلك عندما وجهت اليـــه المذيعة سناء منصور سؤالا عن من هـــو الممثل الثقيل الدم وحدده بانه صلاح نظمى .. واخذ بعدها صلاح نظمى يتصل بالمجلات وينشر الردود وانقسمت الصحافة المصرية وكل منها ينظر الى الخلاف من زاوية .. واتجه صلاح نظمى الى محكمة جنح بولاق يتهم عبدالحليم حافظ بالسب فى حقه ووصفه بثقل الظل ..

وقبل الجلسة دخل عبد الحليم حافظ الى المحكمة وراح يصافح صلاح نظمى وحاولت انا بدورى ان اقنع صلاح بالتنازل عن الخصومة ولكنه رفض .. وكان دفاع عبد الحليم انه لم يقصد النيل من صلاح نظمى وانه يمجد عمله ويصفه بانه يقوم بدور ثقيل الظل خير قيام.. وان هذا الوصف ينطبق عليه كممثل .. وان هناك فارقا كبيرا بين الاشخاص وبين مايقومون به من ادوار تنطبع فى اذهاننا.. وثقيل الشاشة كمجرم الشاشة وكوحش الشاشة مثلا وكلها صفات ملتصقة بالادوار التى تعود الممثل ان يؤديهـا بنجاح ..

وكان الدفاع القانونى ان الممثل يعرض نفسه وعمله على الناس لتقييمه فهناك من يمدح ومن يذم ومادام قد قبل ذلك فانه يعتبره كرجـــل عام معرضا للتقييم والتوصيف ..

وفى ختام الجلسة حكم ببراءة عبد الحليم وبعـــد البراءة بأيام شعر صلاح نظمى بحقيقة نوايا عبد الحليم حافظ فذهب اليه بصحبتى وكان لقاء اخويا صادقا .



صلاح نظمى .. وقضية ثقل الدم !!

الفنانة لاتزال قاصرا

– وكانت ميرفت امين قد تعاقدت مع الفنان الكبير احمد مظهر على احتكار جهودها له فى عدد من الافلام لمدة معينة وقد أنتج واخرج لها فيلما من افلام العقد وهو (نفوس حائرة) ثم جـــاء صلاح ابو سيف وعرض عليها خلال فترة الاحتكار دور البطولة فى فيلم القضية فرفض الاســـتاذ احمد مظهر مستندا الى حقه القانونى فى العقـــد .. ولما كانت ميرفت امين قاصرا فقد وجدت ان القانون يناصرها فى بطلان العقد .. وبالفعــل قامت بدور البطولة فى فيلم (القضية) كمـــا اسند اليها الدور الثانى فى فيلم (ابى فوق الشجرة) مع عبد الحليم حافظ ونادية لطفى. واستطاعت شهادة الميلاد ان تسمح لمرفت بنقض العقد الصريح والعمل مع عدد من المخرجين غير المخرج الذى اكتشفها وكان اول من قدمها الى الشاشة مسندا اليها دور البطولة .



مرفت امين وشهادة الميلاد !!

هذه بعض القضايا التى اخرجها محامى النجوم من بين دوسيهاته العامرة .. والظروف التى تجعله قريبا من حياتهم ومن مشاكلهم اردت ان اعرف رأيه الشخصى فى اصدقائه النجوم . سألته :

– كيف ترى النجم بعيدا عن الاضواء ؟

– حياة الفنان تختلف عن حيـــاة الشخص العادى .. وهو فى نظرى مسكين .. مرهق حساس .. محل اشاعة .. كل لفتة منه تفسر وفق هوى من يريد .. وهو محسود مهما كانت مشاكله .. يدفع ثمن نجاحه من حريتـه ومن ماله ومن اعصابه ..

– كيف تتصرف عندما يلجا اليك اثنان من الفنانين فى قضية واحدة ؟

– ٩٠ ٪ من المنازعات والخلافات بين الفنانين تنتهى بالصلح داخل مكتبى .. وانا احاول ان اصل الى ذلك عن طريق الاقناع واتدخل بينهم للصداقة الشخصية التى تربطنى بمعظمهم .

– ماهى اهم مشاكل الفنانين مع مؤسســـة السينما ؟

– فى فترة معينة كانت هناك خلافات بين كثير من الفنانين واحدى شركات مؤسسة السينما .. ولكن بعد حدوث التغييرات الاخيــرة وتعيين الاستاذ جودة السحار رئيســا لمجلس ادارة مؤسسة السينما حلت معظم هذه المشـــاكل واصبح الفنانون راضين الى حد كبير عن الادارة الجديدة والامل معقود فى ان يقوم القطاع العام بدوره الايجابى فى صناعة السينما انتاجاوتوزيعا

– ماهى المشكلة التى تمثل اكبر نسبة فى قضايا النجوم ؟

– اولاها حقوقهم لدى المنتجين وثانيتها المنازعات الخاصة بالضرائب ..فاكثرهم غير منظم العلاقات بالنسبة للضرائب ولذلك تتراكم عليهم المطلوبات دفعة واحدة ..ولكن السيد وكيل وزارة الخزانة يقوم بالتيسير على الفنانين تمكينا لهم من الوفاء بالضرائب المتأخر منها والمتجدد .

– ماهى اشـــهر قضية طلاق وصلت الى المحاكم ؟

– قضية صباح ورشدى اباظه

– ماهى نقطة الضعف فى الفيلم العربى ؟

– السيناريو

– واحسن مخرج فى نظرك ؟

– فطين عبد الوهاب فى الفيلم الكوميدى .. وحسام الدين مصطفى فى الفيلم الذى يحتاج الى حركة .. وحلمى حليم فى الافلام العاطفية ..وبركات وحسين كمال فى الافلام الاستعراضية

– وافضل الكتاب للفيلم العربى ؟

– احسان عبد القدوس ويوسف السباعى

– وافضل مطرب ؟

– عبد الوهاب القديم وعبد الوهاب الجديد وعبد الحليم حافظ

– وافضل مطربة ؟

– نجاة الصغيرة بعد أم كلثوم وصباح لان لها طابعا مميزا وجمالا وطاقة

– وافضل كوميدى ؟

– فؤاد المهندس بين الممثلين وشـــويكار بين الممثلات .. ولا ننسى جورج سيدهم بطريقته الخاصة .

– واطيبهم قلبا ؟

– محمود المليجى على الرغم من ملامح وجهه القاسية .. وقد اقتنعت بذلك بعد تصرفات كثيرة له اثبتت لى بصدق طيبة قلبه .

– احسن فيلم عربى شاهدته فى الفترة الاخيرة ؟

– فيلم (ابى فوق الشجرة) وفيلم (سبع ايام فى الجنة) .

– ومن الافلام القديمة ؟

– فيلم (غزل البنات) لايزاحم فقـــد جمع توليفة عجيبــة من اهل الفن اســـتطاع المرحوم انور وجدى ان يجمعها فى عمل واحد ضخم لايزال يعيش فى اذهان الناس .. كما انى لا استطيع ان انسى الافلام السبعة الناجحة التى قام ببطولتها عبد الوهاب .

– ماهى اكبر عيوب عبد الوهاب ؟

– ازداد صوت عبد الوهاب فى الســـنوات الاخيرة عمقا وجمالا واقلاله من الغناء شىء لايحمد عليه .. اما بالنسبة للوسوسة التى ياخذهـا الجميع عليه فانا اعتقد بانها وسوسة بناءة .. فهو حريص على صحته .. يبحث دائما عن الافضل ولا يرضى عن عمله بسهولة ولكنه يعدل فيـــه كثيرا قبل ان يظهر للناس .

هذا هو راى المحامى فى موكليه من النجوم.. انه يراهم من جميع الزوايا .. يحبهم صديقا ويشاهدهم على الشاشة معجبـــا وبين اوراقه وداخل دوسيهات مكتبه تتجسم امامه المشـــاكل المتعددة بعد ان تتحول الى قضايا .

ناس تحت الأضواء

لاتنسوا هذا الاسم !



كمال سليم .. اسم لا ينسى

يعرفه كل المهتمين بالسينما .. وكل من شاهد فيلمه (العزيمة) الذى عرض اكثر من مرة فى الفترة الاخيرة فى المهرجان الذى اقيم بمناسبة مرور اربعين عاما على ميلاد السينما المصرية .. وعلى شاشة التليفزيون ايضا ..

وكنت ارى علامات الدهشة على وجوه الكثيرين من ابناء الجيل الجديد ويشاهدون (العزيمة) .. وكانهم اكتشفوا اكتشـــافا جديدا – وكانهم لا يصدقون اننا قدمنا فيلما بهذا المستوى منذ اربعين عاما – واعتبره الناقد الفرنسى الشهير – جورج سادول – واحد من احسن مائة فيلم قدمتها السينما العالمية !

لم يستطع سادول ان يخفى دهشته وهو يشاهد الفيلم ، وقال لو عرض هذا الفيلم فى باريس لاجمع كل من يشـــاهده على انه لمخرج عالمى ! ..

وكانت هذه اروع شـــهادة تقدير للسينما المصرية .. ولهـذا السبب .. فان ميلاد السينما المصرية يرتبط باسم ابن العباسية كمال سليم ، ليس ذلك فقط بل اعتبروا كمال سليم رائدا للواقعية فى السينما المصرية .

فلاول مرة يتم الفيلم فى حارة فقيرة .. وعلى اسطح المنازل .. وداخل المقهى البلدى .. بدلا من القصور .. والصالونات الفخمة .. ولاول مرة نجد ابطال الفيلم – فران .. وجزار .. وحانوتى .. وصاحب مقهى .. ولهذا السبب لم يخرج الفيلم بسهولة الى الناس ، فكل شركات الانتـــاج رفضت سيناريو الفيلم .. حتى استديو مصر ايضا رفض الفكرة .. فكيف يقدم فيلم مصرى اسمه (فى الحارة) وابطاله ليسوا من وجهاء المجتمع واثريائه ؟ ولم ييأس كمال سليم ..

وحدث بعد ذلك – ان تغيرت ادارة استوديو مصر – وتولى فؤاد سلطان ادارته – وقرا القصة المرفوضة – ولم يعترض الا على الاسم فقط .. واصبح اسم الفيلم (العزيمة) بدلا من (فى الحارة) . وبدا التصـــوير .. وبدأت متاعب جديدة .. ابطالها الفنيون والخبراء الاجانب وعلى راسهم (فريتز كرامب) المدير الفنى لاستوديو مصر – الذى ادرك ان ذلك الشاب موهوب فعلا .. فقرر ان يحطمه تماما – لان نجاح كمال سليم معناه ان العقلية المصرية اصبحت قادرة على صناعة سينما مصرية – وهذا طبعا ليس فى مصلحة فريتز كرامب وكل زملائه الاجانب .. وتوقف التصـــوير اكثر من مرة .. لكن كمال سليم لم يفقد (العزيمة) ، وبدايعيد مشاهد الفيلم التى احرقت .. واخيرا – عرض الفيلم فلفت اليه كل الانظار ..

وفى ليلة العرض الاولى – بكى المخرج المسرحى عزيز عيد وقال « اليوم تولد السينما المصرية الحقيقية » .

وبعد ذلك قدم كمال سليم افلام « وراء الستار .. والى الابد .. واحلام الشباب .. والبؤساء .. وحنان .. وشهداء الغرام.. والمظاهر .. وليلة الجمعة » ..

كانت رحلة شاقة .. تلك التى بداها كمال سليم فى طريق الفن السينمائى ..

كان ابوه يطمع فى ان يصبح ابنه مهندسا او طبيبا او محاميا كبيرا .. ولكن الشاب كمال سليم لم يتراجع عن رغبته فى دراسة السينما .. وهرب فوق سفينة متجهة الى فرنسا .. وظل متخفيا فوق ظهر السفينة وهو يحلم بدراسة الفن السينمائى – لكن كل آماله ضاعت فجاة – عندما اكتشفوا امره والسفينة ترسو فى احد الموانىء الفرنسية .. واعيد مرة اخرى الى الاسكندرية ..

لكن حبه للسينما ازداد .. فكون شركة من بعض الهواة .. وبدا يعلم نفسه اللغات الاجنبية .. حتى اجاد الانجليزية والفرنسية والالمانية .. وبدا يقرا كل ما يكتب عن السينما .

وكان اول مصرى يعمل كاتبا للسيناريو .. ثم عمل بعد ذلك فى المونتاج واثبت كفاءة تفوق كفاءة العائدين من الخارج .

ثم بدا تجاربه فى الاخــــراج .. لكنه للاسف مات فى الحادية والثلاثين من عمره – قبل ان يحقق كل احلامه .

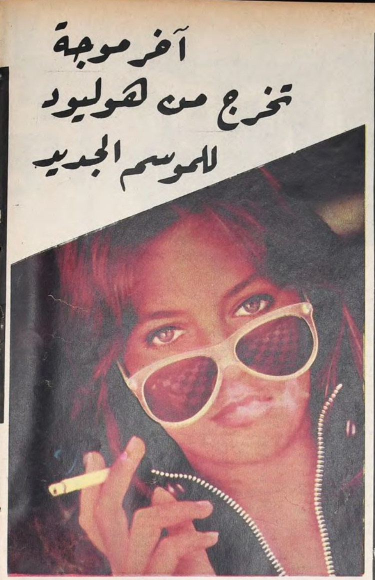
لم ينظر كمال سليم الى الاخراج السينمائى على انه (فهلوة) بل دراسة .. وموهبة – وسبب تاخر الفيلم المصرى وتخلفه حتى الآن ان معظم العاملين بالسينما ينظرون اليها على انها (فهلوة) والقلائل من ينظرون اليها على انها دراسة وموهبة .

وهؤلاء القلائل هم الامل .. الجيل الجديد هو الامل .. الجيل الذى درس فن السينما..جيل يقرا كثيرا .. ويتعلم .. ويستفيد من تجاربه . والقد شاهدت فى نقابة الصحفيين بعض افلام هؤلاء الشبان من خريجى معهد السينما ، افلام تؤكد موهبتهم وثقافتهم ولكن المهم ان تتاح الفرص لهؤلاء الشبان .. امل السينما ..

ومن يدرى .. فقد يخرج من بينهم كمال سليم آخر .. جديد .. يواصل الطريق بعد كمال سليم القديم ! ..

ايريس نظمى

آخر موجة تخرج من هوليود للموسم الجديد





● كانديس برجن الجميلة : عملت فى السينما لانهم يدعون كل جميلة للعمل فى السينما ..

● راكيل ولش دخولها مسابقة الجمال اعطاها الدور الاول فى فيلم (الرحلة العجيبة) ..

● جاكلين بيسيت .. بطلة « الرحلة اللذيذة » .. ● راكيل ويلش .. اكتشفها المخرج (زانوك) ..

الحسناوات الثلاث اللواتى تلعب بهن هوليوود على الشاشة البيضاء لاستخراج النقود من جيبك .. هن : كانديس بيرجن .. وراكيل ويلش .. ثم أخيرا : جاكلين بيسيت !

فقد ثبت .. من احصائيات الافلام الامريكية .. ان أكبر رصيد يمتلىء به « الشباك » .. يحدث عند عرض الافلام التى تلعب بطولاتها واحدة من الحسناوات الثلاث !

ولذلك .. فان آخر أخبار هوليوود .. أن هناك اتجاها لتصوير فيلم جديد يضم الحسناوات الثلاث معا .. لتحقيق رقم قياسى يفخر به الشباك !!

● **و « كانديس بيرجن »** .. الشقراء الجميلة الذهبية اللون الرشيقة القوام .. التى تقول انها عملت فى السينما لأنهم فى أمريكا يدفعون كل جميلة للعمل فى السينما .. رأينا لها فيلمين عظيمين – بغض النظر عن دورها فيهما – الاول « الحياة للحياة » من اخراج الفرنسى العبقرى « ليلوش » والثانى « عندما تخرج الاسماك الى الشاطىء » الذى عرض بعنوان « الرقص على الهيدروجين » من اخراج اليونانى العبقرى « كاكويانيس » ثم فيلمها الثالث « المجموعة » الذى نجح فنيا وفشل تجاريا فى القاهرة ! ..

ولها فيلم رابع .. فى القاهرة : « ساند بيبلز » .. .. لا تزال الرقابة تناقش عرضه . !

أما فيلمها الخامس .. « ماجوس » فيروى حكاية لعبة الشطرنج الانسانية التى تدور على جزيرة منعزلة ..

ان كانديس بيرجن تلعب فى «ماجوس» دور امرأة تشتهى الجنس مصابة بانفصام فى الشخصية فى قصة للمؤلف الذى كتب من قبل قصة فيلم جامع الفراشات : « جون فاولدز » ..

ورغم أن الفاتنة « بيرجن » قد حققت شهرة عظيمة .. ومجدا واسعا بظهورها بسرعة فى دور البطولة فى أفلام مخرجين عظيمين مثل « ليلوش » و «كاكويانيس» .. الا انها تقول دائما .. ان حياة « الممثلة » شىء كريه .. وغير ممتع بالمرة .. وأمتع منه بلا شك أن يكون الانسان .. « متفرجا » !

ولذلك فهى تحرص على أن تمارس العمل الذى يستويها فى نفس الوقت وهو التصوير الصحفى . وهى تراسل مجلتى « سكوير » و « بلاى بوى » .. آخر الموضوعات الصحفية التى قامت بكتابتها وتصويرها .. كانت عن «الهيبيز» الاغنياء من أعضاء فرقتى « الماما » و «البابا» المشهورين !

وكانديس تعيش حياة أقرب الى الهيبيز .. فهى تحب أن ترتدى أبسط الثياب وتسير حافية القدمين وسط الشوارع .. وهى تعشق الرحلات .. وتصطحب معها دائما صديقا اسمه «موسى» تقول عنه انه يكلفها قليلا .. ولا يزعجها وجوده كما يزعجها وجود رجل آخر .؟!

لكن كانديس بيرجن اشتهر فى هوليوود بالوصف الذى قاله عنها « ليلوش » : ان « بيرجن » مخلوق « أورجينال » .. وليست نسخة بالكربون من أى مخلوق آخر .. ولا يمكن أن تكون !!

● **اما « راكيل ويلش »** .. فقد كان لدخولها احدى مسابقات الجمال الفضل فى أن يكتشفها « زانوك » ويعطيها الدور الاول فى فيلمه المثير « الرحلة العجيبة » .. ومنذ ذلك الحين لعبت راكيل سبعة أفلام كانت تمثل فى أغلبها أدوارا غريبة .. كدورها فى الرحلة العجيبة نفسه (مساعدة طبيب .. يتم تصغيرها مع بعض الاطباء الى حجم الميكروب .. ليدخلوا عن طريق حقنه الى جسم المريض ويسبحون فى دمائه !) ودورها فى « مليون سنة قبل الميلاد » (امرأة من العصر الحجرى) .

لكن راكيل ويلش جذبت انتباه الناس ليس بجمالها وحده وانما بالاحاديث الصحفية التى أجريت معها بمجرد دخولها الحقل السينمائى .. وتصريحاتها المثيرة التى قالت فيها – وهى لا تزال نجمة مجهولة – « اننى أجمل ألف مرة من صوفيا لورين » ! . و « اننى صورة لا مثيل لها للتعبير عن صرخات الجنس »!

وفى مؤتمر صحفى سألوها مرة : ما رأيك فى الحب .. فأجابت : انه الشىء الوحيد الذى يجعلنا تتشبث بالحياة !

– وهل انت فى حالة حب ؟

– طبعا اكثر من واحد !

– وهل هذا ممكن ؟

– ممكن جدا .. واحد يحبه عقل .. وواحد يهواه قلبى !

– الست متزوجة ؟

– لا أستطيع ان اقول لا .. ولا استطيع ان اقول نعم . !

– ولكن هناك رجل يعيش معك ؟!

– هذه حقيقة ..

– وعندك ابن ..

– هذه حقيقة اخرى ..

– وطبعا لهذا الابن أب ..

– سؤال ساذج ؟!

– وهذا الاب هو زوجك ؟

– لا أستطيع ان اقول لا .. ولا استطيع ان اقول نعم . !

● **اما آخر اكتشافات هوليوود .. فهى الحسناء الرقيقة جدا «جاكلين بيسيت»** وهى نوع آخر من الجمال يختلف تماما عن كانديس وراكيل .. وقد ظهرت قدرتها عندما لعبت دور الفتاة المودرن فى فيلم « البوليس السرى » مع فرانك سيناترا .. وفى الدور الصغير الذى أدته أمام أودرى هيبورن فى : « اثنان على الطريق » ..

وتقول عن نفسها .. انها كانت من المفروض أن تصبح طبيبة .. لان والدها الطبيب من سلالة طويلة كلها من الاطباء .. لكنها كانت وهى مراهقة ترفض نصح والديها .. ولذلك لم تتجه نحو دراسة الطب .. وكانت تحب أن تلفت النظر وتثير الناس بملابسها الغريبة والماكياج المدهش الذى تستخدمه .. كالروج الابيض والشعر الذى يتهدل ليغطى عينيها تماما ! . وتؤكد النجمة الجديدة .. انها لولا رفض أخيها الذى تعبده أن يقدمها لاصدقائه بسبب هذا الماكياج الغريب .. لظلت به حتى الآن .. وربما حال ذلك دون ظهورها على الشاشة !

ان هذا المخلوق الغريب : جاكلين بيسيت تشاهدها القاهرة الآن مع تونى فرانشيوزا فى فيلمها الاخير : « الرحلة اللذيذة » ! .

(أ – ص)

مخرج عبقري مجنون ..
يكشف عن وجه عصرنا المشوّه !



• روز ماري • بين الطبيب الساحر والزوج المخادع ••



• ماذا فعلوا بطفلها ؟!



• من فيلم مصاصي الدماء

بشع .. بشع .. هذا الفيلم
وفظيع ..
لكن رائع
بصقة في وجه العصر
ياله من تشويه .. ودمار
أين براءة الاطفال ؟
عيون اطفالنا عيون شياطين ؟!
كيف تأمن أم أن تلد ابنا ومصير أسود في انتظاره يلوح ؟

فى الفيلم ثلاثة كوابيس طويلة مرهقة مع فتاة صغيرة .. رقيقة .. تستعد لان تكون اما . وفى أحدها توجه الينا الفتاة نداء ((ليس هذا حلما)) . لكن المشاهد الغافل كما صنعه العصر لا يدرك هذا النداء الا فى آخر الفيلم . ومن يدرى .. لعله لا يدرك ابدا .. أن هذه الكوابيس ليست حلما وانما هى الواقع الفعلى فكل ما رأته الفتاة كان حقا ..

العالم اصبح فى يد السحرة ..
الدجل هو بضاعة العصر ..
الاب يبيع ابنه للشيطان ..
والسادة المهذبون ، يقدمون — فى ادب جم — السم للحوامل ..

ويشربون الانخاب بملابسهم الانيقة .. ويبتسمون .. ويفقأون عيون الاطفال ..

عندما تتحول عينا طفلها المخطوف الى عينى شيطان وهو مازال فى المهد . لا نرى الطفل ولا نرى عينيه . لان ما ينتظرنا فى المستقبل يستحيل تصويره .. ولا يمكن تصوره . يكفى أن نرى فزع الام المروع عندما رأت الطفل .. وحملت عنا الفجيعة برؤية المصير .. فهل من مستجيب لصرختها ؟ .. هل من منقذ ؟ ..

تيقظوا ايها السادة فليس هذا حلما .. وليس هذا فيلما .. هو منشور سياسى عالمى ينبه الانسان .. يحذره .. يهدده .. وان لم يستجب فعلى الارض السلام .

اسم الفيلم ((طفل روز مارى))
عرض فى نادى السينما الاسبوع الماضى وينتظر عرضه قريبا على الجمهور ..
مخرجه .. بولانسكى .. رومان بولانسكى .. ساحر فى الخامسة والثلاثين

يبدأ الفيلم بشابين صغيرين يعثران على .. شقة تضم حبهما الاخضر . ونتابع حبهما من خلال حياتهما اليومية .

حياة عادية يعرضها بولانسكى ببساطة تخفى عنفوانه . وان كان يغرس بذور نواياه من خلال جو البيت الكئيب رغم فرحة الزوجين بالعثور عليه ، وانتحار فتاة جميلة ، وجارة عجوز لجة ، وتحقيق بوليس بارد فى حادث الانتحار

لمسات خفيفة تدل على فنان متمكن يعرف ما يريد ، ويعرف كيف يعلن عنه ، ومتى يفرد عضلاته، وكلها لمسات محيرة تستفز ذكاء المشاهد .. تتحداه .. وما أن يدخل الفيلم فى اول كوابيسه حتى يشهر المخرج نصله الحاد يمزق قناع العصر ليكشف عن الوجه المشوه خلف القناع . ومعه يكشف المخرج عن قدرته الرائعة فى تعبيره العنيف عن عصره العنيف .. وتزداد حيرة المشاهد فى فهم الاحداث .. اى منها الحلم ؟ واى منها الحقيقة ؟ ..

وقد يضيق المشاهد بهذا كله .. لكن المخرج يكون قد ربطه بسلاسل من حديد لا فكاك له منها . وليس له الا أن ينتظر النبوءة فى النهاية وعلى قدر ما هى نبوءة مروعة حيث تعثر الام على طفلها المخطوف وقد تحولت عيناه الى عينى شيطان .. فهى ايضا نبوءة مضيئة .. نافذة نطل منها على احداث الفيلم الماضية فنجدها وقد زال عنها كل غموض ، وانتظمت فى حلقات متماسكة كل منها له أهميته اذ نعلم أن ما كنا نظنه هلوسة فتاة حامل .. هو الواقع . ونعلم ان رؤية البطلة للاحداث والشخصيات هى الرؤية الحقيقية التى تاهت عنا طوال الفيلم. فالجميع كانوا يتآمرون عليها بالفعل .. وعلى طفلها .. منذ كان جنينا .. ولم تكن ابدا مختلة العقل كما قد نتوهم .

نهاية تصدمنا .. كما تصدمنا كل احداثه . وتنقلنا النهاية فجأة من مستوى الواقع المادى المحدود الى مستوى الواقع الروحى الشامل. ونكتشف ان كل توقعاتنا التى اقمناها على المنطق المحفوظ كانت خاطئة . ونكتشف ان تحذير الفتاة لنا ((انه ليس حلما)) كان فى موضعه ونكتشف ان الناس الذين رأيناهم واعتبرناهم بشرا ليسوا بشرا ولكنهم ايضا هم حقيقة البشر . ونكتشف ان كل ما رأيناه وحسبناه واقعا ليس واقعا .. ولكنه ايضا هو عين الواقع

قد يبدو الفيلم للوهلة الاولى انه من افلام هتشكوك البوليسية او افلام الرعب مثل ((دراكولا)) او ((فرانكشتين)) . ذلك انه يستخدم اساليبها المثيرة فى الغموض والمفاجأة، لكنه يتخطاها باضافة رؤية شاملة للعصر تتجاوز حدود الاحداث المروية فى الفيلم . وقد استطاع بولانسكى ان يطوع هذه الاساليب لخدمته فى التعبير عن رؤياه الحادة بقدر لم يصل اليه مخرج من قبله . وصل اليه بعد معاناة حقيقية فى محاولات سابقة تميزت كلها بالغموض .. والعنف .. والايحاء .. واتهام العصر .

اشهر افلامه القصيرة ((رجلان ودولاب)) . يقدم فيه قصة غريبة لرجلين تائهين يقبلان من البحر وهما يحملان دولابا كبيرا. ويدخلان المدينة عسى أن يفرغا حمولتهما دون جدوى .

واخيرا كان لابد لهما أن يرحلا عن الارض . ان يتركا الحياة . ويختفيا فى الامواج ..

يقول بولانسكى ((لقد اردت أن افضح المجتمع الذى يرفض كل من لا يمتثل لاوامره ، وكل من ينوء تحت عبء اخلاقى فى نظره)) ..

وفى ((عندما تهبط الملائكة)) يقدم فيلما قصيرا بالالوان من امرأة عجوز تسترجع ذكرياتها السالفة . وعلى الاخص موت حبيبها . وكان للمرأة وجه حزين حاد التقاطيع . تعمل من اجل كسب قوتها فى ملاحظة احدى دورات المياه العامة . وقد عالج بولانسكى الفيلم باسلوب بين الواقعية والخيال ، تتناقض فيه ذكريات شبابها الملونة المشرقة مع ما يحيطها من مظاهر ومادية مملة .. واخيرا يأتى حبيبها فى احدى الليالى — فى صورة ملاك — يحررها من وضعها الشائن . وترتفع روحها معه إلى السماء .

ويعتبر فيلم ((البدين والنحيف)) الذى اخرجه بولانسكى اثناء زيارته لفرنسا ، من الافلام الكلاسيكية القصيرة . يقدم الفيلم خلاصة افكار المخرج عن المجتمع والحياة . وفيه نرى رجلا غريبا اشعث الشعر مترهل اللحم يجلس على مقعد بمساند خارج كوخ مهدم والعرق يتصبب منه بغزارة . وخادمه (الذى يقوم بدوره بولانسكى نفسه) يلبى كل اوامره . يطبخ له بغير اتقان .. ويغسل اقدامه .. وينظف حذاءه .. ويرقص على دقات الطبل المزعجة التى يدقها الرجل البدين بلا هوادة . وفى كل لحظة ينظر الخادم النحيف فى لهفة وشوق يحدوه الامل الى الطريق المؤدى الى باريس الممتد نحو الافق . ويحاول مرة أن يهرب بعد ان يهدهد سيده للنوم بالعزف على الكمان . لكنه لم يكن سريعا بدرجة كافية . ويعاقبه سيده . يربطه بعنزة . ويصبح كل ما يستطيعه من ترفيه عن نفسه وعن سيده ان يرقص بعصبية فى قفز متشنج على ايقاع طبل سيده المزعج

ومن السمات المشتركة فى أفلام بولانسكى المبكرة هى الصراع من اجل التسلط والحصول على الامتيازات . وفى فيلم ((الحيوانات الثديية)) الذى فاز بالجائزة الكبرى فى مهرجان ((تور)) عام ١٩٦٢ نرى رجلين يجران زحافة على الجليد فيحاول كل منهما أن يمتاز عن الاخر بادعاء المرض ويرقد على الزحافة ويطالب زميله بأن يجره. ويتوغلان بين الجليد حتى ينفصلا عن المدينة ويعتبر الفيلم تجربة فى فن التورية المرئية حيث تبدو مظاهر الموت سائدة رغم الضحكات العابرة

ولم يكن غريبا بعد ذلك ان تمتد نفس سمات اسلوب المخرج ونظرته للحياة فى افلامه الطويلة التالية التى كان اولها ((السكين فى الماء)) عام ١٩٦٢ عن زوج سادى ينهكه عدم تأكده من اتجاه عواطف زوجته خلال رحلة بحرية من رحلاتهما الاسبوعية اضطرا فيها لاصطحاب شاب على يختهما .

ثم احدى قصص فيلم ((اجمل محتالات العالم)) عام ١٩٦٣ عن فتاة حادة الذكاء تحرض رجلا على اخر حتى يمكنها سرقة عقد ماسى لعين

ثم ((نفور)) عام ١٩٦٥ عن فتاة بلجيكية تعمل فى تقليم الاظافر . تدعى كارول تعامل اختها كما تعامل قطعة الاثاث بينما تنعم هى بحب صديقها ، مما يفقد كارول عقلها .

ثم ((الطريق المسدود)) عام ١٩٦٦ عن زوجة تنحرف بسبب تخنث زوجها وسلوكه المائع فى مقابل غطرسة قاطع الطريق الفظ الذى يفرض نفسه عليهما فى جزيرتهما المنعزلة .

ثم ((القتلة مصاصو الدماء)) عام ١٩٦٦ عن أستاذ ومساعده (يقوم فيه ايضا بولانسكى بدور التابع) . يفشلان فى محاولتهما القضاء على مجموعة من مصاصى الدماء الذين يسيطرون على منطقة تشعر مع كل لحظة من الفيلم بأنها تمتد لتشمل العالم كله !!

واخيرا ((طفل روز مارى)) الذى نتمناه . ونأمل الا تمسه الرقابة بادنى تشويه قبل ان تسمح بعرضه على الجمهور حتى تحتفظ لنا بكل ما فيه .. بشاعة وعنف وروعة .. وجمال .. فهذا هو رومان بولانسكى .

هاشم النحاس



• ميافارو فى دور « روز مارى » ••

في عام ١٩٦٩ تشاهد اكثر من ٥٠ فيلما جديدا

القطاع الخاص ينتج اكثر من ثلاثين فيلمًا!



رشدي اباظه ونجلاء فتحي في احد مشاهد فيلم (صراع المحترفين) انتاج العالمية لتوزيع الافلام واخراج حسن الصيفى..



صلاح ذو الفقار ونيللي كما يظهران في فيلم (صباح الخير يازوجتي العزيزة) اخراج عبد المنعم شكري وانتاج محمود سماحه



منظر من فيلم (من اجل حفنة أولاد) يظهر فيه رشدي اباظه وسهيرزكي وهو منانتاج محمد عمارة واخراج ابراهيم عماره

عوامل كثيرة تضافرت لتخلق حالة الركود التي عاشتها السينما المصرية خلال السنوات الماضية •• وعاي وجه التحديد •• خلال السنتين الاخيرتين •• وهذه العوامل كلها معروفة لنا جميعا وقد تناولتها الاقلام خلال السنوات الماضية بالدراسة والتحليل في محاولة مخلصة لاخراج السينما المصرية من « عنق الزجاجة » التي تختنق بداخله •

واحسبنى اليوم لست فى حاجة الى العودة الى الحديث عن عوامل ركود النشاط السينمائى فى فترة السنوات الاخيرة ، فكل الظواهر المبشرة التى نراها الآن تكاد تؤكد أن السينما المصرية استطاعت اخيرا ان تفلت من عنق الزجاجة وأن تستعيد الكثير من نشاطها ونبضها وأن تقف على قدميها مرة أخرى فى ثقة وتفاؤل، مستفيدة من تجارب الماضى .. ومن اخطائه ..

واذا كنت لاأستطيع أن أعتبر ((الكم)) وحده مقياسا للتقدم والتطور فى أى ميدان من الميادين .. وعلى الاخص فى مجال العمل الفنى، فليس فى وسعى فى ذات الوقت أن أسقطه من حسابى ، فهو على كل حال علامة الحياة والحركة واليقظة ، ((ومؤشر)) له دلالته .. ان عدد الافلام المصرية التى أنتجت خلال الموسم الماضى بأكمله لم يتجاوز الـ ٢٥ فيلما .. بينما يتجاوز عدد الافلام المنتجة خلال عام ١٩٦٩/١٩٦٨ الـ ٥٠ فيلما .. وكما قلت فاننى لا اقيم نشاطنا السينمائى ومستوى صناعة السينما بعدد ماتقدمه لنا من أفلام فى كل موسم .. ولكننى – رغم ذلك – اعتبر هذه الارقام علامة مبشرة على تجدد الحياة .. وعلى نوع من الاصرار على الخروج بالسينما المصرية من أزمتها الفادحة ، وربما .. وبما توافر لى من معلومات عن انطلاقة السينما المصرية فى هذا الموسم ، وعن مستوى الكثير من الافلام التى سيراها الجمهور خلال موسم ١٩٦٩/٦٨ ، اقول ربما كان فى وسعى أن اقول ان السينما المصرية قد وجدت طريقها الصحيح فى افلام هذا الموسم ، وان الجمهور الذى كان قد أوشك على اليأس من الفيلم المصرى ، سوف يجد فى الكثير من افلام هذا الموسم مايرد ثقته بهذا الفيلم ، وما يرضى ثقافته وذوقه وحاسته ..

ولكن .. كيف أمكن للسينما المصرية أن تحطم عنق الزجاجة ، وأن تستعيد نبضها وحيويتها وانطلاقتها .. وكيف أمكن أن تتغير كثير من المفاهيم التى كانت تسيطر على هذه الصناعة وتعطل خطواها وانطلاقتها ..

ليس من شك فى أن مؤسسة السينما هى التى استطاعت أن تخرج بالفيلم المصرى وبصناعة السينما فى بلادنا من محنة السنوات الاخيرة .. وأن تبث فيها من جديد نبض الحياة وتملأها حركة ونشاطا وحيوية .. وليس من شك ايضا فى أن مؤسسة السينما ، وعلى راسها كاتب .. وأديب .. وفنان .. ومؤرخ .. عاصر السينما المصرية وعايشها منذ البداية وعرف كل مايعتورها من عوامل الضعف والخلل والقصور ، هى التى استطاعت ان ترسم الملامح الجديدة المبشرة لافلام موسم ١٩٦٩/٦٨ ، وانا شخصيا كنت اشفق على الكاتب والاديب والفنان عبد الحميد جودة السحار حينما تولى شئون مؤسسة السينما .. كنت اشفق عليه من جسامة المهمة الموكولة اليه .. ومن التركة

فى عام ١٩٦٩ تشاهد اكثر من ٥٠ فيلما جديدا

مجموعة الأفلام الجديدة تعيد «الأمل» فى ثقة الجماهير بالفيلم العربى



صباح تعود للظهور فى الافلام المصريةبعد انقطاع دام خمسة اعوام فى فيلم (ثلاث ايام) اخـــراج حلمى حليموبطولة وانتـــاج رشدى أباظة ..



ليلى طاهر ، احدى نجوم سنة ١٩٦٩ ، اخذت تنوع فى ادوارها الجديدة، وهى تظهر فى فيلمين هما (امراة بلا رجل) و (أبواب الليـــل)



حسن يوسف وناهد شريف يشتركان معا مرة أخـــرى فى بطولة فيلم (عائلات محترمة) اخراج وانتـــاج الاديب الشاعر عبد الرحمن الخمسى



شادية ، سنراها فى فيلم (خياط السيدات) الذى صـــور فى سوريا ولبنان وهـــو من اخـــراج عاطف ســـالم وانتاج تحسين القدادى

المثقلة التى آلت اليـه .. فقد كان عليه أن يعيد الحياة الى جسد هامد متقطع الانفاس ، وكانت المهمة ـ من وجهة نظرى ـ اقرب الى المعجزات .. واذا كنت لا ازعم أن السحار ـ حتى الآن ـ قـد صنع المعجزة ، فاننى ـ انصافا للحقيقة ـ أقول انه استطاع أن يصنع ((الامل)) للجسد الهامد ، وان يزوده بجرعات ناجحة .. ويعطيه قدرة الحركةوالنبض .. ودليلى على ذلك هو مجموعة الافلام الكبيرة الهادفة التى انتهت المؤسسة من انتاجها .. وقبل أن استطرد الى استعراض هذه الافلام أود أن أشير هنا فى لمحة عاجلة الى مفهوم عبارة الافلام الهادفة .. فقـد كان جانب من محنة السينما المصرية لسنوات طويلة يعود الى سوء الفهم العريض لهـذه العبارة .. كان الفيلم الهادف فى نظر الكثير من المشتغلين بصناعة السينما .. هو الفيلم الذى يخاطب الجمهور بمنطق ((من جد وجد .. والصبر مفتاح الفرج)) الفيلم الملىء ((بالخطب المنبرية)) والمواعظ المباشرة)) والكلمات الرنانة .. والتهاويل والمبالغة ، الفيلم الذى يأخذ ((موقفا)) مباشرا .. عاريا .. ومكشوفا .. من قضية ، ويعالجه فى هـذا الاطار الضحل ليعطى تأثيرا عكسيا ومنفرا فى نفوس المشاهدين .. ويسىء الى مضمونه اساءة بالغة ..

ولكن مفهوم ((الفيلم الهادف)) يتحول فى افلام موسم ١٩٦٨/١٩٦٩ الى وجهته الحقيقية الصادقة .. الى مغزاه الحقيقى .. الى ان يصبح الفيلم الهادف ((حقيقة)) مجردة من الزيف .. ((حقيقة)) تثرى الوجدان .. وتخدم الحياة .. وتجعلها اكثر خصوبة وابعادا وعمقا .. ((حقيقة)) تشرق فى أعماقنا .. وتلهمنا .. وتجدد حوافزنا .. ((حقيقة)) تبنى الحياة وتصنع الوفرة والغنى ..

ونظرة بعد ذلك ـ فى السرعة التى يسمح بها القلم ـ الى الافلام التى انتهت المؤسسة من انتاجها .

* **نادية** : قصة يوسف السباعى واخراج احمد بدرخان وبطولة سعاد حسنى واحمد مظهر صور بالالوان الطبيعية بين القاهرة وباريس .
* **الارض** : قصة عبد الرحمن الشرقاوى واخراج يوسف شاهين وبطولة نجوى ابراهيم ويحيى شاهين ومحمود المليجى وعزت العلايلى.
* **المؤامرة** : انتهى من اخراجه كمال عطيه. قصة عادل أمين بطولة يحيى شاهين وسناء جميل وماجدة الخطيب .
* **يوميات نائب فى الارياف** : قصة توفيق الحكيم واخراج توفيق صالح بطولة أحمد عبد الحليم ومجموعة من الوجوه الجديدة الشابة التى تفسح لها مؤسسة السينما فرصة اظهار مواهبها وامكانياتها الفنية .
* **شىء من الخوف** : قصة ثروت اباظه واخراج حسين كمال وبطولة شادية ومحمود مرسى ..
* **فجر الاسلام** : قصة عبد الحميد جوده السحار واخراجعاطف سالم وهو يصور بالالوان الطبيعية ويضطلع ببطولته محمود مرسى وسعاد حسنى وسميحه ايوب
* **زقاق السيد البلطى** : اخراج توفيق صالح ـ قصة صالح مرسىوبطولة سهير المرشدى وعزت العلايلى ومديحة حمدى ومجموعة من الوجوه الجديدة .
* **ابواب الليل** : قصةسعد مكاوى ـ اخراج حسن رضا بطولة ليلى طاهر ويوسف شعبان وزيزى مصطفى وصلاح منصور
* **حكاية من بلدنا** : اخراج حلمى حليم وبطولة شكرى سرحان وناهد جبر

⊙❖⊙

ثم ننتقل الى القطاع الخاص ، الذىتسانده وتقف من ورائه مؤسسة السينما ، وتقدم له كل مايحتاج اليهمن صنوف المؤازرة والتشجيع، لنجد المؤسسة تقوم بدور الممول لعدد كبير من المنتجين فى مقدمتهم رمسيس نجيب الذى انتج فيلم (٣ نساء) وهو عبارة عن ٣ قصص مختلفة لاحسان عبد القدوس ، وقام باخراجها صلاح ابوسيف وبركات ومحمود ذو الفقار ، ويضطلع ببطولته صباح وشكرى سرحان وهدى سلطان وميرفت وصلاح ذو الفقار . كما انتهى رمسيس نجيب من انتاج فيلم (٧ ايام فىالجنة) بطولة نجاة وحسن يوسف وامين الهنيدى واخراج فطين عبد الوهاب .

● مفهوم الأفلام الهادفة يتحول إلى وجهته الحقيقية ...



المثل المنتج حسن حامد يتطور فى ادواره الجديدة ، وسيقدم لنا فيلما اسمه (احترس من النشالين) يخرجه نيازى مصطفى .



ساندى دينيس تقع فى حب من نوع غريب فى فيلم (الانثى والثعلب) ..



آن هيوود وكير دوليا ينمو بينهما حب من نوع آخر فى فيلم (الانثى والثعلب) ..



رشدى أباظة الذى يقوم بالبطولة فى عدد كبير من أفلام الموسم كما يظهر مع سهير البابلى فى فيلم (الشجعان الثلاثة) اخراج حسام الدين مصطفى وانتاج هيمن فيلم ..



نجلاء فتحى ونجوى فؤاد فى مشهد من فيلم (صراع المحترفين) بطولة رشدى أباظة ..

نيللى ، كما تظهر فى فيلم جديد يقدمه المنتج السورى تحسين القدادى ..



سميرة أحمد وحسن يوسف يضطلعان ببطولة فى فيلم (السيرك) أحد أفلام المؤسسة المصرية العامة للسينما وهو من اخراج عاطف سالم

... وبذلك تخرج السينما المصرية من محنتها وتحصل على قدرة الحركة والنبض ...

وينزل نور الدمرداش الى ميدان الانتاج السينمائى لاول مرة ، بفيلم (**أسعد الايام**) بطولة نادية لطفى واحمد مظهر ، وهذا هو ثالث فيلم سينمائى يخرجه نور الدمرداش .

والشاعر والاديب عبد الرحمن الخميسى ينزل بدوره الى ميدان الانتاج السينمائى لاول مرة ، ويقدم أربعة أفلام يقوم باخراجها جميعا وقد انتهى فعلا من تصوير أولها (**عائلات محترمة**) بطولة حسن يوسف وناهد شريف وعبد المنعم ابراهيم ويعرض لنا هذا الفيلم فى اطار ساخر صورة لمجتمع ((الذوات)) ثم يليه فيلم (**الحب والثمن**) بطولة صلاح ذو الفقار ويوسف وهبى ونجلاء فتحى وفيلم (**الاستاذ معروف**) وفيلم (**ثعلب مصر**) وموضوعات الافلام الثلاثة الاولى من تأليفه . اما الرابع فهو من قصة لمحمود السعدنى .

ويعود محمود سماحه للانتاج بعد انقطاعه اعواما طويلة ، وقد انتهى اخيرا من فيلم (**صباح الخير يا زوجتى العزيزة**) اخراج عبد المنعم شكرى وبطولة صلاح ذوالفقار ونيللى وتحية كاريوكا وهو يستعد الآن لتصوير فيلمه الجديد (**انتظر حتى اقتلك**) بطولة حسن يوسف ونجلاء فتحى ومحمد عوض ومحمود المليجى وسيخرجه أيضا عبد المنعم شكرى .

وينزل الى ميدان الانتاج المصور محمد عماره فيقدم فيلمين خلال الموسم الجديد أولهما (**من اجل حفنة اولاد**) اخراج والده المخرج ابراهيم عمارة الذى يسجل بهذا الفيلم عودته الى مكانته القديمة وبطولة رشدى اباظه وسهير المرشدى وسهير زكى التى تبذل جهدا صادقا لكى تنتقل من صفوف الراقصات لتثبت كفاءتها وموهبتها كممثلة ، وثانيهما (**عروستى الحسناء**) ويخرجه أيضا ابراهيم عماره وتضطلع ببطولته ناديه لطفى وسهير زكى وسيبدأ التصوير قريبا

وينزل الى ميدان الانتاج لاول مرة أيضا المصور جمال عباده فيقدم فيلمين (**كيف تتخلص من زوجتك**) بطولة محمد عوض ونيللى وعبد المنعم ابراهيم ، و (**سامحنى يا بابا**) بطولة حسن يوسف وناهد شريف ومحمد عوض ومحمد رضا .. وكلا الفيلمين من اخراج عبد المنعم شكرى .

وتقدم أفلام الشملة (محمد يونس) فى هذا الموسم فيلم (**القتلة**) الذى تضطلع ببطولته ناديه لطفى وصلاح ذو الفقار وعادل أدهم : ويخرجه أيضا عبد المنعم شكرى .

كما ينزل الى ميدان الانتاج لاول مرة المصور عبد المنعم بهنسى فيقدم فيلم (**كعبه صغيره**) بطولة حسن يوسف وناهد شريف ومحمد عوض ويخرجه عبد المنعم شكرى .

ولاول مرة ينزل الى ميدان الانتاج أحمد عبد القادر (أفلام الشرق) بفيلم اسمه (**شارع الملاهى**) بطولة شمس البارودى واخراج عبد المنعم شكرى الذى سجل أرقاما قياسية فى عدد الافلام التى تعاقد على اخراجها فى هذا الموسم .

وفى القطاع الخاص يبرز (**هيمن فيلم**) الذى قدم لنا فى بداية هذا الموسم (**شنبو فى المصيدة**) الذى حقق نجاحا كبيرا فيقدم لنا فى مطلع العام الجديد (**الشجعان الثلاثة**) اخراج حسام الدين مصطفى وبطولة رشدى اباظه ويوسف فخرالدين وابراهيم خان وشمس البارودى وسهير البابلى بالاضافة الى ثلاثة أفلام اخرى يبدأ تصوير الاول منها بعد العيد وهى (**امرأة ورجل**) قصة يحيى حقى و (**قاع المدينة**) قصة يوسف ادريس و (**ابو ذر الغفارى**) قصة عبدالحميد جوده السحار وسيخرجها جميعا حسام الدين مصطفى .

ويحل بيننا الآن المنتج السورى تحسين القوادرى الذى ينتقل بنشاطه الفنى من دمشق وبيروت ليقدم لنا بالاشتراك مع شركة القاهرة للانتاج السينمائى فيلم (**الرجل المناسب**) قصة ابو السعود الابيارى واخراج حلمى رفله الذى انقطع عن الاخراج فترة غير قصيرة منذ فيلم (**معبودة الجماهير**) وهو بطولة نادية لطفى مع الكوميديين السوريين دريد لحام ونهاد قلعى اللذين يظهران لاول مرة فى فيلم يصور فى مصر .

وقد استحضر القوادرى معه طائفة من الافلام التى انتجها فى سوريا ولبنان ومن بينها (**خياط للسيدات**) اخراج عاطف سالم وبطولة شاديه ودريد لحام ونهاد قلعى و (**الصعاليك**) بطولة مريم فخر الدين و (**غرام فى استنبول**) و (**لقاء فى تدمر**) و (سلطانه) وسيعرضها جميعا فى خلال العام الجديد .

وينزل الى ميدان الانتاج لاول مرة المخرج السيد بدير الذى يقدم فى هذا الموسم فيلم (**شفيقة ومتولى**) ولم يتم حتى الآن اختيار أبطاله كما انه سيخرج فيلما لحساب المنتج حسين محمد ابراهيم اسمه (**آدم**) وقد اسند بطولته الى حسن يوسف ونبيلة عبيد ونجوى فؤاد **وسيبدأ التقاط مناظره بعد العيد مباشرة**

والفنانة ماجدة تعود الى نشاطها فى ميدان الانتاج فتقدم لنا فيلما كوميديا وضع قصته أبو السعود الابيارى واسمه (**أى رجل .. احبك**) بطولتها مع خمسة رجال وشركة **افلام مصر الجديدة** تعود أيضا الى نشاطها فى الانتاج والتوزيع . ومن المنتظر ان يكون باكورة عملها فيلما من اخراج نيازى مصطفى

والمنتج الممثل حسن حامد يقدم لنا بعد نجاح فيلميه السابقين (مجرم تحت الاختبار) و (شهر عسل بدون ازعاج) اللذين اخرجهما عبد المنعم شكرى فيلما جديدا اسمه (**احترس من النشالين**) يخرجه نيازى مصطفى ويشترك معه فى تمثيله نيللى ومحمد عوض ونجوى فؤاد.

وتقدم لنا العالمية لتوزيع الافلام (فاروق حسنين) ، فى مستهل العام الجديد فيلم (**صراع المحترفين**) اخراج حسن الصيفى وسيناريو وحوار فايق اسماعيل وبطولة رشدى اباظه ونجلاء فتحى ونجوى فؤاد ومحمود المليجى وتوفيق الدقن .

وستشاهد الجماهير فى خلال العام الجديد عددا من الافلام الممتازة التى تقدمها شركة أفلام وارنر سيفن أرتس ومن بينها (**قبلنى تحت قوس قزح**) وهو فيلم موسيقى يعيد الى الشاشة النجم القديم فريد استير وبيتولا كلارك ودون فرانكس و (**الانثى والثعلب**) وهو قصة حب من نوع غريب ينشأ بين فتاتين ثم يتحول الى حب من نوع آخر بعد ان دخل فى حياتهما احد الرجال وهو من بطولة ساندى دينيس وآن هيوود وكير دوليا وفيلم (**ظل الشيطان**) بطولة يول برينر و (**بيتوليا**) بطولة جولى كريستى وجورج سكوت .

• صورة ابنتي ضايقت المدرسات «هند رستم» • أنا الأم

عندما تطارد الأضواء والإشاعات ..

أبناء النجوم!



• تحقيق: حكمت عبد الحكيم

كيف يعيش ابناء النجوم !؟

الجو الفني يفرض نوعا معينا من الحياة .. مليئا بالقيوم .. والحواجز الوهمية .. والاشاعات .. وتكثر فيه اخبار الزواج .. والطلاق والمفاجآت !!

ان مجتمع الفن يختلف عن غيره تماما .. مجتمعا يعتبر ليله نهارا .. ونهاره ليلا .. ومن هنا تندرت امكانية اقامة الحياة الاسرية الناجحة ..

وعمل الفنان او الفنانة يبعده كثيرا عن ابنائه ، الذين قد تعرضهم الشهرة والاخبار لاكثر من مشكلة !!

كيف اذن يعيش هؤلاء الاطفال .. وكيف يربيهم مجتمع الفن .. وهو غارق في السهر .. والضحكات والدموع !

اعتذرت هند رستم برقة عن تصوير ابنها .. لان مدرساته في المدرسة الالمانية ، سبق ان راين صورته في احدى المجلات ، ونظرن اليه نظرة قاسية .. ضايقت الطفل .. وباح بذلك لامه !!

واذا كانت الهزات العائلية في الاسر العادية ، قد تؤدي الى ان يعيش الابناء بعيدا عن الآباء .. فهذا استثناء .. ولكنه اصبح القاعدة تقريبا في بيوت النجوم .

عادت للفن

وهذا ما يبدو لمن يزور النجمة مريم فخر الدين ، بعد زواجها من فهد بلان .. ورغم أن مريم تحلم دائما بأن تصبح ربة بيت .. وأما لاطفال .. الا أن عملها كفنانة أجبرها على الفشل في زواجها الاول والثاني .. بعد أن أصبح لديها (ايمان) من زواجها الاول من المخرج محمود ذو الفقار .. و (محمد) من زواجها الثاني من شخصية بعيدة عن الوسط الفني .

وفي الزواج الثاني انقطعت مريم عن التمثيل وتفرغت لبيتها .. وقامت بدور المربية ، حين لم توفر الناحية المادية لاستخدام مربية .

ولكن هذه الفترة أقنعت مريم بأن رعاية الطفل ليست في غسل ملابسه ، وأن هذا العمل يمكن أن تقوم به مربية بخمسة جنيهات .. ولهذا قررت مريم مرة أخرى العودة الى الفن .. وتركت ابنها وابنتها مع والديهما .. وتفرغت للعمل ..

وقالت مريم : انها تمنح لحظات الحنان لابنتها وابنها من خلال أسلاك التليفون . وذلك بالتحدث ورواية القصص .. في أوقات فراغها ..

زوجة اب مثالية

ورغم ان الوسط الفني بخيل في ان يخلق اما حقيقية ترعى ابناءها الا انه خلق اما ترعى ابنة غيرها وتعتبرها بنتها .. ولا تخاف شيئا اكثر من خوفها ان تحرم من هذه الابنة ..

انها الفنانة سامية جمال التي تعتبر (قسمت) نعمة منحها الله لها .. لكي تصبح لها أما ثانية .. وقسمت هي ابنة رشدي أباظة من زوجته الامريكية .. لذلك تقول قسمت .. ان لي والدتين .. أما شقراء وأخرى سمراء ..

ورأيت الامومة الطاغية لدى الفنانة سامية انها لا تحرم قسمت من شيء .. فاصبحت صديقة لامها الحقيقية التي تعيش في لندن .. وأصبح أفراد العائلتين أصدقاء .. وكل أجازة لام قسمت تحضر فيها الى القاهرة تزور سامية ورشدي اباظة ..

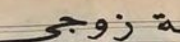
وتقول سامية .. انها وقسمت صديقتان .. وقد شاءت الصدف أنه منذ تزوجت سامية رشدي أباظة لم تجد فيلما استعراضيا مناسبا تعمل فيه ولذلك أصبح وقتها ملكا لقسمت منذ اربع سنوات وقد عرضت عليها هذا العام بعض العروض الا أنها أجلتها جميعا للصيف عندما تكون قسمت في أجازتها الدراسية وقد عودتها سامية ان تقضي أجازتها مع والدتها التي تسافر لها في لندن .

لا تموتي يا امي

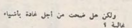
وقد أصبحت (غادة) ابنة ماجدة .. من كثرة ما نشر عنها وكتب حولها معروفة لدى جماهير السينما من عشاق فن والدتها ماجدة ..

وظهر اسم غادة مع كل أخبار ماجدة وايهاب نافع وطلاقهما واقامة الاب بصفة دائمة في الخارج كما عرف الكثيرون أيضا مدى التغيير الذي أحدثته غادة في حياة ماجدة أمها مما نشر عن عذراء السينما التي رفضت الزواج لسنوات طويلة ثم تزوجت لينهار زواجها بلا أسباب مقنعة أو مقبولة ..

قالت لي ماجدة : وأنا أزورها مع ابنتها (غادة) في بيتها وبلهجة لا تختلف كثيرا عن تمثيلها في السينما .. ان أعظم وصف يجب أن تعتز به المرأة هو وصفها بالامومة الا أن ماجدة لم يمكنها عملها في السينما من أن تصبح أما مثالية ..

لابنـــة زوجي ! 





ولكن هل ضحت من أجل غادة بأشياء غالية ؟

ـ منذ كنت حاملا وانا اضحى من اجل غادة فقد كنت الوم بتمثيل فيلم « الحقيقة العارية » وكان تصوير هذا الفيلم فى شهرى يوليو واغسطس فى السد العالى وكانت درجة الحرارة تصل الى ٦٣ وكان يغمى على ونصحنى عاطف سالم مخرج الفيلم ان أتخلص من الجنين ولكنى رفضت وكان يغمى على وأحتمل ونتيجة لذلك انقضى وقت طويل فى تصوير الفيلم جعله باهظ التكاليف وكان سببا فى الديون الكثيرة التى وقعت فيها ٠٠ والتضحية الكبيرة التى ضحيت بها من أجل غادة اننى رفضت أن أعيش فى الخارج مع والدها وفضلت لها أن تعيش فى وطنها ٠٠

وهل تعتقدين ان طلاقك من والدها سيؤثر عليها ؟

ـ قطعا بدون شك ٠٠ انها تسألنى اسئلة كثيرة غريبة ٠٠ فالطلاق أصابها بالذعر ٠٠ انها تخاف دائما أن أسافر ولا أعود كما فعل والدها فاذا ذكرت أمامها اننى سأسافر تبكى وتقول لى ٠٠ هل ستموتين ؟ ٠٠ **وهل ستسافرين ولا تعودين كما فعل والدى ؟!**

ومن النماذج التى توضح لنا الشقاء الذى يعانيه أبناء النجوم ٠٠ الشقاء العاطفى ٠٠ والحاجة الى الحنان من الاب والام ٠٠ طارق ابن فاتن حمامة وعمر الشريف ٠٠ ان طارق الذى يعيش الان فى احدى المدارس الداخلية فى أوربا لا يكاد يرى والده الا مرة كل عام ٠٠

وتذكرت الحادث الذى وقع فى هوليوود منذ سنوات وتحدثت عنه الصحف طويلا ٠٠ وهو الجريمة التى ارتكبتها ابنة النجمة السينمائية العالمية لانا تيرنر ٠٠ حينما طعنت عشيق أمها بسكين مطبخ ٠٠ فأردته قتيلا لانها كانت تحبه وتغير عليه من والدتها ٠٠!!

ومات العاشق ٠٠ ودخلت المراهقة مؤسسة للاحداث المنحرفين ومضت لانا تيرنر الى الاضواء ٠٠ والشهرة ٠٠ والاستديوهات ٠٠ بل وتحولت جريمة ابنة لانا تيرنر الى فيلم سينمائى ٠٠

ولم تكن الجريمة الا نتاجا لمجتمع معين تعيش فيه الجرائم وتسرى وتتفشى ٠٠ ولحياة معينة فى هوليوود لها تقاليدها الخاصة ٠٠ أو ليست لها التقاليد العادية التى يعرفها المواطن العادى فى امريكا ويعيشها ويلتزم بها ٠٠

ولكن هذا الخبر الكئيب القاتم لم اره فى بيوت النجوم فى بلادنا لحسن الحظ ٠٠ بل رأيت بيوتا سعيدة وأطفالا كالملائكة ٠٠ وكل ما يعانون منه هو مشاغل الاب والام ، التى يفرضها العمل الفنى والقيود التى تفرضها الاضواء ٠



● سامية جمال تعتبر قسمت ابنة رشدى من زوجته الامريكية نعمة من الله عليها ٠٠٠

كلاكيت

● اطمئنوا ٠٠ فكل شيء يتقدم فى السينما المصرية ٠٠ عدد الافلام يزيد ٠٠ ورأس المال المستثمر يزيد ٠٠ وعدد الفنيين المتخصصين يزيد ٠٠ والوجوه الجديدة تزيد ٠٠ والهبوط الفنى ٠٠ يزيد !!

● فى محاولات للحل ٠٠ لجأت السينما الى القصة الادبية ٠٠ ولكن ٠٠ رغم دخول طه حسين ومحفوظ والسباعى وادريس واحسان وعبد الحليم عبد الله الى السينما ٠٠ الا ان المشكلة الاساسية لم تحل ٠٠ بل تفتحت العيون على مشكلة اخرى ٠٠ وهى ان العمل الادبى قد لاينجح على الشاشة ٠٠ بسبب « ميكانيكية » الاخراج او تتبع فصول الكتاب موقفا موقفا وتجاهل ابعاده الاخرى التى تحمل فكر المؤلف ٠٠ واصبحت المشكلة هى : السيناريو ٠ !

● فى محاولات للحل ٠٠ انشىء معهد السيناريو ثم ضاع ! ٠٠ واتضحت مشكلة جديدة ٠٠ اننا فى مصر لم نكتشف ما اكتشفوه فى الخارج ٠٠ وهو ان للسينما لغة خاصة ٠٠ تقوم على ادوات كثيرة ٠٠ من اهمها الصمت او قلة الحوار ٠٠ فى الوقت الذى تقوم فيه السينما عندنا على : «الرغى»٠!

● الدليل على ذلك ٠٠ انك تستطيع ان تستمع الى أى فيلم عربى فى الراديو وكأنك شاهدته ٠٠ مما لايمكن ان يحدث مع اى فيلم اجنبى متقدم ٠ !

● لم يخل الامر من محاولات موفقة فى السينما المصرية ٠٠ لعل ابرزها فيلم « المستحيل » الذى حاول فيه مخرجه حسين كمال ان يكرر تجربة الموجة الجديدة ٠٠ باستغلال الصمت والحركة البطيئة لرفع الحواجز بين الذات والموضوع ٠٠ فعمل على ايجاد المتفرج فى الجو النفسى للفيلم عن طريق البطء وتفتيت الحركة او الزمن ٠٠ لتحويل الاحساس الباطنى الى حقائق خارجية ملموسة ٠٠ والاشياء الموضوعيه كالمرائى والاشجار ٠٠ الى اشياء حية على غرار ما يحدث فى السينما الجديدة !

● فى محاولات للحل ٠٠ من اجل اكتشاف لغة السينما الجديدة ٠٠ فتحت الابواب للاتجاهات السينمائية المختلفة فى العالم ٠٠ واتيحت الفرصة للفيلم الفرنسى والايطالى والهندى والروسى للمنافسة فى سوق القاهرة ٠٠ وافتتح نادى القاهرة للسينما التابع للدولة ليكون نافذة على كل رفيع فى عالم السينما الاجنبية ٠٠ وليساعد على الارتفاع بمستوى الثقافة السينمائية ٠٠

● ما زالت المشكلة فى حاجة الى تشجيع نشر جمعيات السينما فى كل التجمعات الثقافية ابتداء من المدارس الابتدائية (حيث الفرصة لعرض الافلام القصيرة والكارتون ذات المستوى) ٠٠ الى الجامعات والنقابات والهيئات فى القاهرة والاقاليم ٠٠

● حتى تستطيع جمعيات الافلام ونوادى السينما ان تمارس عملها ٠٠ لابد من انشاء « السينماتيك » ـ أو ارشيف السينما ـ ليمد هذه الجمعيات بكل الافلام الهامة فى تاريخ السينما منذ نشأة الفيلم عند « لوميير » حتى الموجة الجديدة ٠٠ وهو ما تستطيع ان تراه فى اى وقت تزور فيه عاصمة أوروبية متقدمة كلندن وباريس !

● انتشار جمعيات الفيلم ونوادى السينما ٠٠ ينشر الذوق السينمائى الرفيع ٠٠ ويسقط الادعياء الذين يملأون حقل السينما ٠٠ والجهلاء الذين تاجروا بأهم وسيلة ثقافية فى القرن العشرين ٠٠ وبرعوا فى تحويلها من فن رفيع الى فن خداع المتفرجين ٠٠ « واللى على راسه بطحة ٠٠ يحسس عليها » ٠!!

●● خاص ومستعجل :

● كنت أود ان تنتهز فرصة العيد ٠٠ حيث اكبر نسبة من المتفرجين فى العاصمة والقادمين من الاقاليم ٠٠ لتعرض عليهم اجمل واجهات مؤسسة السينما ٠٠ او بمعنى آخر احسن افلامها وارفعها مستوى ٠٠ لكن المؤسسة تفكر بعقلية تجارية بحتة ٠٠ فتقدم فى كل عيد أسوأ انتاج لها ٠٠ حتى تضمن نجاحها التجارى ٠٠ ولذلك لا تجد فى هذا العيد سوى فيلم واحد معقول هو « السرك » ٠٠ اما الباقى ٠٠ « فكيف تسرق مليونير » ٠٠ و « انا دكتور » ٠٠ وانا جدع ٠٠ وانا جاى بكره تانى !!

●● كلاكيت ـ «آخر مرة»:

● ما هو سينما ٠٠ هو ما لا يمكن روايته !
(رينيه كلير)

احمد صالح

لاشك ان الاضواء عادة لاتسلط الا على النجوم .. والنجوم ليسوا نجوم السينما او المسرح فقط ..وانما نجوم الرياضة ايضا .. والحقيقة المرة ان هناك نجوما آخرين يعملون فى مختلف المجالات .. ونجوما آخرين يعملون فى الخفاء او وراء الكواليس .. ولم تلمع صورهم ولم تسلط عليهم الاضواء ولم يكن حظهم مثل حظ نجوم السينما او الرياضة .

والذى لا شك فيه ايضا ان السينما هى محط انظار الجميع واحلام الرياضيين وغير الرياضيين .. والوصول الى السينما صعب والطريق اليها شاق وطويل .. وكم قابل كل من يطمع فى هذا الحلم الجميل من صعوبات .. ومتاعب .. وفشل والام قضت على الاحلام ..

● عادل هيكل .. فى فيلم « اشاعة حب » .. مع جمال رمسيس .. من الملعب الى الشاشة .

من هم نجوم الملاعب الذين خطفتهم السينما ؟

● هل الشهرة وحدها تكفى لانجاح على الشاشة ؟

تحقيق : مصطفى حفظى



● صالح سليم اثناء قيامه بدوره فى فيلم الشموع السوداء ..

نجوم الرياضة وخاصة من لاعبى كرة القدم سلطت عليهم الاضواء ونال بعضهم اكبر حظ من بريق الدعاية . فاحتلت صورهم الصفحات الاولى فى الجرائد والمجلات .. وحفلت اعمدة الجرائد بأخبارهم وأحوالهم وتحركاتهم .. وراحت شهرتهم تصل الى كل بيت وكل حى وكل مكان من طريق التليفزيون والاذاعة .. واصبح الحديث عن نجوم الكرة لا ينقطع .. وارتفعت حرارة هذه الدعاية حتى بلغت يوما ان طغت اخبار نجوم الكرة على كل شىء فى الصحافة .. بل ولا أغالى اذا قلت انها طغت على اخبار نجوم السينما .

هل الشهرة تكفى ؟

ومن هنا يأتى سؤال .. هل هذه الشهرة وهذه الدعاية هى التى دفعت المنتجين والمخرجين الى خطف بعض نجوم الرياضة من الملاعب الى الشاشة ؟ وهل هذه الشهرة تكفى لانجاح الافلام ؟

ولكى ارد على هذا السؤال سأستشهد اولا بالافلام التى قامت ببطولتها الامبراطورة السابقة ثريا .. لقد أجمع نقاد العالم على ان افلامها فشلت .. وان الشهرة والجمال لا تكفى لانجاح الافلام .. **وقد عرض التليفزيون العربى فى الاسبوع الماضى فى برنامج فيلم الاسبوع الذى تقدمه هند ابو السعود** فيلما من تمثيل ((ثريا)) الامبراطورة السابقة .. ورغم شهرتها العالمية ورغم جمالها الرائع لم تستطع جذب الجمهور اليها وفشلت أفلامها تماما .. وكان من تعليق ((رجاء النقاش)) رئيس تحرير مجلة الكواكب على الفيلم .. ان الشهرة فعلا لا تكفى اطلاقا لانجاح الافلام .. وهذا المثل او هذه العينة تنطبق على نجوم الرياضة الذين اختطفتهم السينما طمعا فى شهرتهم أمثال عادل هيكل وعصام بهيج وصالح سليم وغيرهم .. حقيقة تهافت الجمهور وخصوصا جمهور الكرة على أفلامهم ولكن حتى جمهور الكرة والجماهير الاخرى صدمت بحقيقة وهى ان فنان الكرة لا يستطيع ان يكون فنانا فى السينما .. وان هذا الجمهور تعود على رؤية النجوم فى الملاعب يتحركون ويتألقون بفنهم ولعبهم ينقلون الكرة ويهزون الشباك بالاهداف .. ولم يلق نجوم الكرة النجاح الذى كانوا يطمعون فيه .. ولكن ما هو سبب هذا الفشل .. انه قطعا عدم وجود الموهبة الفنية . فهذه الموهبة تنقصهم وهى شرط أساسى لاجتياز سلم المجد والشهرة على شاشة السينما ..

الموهبة قبل الشهرة

وهناك نوع آخر من نجوم الرياضة .. لم يشتهروا بقدر شهرة نجوم كرة القدم .. لانهم مارسوا ألعابا أخرى غير الكرة .. وكلنا نعلم ان الاضواء لم تكن تسلط فى الاوساط الرياضية الا على نجوم كرة القدم .. وبس ..

وهؤلاء نجحوا فى السينما .. ووصلوا الى أعلى المستويات فيها وطبقت شهرتهم الآفاق .. بل واكثر من هذا لمعوا واشتهروا بدرجة تماثل اضعاف أضعاف ما اكتسبوه من شهرة فى الميدان الرياضى .. ولكن لماذا نجحوا ؟ ولماذا تهافت عليهم المنتجون والمخرجون .. والسبب هو الموهبة الفنية .. فهؤلاء النجوم لم تختطفهم السينما بسبب شهرتهم فى الميدان الرياضى .. ولكن بسبب الموهبة الفنية التى يتمتعون بها .. فمثلا **احمد مظهر** : حقيقة من نجوم الرياضة المشهورين فى لعبة الفروسية .. كان رئيسا للفريق الاهلى للفروسية ومثلنا فى عدة بطولات عالمية ودولية ودورات أوليمبية واقليمية منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٥٢ .. ثم انتقل من الفروسية الى الرماية بعد أن أصيب بانزلاق غضروفى منعه من ركوب الخيل .. ووصل فى الرماية الى المستوى الدولى ومثلنا فى عدة مسابقات دولية .. هذا بخلاف الرياضات الاخرى التى مارسها بحكم عمله كضابط فى الجيش .. وهذا يثبت انه لمع فى الميادين الرياضية قبل أن يلمع فى ميدان السينما .. حصل على حوالى ٢٨ كأسا فى الفروسية وحوالى ١٩ ميدالية فى الرماية وعلى كئوس وميداليات أخرى كثيرة .. هذا بجانب انه اديب وكان سكرتيرا مساعدا للمجلس الاعلى للفنون والآداب .. ثم انتقل فجأة من ميدان الرياضة والادب الى ميدان السينما .. ولم يكن يخطر فى بال الفارس احمد مظهر انه فى يوم من الايام سيكون فتى الشاشة الاول فى السينما المصرية .. وكانت الصدفة عام ١٩٥١ عندما احتاج المخرج لكتيبة من الجنود المدربين والآلاى من الضباط للاشتراك فى فيلم ظهور الاسلام .. وكان من بين الضباط ((**احمد مظهر**)) الذى لفت الانظار اليه .. فقد ظهرت الموهبة الفنية عنده .. فهو يهوى التمثيل ضمن هواياته مع الرياضة .. ومنذ ظهوره فى هذا الفيلم سعت اليه السينما ليس فقط كرياضى أو كفارس او كرام ولكن كفنان ظهرت موهبته الفنية ولمحها المخرجون منذ الوهلة الاولى .. وبدأت الافلام تتهافت عليه .. وكلها تبعد كل البعد عن الرياضة .. بل تتصل بالفن والفن وحده الذى ظهر بوضوح على **احمد مظهر** .. وهكذا ومنذ عام ١٩٥١ حتى الآن أصبح الفارس أشهر نجوم السينما المصرية ولعبت بطولة أكثر من ٦٠ فيلما سينمائيا .. وكما حصل على كئوس وميداليات فى الرياضة حصل على الجائزة الاولى فى التمثيل وجائزة الدولة عدة مرات .. والرياضى الثانى الذى وصل الى السينما قبل ان يصل الى البطولة العالمية فى ميدان الرياضة هو **محسن سرحان** : لعل الكثير منا لا يعلم ان محسن كان من أبطال رفع الاثقال . مارس هذه اللعبة بعد ان مارس كرة القدم فى المدارس الابتدائية والثانوية .. وكانت هوايته لرفع الاثقال بجمعية الشبان المسلمين لتقوية عضلات جسمه اولا فقد كان محسن يتمتع بجسم فارع طويل .. وظل محسن يتدرب على هذه الرياضة حتى وصل فى يوم من الايام الى رفع ١٢٥ كيلو جراما وكان وزنه فى هذا الوقت حوالى ٧٠ كيلو جراما . اشترك محسن فى عدة بطولات محلية .. ولم يصل مستواه الى المستوى الدولى بسبب هوايته





● محسن سرحان .. من رفع الاثقال الى الشاشة فى دور له مع زيزى البدراوى

الرياضة فى أسبوع :

السينما والرياضة

● بقلم : جهينة

مصيدة « السينما » ليس لها مكان معين لتصيد الوجوه الصالحة للعب الادوار المطلوبة ، وما اكثرها : انهـا تتحرك الى كل ميـدان ، وفى مقدمتها ميادين الرياضة حيث تمتلىء بالوجوه الصالحة ذات الملامح والصفات المتنوعة والمليئة بالحركة والجراءة والسماحة والفنون والمظهرية الجسمانية ، وعرف من فجر السينما ان كشافيها يربضون فى كل ميدان رياضى يتربصون الصيد الدسم الصالح .

والذا رجعنا الى ميدان « ويمبلدن » للتنس وجدنا عشرات الكشافة يتتبعون الابطال والبطلات ، وكم منهم اشبع صيد هؤلاء الكشافين ، ثم الى ميدان « السباحة » تجد هؤلاء الكشافين قد صادوا الكثير وفى مقدمتهم البطل العالمى « ويزمولر » الذى يعرف « بطرزان » العظيم وغيره من السباحات .

وكم عرفنا من الملاكمين والمصارعين والعدائين ورجال الفروسية والسلاح ، ومن بعض مهرة لاعبى السيرك وراكبى الموتوسيكل وسائقى السيارات ولاعبى الكرة والسلة والبيسبول .

نشاهد هذا فى كل بلاد العالم ، وكان منهم فى مصر بعض الوجوه التى اختطفتها « السينما والمسرح » . ولم تقف يوما « مصيدة السينما » عند ميدان رياضى معين ، بل تنقلت بين كل الميادين تنشد الصيد الدسم ، الذى لعب ادواره بنجاح بدافع خبرتهم الرياضية .

لهذا كانت العلاقة بين « السينما » وبين « الرياضة » زمالة عالية مدى الدهر لا غنى عنها ، واذا قورن بين مصلحتى السينما والرياضة لرجحت مصلحة السينما لانها انتفعت بالوجوه وانتفعت بشهرتهم الرياضية ايضا ، وكم كانت تعانى السينما فى اعداد صفات هـذه الوجوه لو لم يكونوا من الرياضيين لاعدادهم فى هـذه الكفاية ، لذا كان للرياضة ان تتمنى على السينما وتدينها

خذ معى مثلا بسيطا ، هل كانت السينما بكل قوامها التربوى تربى بطلا سباحا كويزمولر وقرينته فى طرزان . هل كانت تستطيع ان تربى فارسا فى ركوب الخيل او فى تسلق الجبال وقممها او مناضلا فى قوة المصارع والملاكم والرباع فى قوة الاحتمال . والجواب ابدا مهما جاهدت وصرفت ..

الن فصيد الابطال الرياضيين كسب لمن وصيد دسم عظيم ، وقع فى مصيدة السينما فى سهولة وغنم ما بعده غنم . وكانت السينما فى ملاعب الرياضة تختطف السمكة الغالية مقابل دودة فى السنارة صيدا رخيصا وفرصة لا تعوض فى ميدان آخر ..

جهينة



● ويزمولر (طرزان)



● احمد مظهر .. دخل السينما معتمدا على مواهبه الرياضية فى المبارزة والرماية وركوب الخيل والملاكمة

● احمد مظهر .. فى افلامه ..يتسم بالبطولة .. والحيوية .. فى احد ادواره مع ميرفت امين .

الاخرى المفضلة وهى التمثيل .. لقد كان يعبد التمثيل ويقضى معظم لياليه فى عمل البروفات والاشتراك فى المسرحيات .. وكانت امنية محسن ان يعمل بالسينما .. كان اول ظهور محسن سرحان على شاشة السينما فى فيلم فتش عن المرأة .. وكما حدث مع احمد مظهر فى اول فيلم اشترك فيه .. ظهرت موهبة محسن الفنية العالية فى هذا الفيلم مما دفع المخرجين والمنتجين الى التهافت على التعاقد معه .. ثم كان فاتحة الخير بالنسبة لافلامه فيلم حياة الظلام .. وتوالت الافلام واصبح محسن سرحان فتى الشاشة الاول فى مصر والشرق العربى .. وخلال هذه الفترة حتى عام ١٩٥٦ لعب بطولة اكثر من ٢٥٠ فيلما و ١٠٠٠ تمثيلية اذاعية و ٢٠٠ مسرحية و ٥٠ تمثيلية تليفزيونية .. وهكذا وصل محسن سرحان الى اعلى المستويات فى السينما والمسرح ونال الاوسمة والجوائز التقديرية فى هـذا الفن بموهبته وقدرته الفنية .. لا بشهرته الرياضية .. لان محسن كان يعشق الفن والسينما والمسرح فبذل كل جهده وكل صحته فى هذا السبيل على حساب سبيل الرياضة وبذلك لم يصل فيها الى مستوى دولى .. واكتفى بالمستوى المحلى فى الميدان الرياضى .. ونال الاوسمة والشهرة والمجد فى ميدان السينما ..

الشهرة مؤقتة

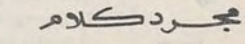
وهناك نوع آخر من نجوم الرياضة اختطفته السينما بصفة مؤقتة .. أو لغرض خاص لايمكن لغيره ان يقوم به على الشاشة مثلا .. او استغلالا لشهرته فى الميدان الرياضى مما يكون خير دعاية للفيلم .. والفيلم فقط .. وبذلك يكون ظهور هؤلاء النجوم على شاشة السينما لغرض ما .. وهو الكسب المادى من الشهرة المؤقتة .. وليس لفنه او موهبته ..

وكان فى مقدمة هؤلاء نجوم كرة القدم .. فصالح سليم مثلا لمع اسمه وطبقت شهرته الآفاق فى الميدان الدولى والمحلى ووصل الى القمة فى كرة القدم ولقب بمايسترو الفريق وصل الى رئاسة فريق النادى الاهلى ثم الى رئاسة الفريق الدولى الذى مثلنا فى الخارج مدة سنوات .. سلطت عليه الاضواء عدة سنوات .. احتلت صوره الجرائد والمجلات .. واختطفته بعض دول اوربا ليلعب لها .. أى انه وصل الى القمة فى الميادين الرياضية .. كل ذلك دفع السينما الى اختطافه لشهرته فقط وليس لفنه .. فاشترك فى بعض الافلام ولكن لم ينجح كما كان ينتظر أو يصل حتى الى نصف ما وصل اليه فى ميدان الرياضة .. فالموهبة الفنية تنقصه .. والشهرة وحدها لا تكفى .. وينطبق هذا المثل على عادل هيكل حارس مرمى النادى الاهلى والفريق الدولى .. اشترك فى عدة مباريات دولية ومثلنا فى الخارج والداخل .. لمع فى ميدان الكرة واشتهر بدرجة كبيرة لم يصل اليها حارس مرمى من قبل .. ثم حاولت السينما ان تختطفه .. واشترك فعلا فى عدة أفلام امام نجوم السينما المشهورين مثل نادية لطفى وعمر الشريف وفاتن حمامة وكمال الشناوى وهند رستم وغيرهم .. ولكن هل استمر لفترة طويلة كما استمر فى ميدان الرياضة .. طبعا لا .. شهرة مؤقتة .. وبدون موهبة فنية .. وحاول من بعده نبيل نصير وغيره من نجوم الكرة .. وظن الجميع انها لقليمة ..

اما النوع الآخر فأمثال المرحوم « مختار حسين » وهذا يختلف عن الآخرين اختطفته السينما لسببين الاول شهرته بعد حصوله على بطولة العالم فى رفع الاثقال عدة سنوات والبطولات العالمية والدورات الاوليمبية .. والسبب الثانى لضخامة جسمه وقوة عضلاته فهو يتمتع بجسم طويل رشيق قوى مفتول العضلات ويمكن استغلال كل هذه الموهبة بجانب الشهرة فى السينما واختطفته السينما فعلا ومثل اكثر من ٥٠ فيلما .. نجح لانه لم يمثل دور الفتى الاول .. ولم يمتنع عن السينما الا عندما انشغل بالتدريب . ثم بهواية الموتوسيكلات ثم هواية العصافير .. ويدخل تحت هـذا البند أبطالنا فى الملاكمة الذين اشتركوا فى عدة أفلام سينمائية فى ادوار ثانوية ولغرض ما فى الفيلم .. لقطة رياضية خاصة مثلا .. ومن هؤلاء أبطالنا فى الملاكمة محمد فرج وعبده كبريت وعرفة السيد .. اما اول رياضى اختطفته السينما فهو الملاكم البطل محمود صلاح الدين بعد أن اشتهر وسافر الى الخارج وهزم عددا كبيرا من ابطال العالم ..اول فيلم مثله أمام عزيزة أمير فى فيلم الخطيئة عام ١٩٣٣ ..

وهناك ابطال آخرون فى الطريق الى السينما منهم عبد اللطيف ابو هيف ومروان كنفانى حارس مرمى الاهلى الذى يحاول بعض المخرجين اقناعه بالظهور فى السينما . كما اقنعوا زوجته المذيعة نجوى ابراهيم .

ان الطريق الى السينما شاق وصعب وطويل .. لا تكفيه الشهرة وانما تلزمه موهبة فنية عالية ..





● الفناجيلى ● سمير قطب

●● سألونى - بعض القراء - عن الفناجيلى .. وسمير قطب ... اقول : انهما وجهان لعملة واحدة .. تقرر وقف التعامل بها !!

●● بمناسبة عيد السينما : عندما تحول لاعبو كرة القدم الى السينما ... اختفى - بحساب الارباح - اللاعبون والنتجون ... واختفى - بحساب الخسائر - الفن والجمهور !!

●● وجدت اجماعا عجيبا بالموافقة على السؤال الذى طرحته فى العدد الماضى .. هل تنظيم التليفزيون لدورة كرة السلة ... يعطى لاتحاد كرة السلة احقية فى اعداد برامج التليفزيون ؟!! ... ربما كان الاجماع .. املا فى تحسين برامج التليفزيون !!

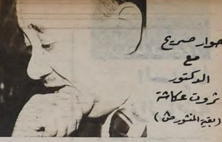
●● اعتزل حسنين عمران .. كرة السلة .. وهو احسن ما يكون لياقة وشبابا وبدأ فى تدريب فريق الشرطة ... لانه وجد ان بقاءه خارج الملعب . اصلح لفريقه ... سهل ان نعوض العشرات من حسنين اللاعب ... ولكن من اين لنا بواحد من حسنين الرجل !!

●● ربما كان السبب الرئيسى الذى جعل لاعبينا يعودون من المكسيك بلا ميداليات ذهبية .. هو تشجيع الصناعات الوطنية !!

●● عزيزى عادل شرف : اما ان تقضى على نزعاتك الاستعراضية لتبقى ... واما ان تتركها تبقى ... لتقضى عليك !!

●● . يمكننى أن أصل بفريق الكرة المصرى الى نهائى .. دورتمبوند ... تصريح للمدرب الالمانى كرومر . فى شهر الصيام !!

حوار صريح مع الدكتور ثروت عكاشة
(بقية المنشور ص)



دكتور ثروت عكاشة : ما الذى جذبك فى جبران خليل جبران : العربى المغترب أم الشاعر الرومانتيكى .. ؟

– الحقيقة أن جبران كان طرازا فنيا فريدا ، هو فى اختصار فنان أصيل . والفنان فنان حيث تستقر به دنياه ، أو حيث تنتقل به قدماه . ولو وضعوه فى الجنة فهو فنان ، ولو ألقوا به فى النار ، فسيستمر كذلك فنانا . وجبران كن فنانا أصيلا بلا شك سواء اغترب أو لم يغترب ، فان ذلك ما كان ليغير من روحه الفنى .

على ان هذا لا يعنى تجريد البيئة والظروف من التأثير فى انتاج الفنان وتلوينه وتغيير ماله من طعم ومذاق .

لهذا فان الشىء الذى جذبنى الى جبران هو جبران نفسه ، الفنان الصادق فيه ، والظروف التى أحاطت به ، والبيئة التى عاش فيها . كل ذلك هو جبران ، وكل ذلك جذبنى الى جبران .

وليس من شك ان جبران الانسان بكل ما تعرض له من غربة ومحنة وعذاب ، وبكل ما واجه به ذلك كله من صبر ورضى وتسليم ، وبكل ما عبر به عن ذلك جميعا باللفظ الرقيق والجرس الناعم والمعنى العميق ، لا شك أنه من أجل ذلك كله يجذب الناس اليه ، حتى ان بعض أشعاره ترتل فى بعض الكنائس الامريكية

ان قدرته الجذابة قد جعلت انتاجه أقرب الى الابتهالات والدعوات فى عالم نقى شفاف .

لهذا أحببته ونقلت أعماله الى اللغة العربية، ولعلى استطعت أن أضعها فى اطار أقرب ما يكون الى الاطار الذى صاغها هو – بالانجليزية – فيه

قلت : دكتور ثروت .. معروف عنك ولعك الشديد بالموسيقار فاجنر حتى انك ترجمت ((مولع بفاجنر)) للكاتب الايرلندى الشهير برنارد شو .. فلماذا فاجنر بالذات ؟!

قال : شاءت الظروف أن أولع بفاجنر منذ قرابة ثمانية عشر عاما .. وقد تولد عن هذا الولع هيام شديد بكل ما يتعلق بحياته وبمنجزاته الفنية سواء نظرياته التى ألفها أم موسيقاه التى لحنها فى صورة الدراما الموسيقية . عايشت أعماله بحماس شديد واعجاب تولد عنه ولاء واخلاص أرد به فضله على وعلى الملايين بما أسبغه فى جو الحياة من جمال وقد اخترت فى فترة معينة من حياتى ردا على سؤالك الذى تلحين عليه أن أنقل الى العربية كتاب برنارد شو عنه لسببين .

السبب الاول أننى اكتشفت فى برنارد شو مولعا مغرقا فى الولع بفاجنر مثلى . وبديهى أن انحيز لهذا الولع .

والسبب الثانى هو التفسير الانسانى العميق الذى انفرد به برنارد شو لاعمال فاجنر وخاصة « رباعية الخاتم »

● غير انك ما دمت تسألينني عن موقفى الان من فاجنر فانى أقول أننى بعد ثمانية عشر عاما من استماع فيه التوقير والتقدير الكبيرين لالحانه الخلاقة وبعد امعن النظر فى كل ماكتب عنه أو كتبه عن نفسه فقد وصلت الى تأليف كتاب جديد عنه بعنوان « مولع حذر بفاجنر » . غير ان هذا لا يعنى أنى فقدت الايمان بموسيقاه انما يعنى انى قد نضجت نوعا فى حكمى عليه

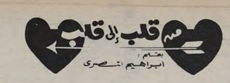
● **وهل لاتزال مرتبطا بفاجنر ارتباطك القديم ؟.**

قال : القاعدة الانسانية البسيطة هى ان كل مرحلة من مراحل العمر ترتبط وجدانيا بموسيقى معين أو أكثر ، على أن الموسيقى الجديد لايلغى أثر الموسيقى القديم من نفس المستمع ، لكن يضيف اليه أثرا جديدا ، وانا الآن أعيش مع موسيقى نمسوى يملأ على حياتى هو جوستاف مالر .

قلت : دكتور ثروت سؤال اخير .. رغم ولعك بالموسيقى الغربية .. فقد كنت أول من فكر فى انشاء فرقة للموسيقى العربية تقدم تراثنا الموسيقى القديم فى أجمل اطار .. هل معنى هذا انك عاشق لموسيقانا الشرقية القديمة؟

قال: خطأ فاحش نقع فيه جميعا عندما نقول موسيقى غربية وموسيقى عربية . الموسيقى موسيقى ، والاصيل فيها له فتنة وروعة سواء كان غربيا أم شرقيا . والفرق هو الاسلوب الذى نضع فيه تعبيرنا الفنى فى نغم والحان . وبرغم اختلاف الاسلوب بين الشرق والغرب فكلاهما له أثره العميق فى الوجدان . هذا كله الى انى اطرب للموسيقى العربية الاصيلة وأشعر انها تهز وجدانى جميعا . انها تنفذ الى أعماقى لتخاطب شعورا خفيا ليس من السهل ان يوصف ، وهكذا الفن القومى مع أبنائه يستحوذ على مشاعرهم فهو مأخوذ منهم ومردود اليهم .

حسن شاه



بقلم : ابراهيم المصرى

تغار من امها ..

انها ابنتى الوحيدة وهى فتاة حسنة فى السابعة عشرة من عمرها . وانا احبها واحسن معاملتها . ومع ذلك فهى تغار منى كأنى ضرتها . وتتجنب الخروج فى صحبتى الى المجتمعات او الظهور معى فى البيت امام الاغراب . فما السبب فى هذه الغيرة وما علاجها ؟ ..

و.ل. بالقاهرة

الفتاة بطبيعة شبابها النامى تصبو الى الحياة ، وتريد أن تكون جميلة ومرغوبة وأن تظفر بزوج كغيرها من الفتيات .. فاذا أبصرت امها التى تزوجت وعاشت وتمتعت ، ماتزال تتلهف على الدنيا ، وتسرف فى التجمل والتبرج ، وتنشد وان كانت شريفة اعجاب الرجال ، فالفتاة تحس أن هذه الام تنافسها وقد تتفوق عليها فى الجاذبية والجمال بمالها من تجربة وخبرة فتغار الفتاة منها وتخاف من تأثيرها على الشبان طلاب الزواج ولا ترى فيها الام بل الغريمة ، فتتباعد عنها ، وقد تكرهها وتحقد عليها .. فراقبى نفسك ياسيدتى فلعل فيك بعض تلك الخلال التى تثير فى الفتيات غيرة من أمهاتهن . واذا شئت أن تخمدى الغيرة فى صدر ابنتك ، فاعتنى بها ، وبزينتها ، وبالازياء التى تتفق وطابع جمالها ، وابرزيها فى المجتمعات ، وقدميها دائما عليك ، وتجنبى أنت ما استطعت كل اسراف فى التجمل ، وكل نزعة الى الخفة والتصابى ولاسيما أمام الشبان . عندئذ تشعر ابنتك أنك تؤثرينها على نفسك ، وأن مستقبلها هو الذى يشغلك ، وان سلوكك المتحفظ ييسر لها سبل الزواج . فلا تغار منك ولا ترى فيك الغريمة التى تنافسها ، بل الام العزيزة المخلصة الباذلة التى تنشد لها السعادة والحياة .

على حافة الهاوية

اساء زوجى معاملتى ، فهجرت بيته وجئت الى منزل اخى العزب . وكان من عادة اخى ان يجمع فى بيته ليلا وحول مائدة الميسر طائفة من اصدقائه بين رجال ونساء . فاردت ان أجرب حظى .. فقامرت مثلهم . فربحت ثم خسرت كل ماكنت احمله من نقود . فغازلنى كهل وجيه من اصدقاء اخى ، وعرض ان يقرضنى مالا كى امضى فى المقامرة ، فرفضت . فانا الآن حائرة وملتاعة .. لا نقود معى ، وزوجى يمتنع عن ارسال اى مبلغ الى كى يجبرنى على العودة اليه ، وكرامتى تابى على ان اعود حتى يفد هو ويصالحنى واخى الذى يخسر فى المقامرة باستمرار لم يعد قادرا على مساعدتى . فماذا افعل وكيف أتصرف ؟..

حائرة بمصر الجديدة

أنت ياسيدتى على حافة هاوية لاينقذك منها غير زوجك . فلماذا ترددين فى العودة اليه ، الواقع الذى لا ريب فيه أنك انجذبت الى المقامرة رغم خسارتك وان فى نيتك أن تقترضى من الكهل الوجيه مالا تقامرين به ايضا لعلك تربحين . فيمكنك ربحك من البقاء فى بيت اخيك ، والاستغناء فترة طويلة عن عون زوجك ، وارغامه ترضية لكبريائك على أن يفد هو فى النهاية ويصالحك .. ولكن حتى أنك اقترضت مالا من الكهل الذى غازلك وقامرت به وخسرته ، ثم اقترضت أيضا وخانك الحظ . فباى وسيلة تستطيعين وفاء دينك ؟.. الوسيلة الوحيدة هى بذل نفسك وهذا مايتوقعه منك الكهل الخبيث ويسعى اليه . فهل التفريط فى عرضك أهون عليك من مصالحة زوجك وان كان قد أساء اليك . الاساءة يمكن أن تعالج وتغتفر .. أما العرض فمتى انثلم فلا يمكن أن يجبر . فاسرعى بالعودة الى زوجك قبل أن تفقديه . واياك أن تدخلى بيت اخيك مادام وكرا للمقامرة . والا ازددت انجذابا الى هذه الرذيلة التى لاتجلب الخراب فقط . بل الخراب والعار والضياع .

جوهر الاسلام

تزوج ابنى من امراة مثالية يعيش معها فى أتم وفاق ، ومع ذلك فهو قد تعلق بفتاة ويريد ان يتزوجها على امراته ويقول انه لا يرتكب فى ذلك أى محرم ، وان الدين يبيح له التعدد . اما انا فقد استنكرت منه هذا ، وقلت له انه لايفهم جوهر الدين ، وانه لا بد ان يتطلب ويعجز عن العدل بين زوجتين، فوجه اليه كلمة يا سيدى ، فانا اشفق عليه وعلى امراته البريئة المسكينة التى تتفانى فى الاخلاص له ..

والد مشفق – بالجيزة

اسمع يا بنى : صحيح ان الاسلام قد اباح التعدد ، ولكنه أباحه لظروف اجتماعية وسياسية معينة ، اما جوهر الاسلام ومثله الاعلى فهو الاكتفاء بامراة واحدة ، الله فى كتابه العزيز يؤكد استحالة اقرار العدل بين النساء ، فيقول : « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » . واذن فالاسلام هو دين الوحدانية فى الله وفى نظام الزواج هذا هو مثله الاعلى . وهو دين يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فاما المعروف فهو المحبة والعدل ، واما المنكر فهو الانانية والظلم ، وما طريق المحبة والعدل فى الزواج الا الاخلاص لامراة واحدة مادامت هى ايضا مخلصة . فلا تظلم امراتك . اخلص لها كما تخلص لك وارتفع الى المثل الاعلى الذى هو جوهر دينك ، وجنب نفسك مخاطر الجمع بين امراتين والا مزقت حياتك بيدك .

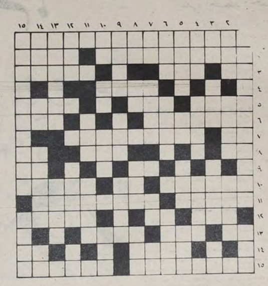
مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة :

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ، مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارئ، بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ..

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا ..



المسابقة رقم ١٠٠

الكلمات الافقية

١ - مناسبة دينية نستقبلها بعد ايام .
٢ - من متاحف بلدنا - أنا، .
٣ - غير مستساغ الطعم (معكوسة) - لا - الموت والهلاك .
٤ - ينتمى الى العرب .
٥ - نشيد - من الجهات الاصلية - وقار .
٦ - من رواة احاديث الرسول - انتفاخ (معكوسة) .
٧ - اداة نفى - مخترع التصوير
٨ - من الاحماض - من المشروبات الروحية - انهض .
٩ - من الزهور - حرفان متشابهان
١٠ - عاصمة كندا - من الاقارب - الاسم الاول لممثلة مصرية معروفة .
١١ - عاصمة اوربية - احدث اغنيات ام كلثوم .
١٢ - قص (معكوسة) - بحر (معكوسة) - غاية .
١٣ - جذب - من اسماء الاسد (معكوسة) - من أدوات التلميذ .
١٤ - نصغى - حزن (معكوسة)
١٥ - اول من فكر فى انشاء دار الكتب - من الكتب السماوية .

الكلمات الرأسيه

١ - من الخلفاء الراشدين - يوجد فى الافراح
٢ - أداة استفهام (معكوسة) - مؤذن الرسول - من أجهزة القلب .
٣ - فاصل (معكوسة) - من الفواكه - اقرأ - موجود .
٤ - بهتان - يعيش على الدوام - مصباح (معكوسة) .
٥ - عكس حرام (معكوسة) - أداة تفضيل - من سور القرآن - من الالوان (معكوسة) .
٦ - عدة مئات (معكوسة) - منافس - اعتنق ديانة الاسلام (معكوسة)
٧ - من العلوم - تتمناه الفتاة - ضمير مؤنث - عكس حلو .
٨ - حرفان متشابهان - اله - من الحروف الهجائية (معكوسة) - نقدمه للضيوف فى العيد .
٩ - عودة - مؤذى - ناسك (معكوسة) .
١٠ - ارشد (معكوسة) - من اعضاء جسم الانسان - ظلم - من الضمائر ..
١١ - من المقاييس (معكوسة) -
١٢ - شح - صفة تطلق على الشخص لا يتجاوب مع المجتمع (معكوسة)
١٣ - من أسماء الله الحسنى - ليس له اب ولا أم .
١٤ - بيت (معكوسة) - احسان - فانوس - من الاقارب .
١٥ - مؤلف وضعه بيدبا الفيلسوف ونقله الى العربية ابن المقفع - زوجة موسيقار معروف (معكوسة)

حل المسابقة رقم ٩٨

الفائزون

فى المسابقة رقم ٩٨

* محمد على فكرى
٤٣ شارع قصر النيل - القاهرة
* زكى معوض بكرى الصدفى - مكتب النائب العام - دار القضاء العالى - القاهرة
* سونيا سمعان - طالبة بمدرسة المنيا الثانوية بنات .

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد



صورة الغلاف

سميرة احمد تقوم ببطولة فيلم « السيرك » ، وهو دور لاعبة على العقلة تقع فى حب حسن يوسف شريكها فى نفس اللعبة .. وفى نفس الفيلم ولاول مرة تلبس سميرة احمد بدلة الرقص الشرقى وتقدم رقصات شرقية مثيرة يشترك معها فيها المطرب محمد رشدى . كما يشترك فى الفيلم النجم محمد عوض والنجمة نبيلة عبيد وضيفة الشرف هدى سلطان الفيلم من اخراج عاطف سالم .

(تصوير : فاروق ابراهيم)

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود امين العالم

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

١/٢ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

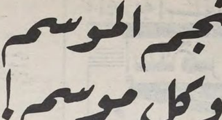
البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت





بقلم : احمد رجب

شىء طبيعى ان أرى صديقى الفنان على رضا يضحك ويهزر ، واذن..فشىء طبيعى ان أعتبرها نكتة وهو يعلن أنه قرر ان يقدمنى كوجه سينمائى جديد فى الفيلم الذى يخرجه لفرقة رضا ،لاكون باذن الله نجم الموسم وكل موسم !

... ولكن على رضا استقبل ضحكتى بملامح جادة مع تأكيد قاطع منه بانه لا ينكت ، وان نكته لو كانت بهذه البواخة مثل نكتى لانتحر من زمان !

... واضح الآن انه يتكلم جد . فهو قد بدأ يفاوضنى فى شروط العقد !!

وقاطعت حديثه بالاعتذار . فان كفاءتى الرقصية معدومة تماما بالنسبة لكافة أنواع الرقص ، حتى ذلك الرقص السهل الظريف اللطيف الذى يتمايل فيه الرجل والمرأة على أنغام التانجو . لا أجرؤ أبدا على ممارسته ، والسبب هو تلك العقدة الرقصية الحادة التى أصابتنى فى مطلع الشباب ، بكدى غشيم حيبة . دست على ذيل فستان سيدة أثناء الرقص لاكتشف لحظتها حقيقة مفزعة وهى أن هذه العملة السودة لها نفس العواقب الوخيمة التى تحدث لانسان داس على ذيل كلب وولف !

.. والعتبة جزاز ؟؟

ماذا كان حتى ذلك التانجو السهل أعتبر نفسى حجة فى الجهل به . فما بالك يا على يا رضا برقصة أولاد على بمبة . بذمتك هل أنا أصلح لاظهر فى فيلمك الجديد كواحد من أولاد على بمبة ؟ أليست هذه أكبر اساءة فى حق أنتظم فرقة فنون شعبية ظهرت فى بلدنا ؟؟ .. ثم تابلوه العتبة جزاز الذى تستعيده الجماهير فى دار الاوبرا ثلاث وأربع مرات فى الليلة .. كيف تريد أن تشوهه فى الفيلم اذا طلبت منى أن أغنى معهم مالك يا بت خسيتى وانتى لا رحتى ولا جيتى ؟؟ يا راجل اتقى الله

مشكلة الاسم السينمائى !

وقال لى على رضا : لن ترقص ولن تغنى . بل ستمثل ، فاننى مقتنع بك كوجه سينمائى مدهش !

حاقة حاقة ! مدهش ؟؟ هاهاها ...

وضرب على رضا المكتب بيده : ماتضيعش الوقت ... نتكلم فى الجد !

جد مين يا ابنى ؟؟ ولكن على رضا أصر على موقفه ثم انصرف بعد أن أعطانى مهلة للتفكير رغم كل ما قلته له ! ..

وقد قلت لعلى رضا اننى لا أستطيع أن أكون نجم الموسم وكل موسم لاسباب كثيرة ، فأولا اسمى غير سينمائى ، الاسم السينمائى يجب أن يكون « شيك » وفيه سكس كما يقول المنتجون ، فهل عمرك سمعت يا على يا رضا عن ممثل سينمائى اسمه رجب ؟؟ صحيح أننى أعتز باسم جدى واتمسك به . ولكن السينما لن تقبل منى ذلك بحكم تقاليدها السكسية . واذا رضيت أنت بان يبقى اسمى كما هو ، فان المنتج لن يرضى ، مؤكدا أن اسم رجب مافيهش سكس ، والارجح أنه سيقترح تغيير اسمى من أحمد رجب الى أحمد نوفمبر أو أحمد ديسمبر أو احمد كانون الاول ، أى أسى ستشعر به روح جدى فى السماء عندما يرى اسمه قد تغير فى الدنيا من رجب الى كانون الاول ، أى مرارة سيهمس بها متسائلا : أهكذا يقلبنى الولد من بنى آدم الى شواية ؟؟

عندما يأتى المساء !

وصحيح أننى كنت أهوى التمثيل وكنت عضوا فى فريق كلية حقوق الاسكندرية برئاسة صديقى **عبد الفتاح الديب** زميلى الآن فى مهنة البحث عن المتاعب فى أخبار اليوم ، وقد كنت عضوا مرموقا بالفريق لدرجة أننا كنا اذا مثلنا رواية كرسى الاعتراف أعطانى عبد الفتاح الديب دور الكرسى !

وبرغم دور البطولة هذا وغيره ، فقد حدث بعد ذلك ما نفرنى من التمثيل ، اذ وقف عبد الفتاح الديب على المسرح متقلدا سيفه وقد ارتدى ثياب لويس الحادى عشر وأنا أمامه فى دور القسيس وهو يقول لى :

ـ فاذا ما سكن الليل يا أبتاه ... خيل الى أننى أسبح فى بحر من الدماء ....

وانفتح عبد الفتاح الديب بشدة حتى انتهى حواره لاكتشف أن الكلام طار من دماغى





على



كمال



عبد الفتاح

كالمسبرتو . هنا أظهرت مواهبى التمثيلية فى التصرف اذ قلت لعبد الفتاح الحادى عشر كلاما من عندياتى :

ـ هل قلت يابنى انه يخيل اليك انك تسبح فى بحر من الدماء ؟؟

وفوجىء عبد الفتاح بهذا التاليف الفورى ولكنه لم يملك الا أن يقول لى : نعم يا أبتاه

قلت له : وما لون هذه الدماء بالضبط يابنى .. هل هى قرمزية أم وردية أم تميل الى السواد ؟

وهمس عبد الفتاح : ايه ده : الله يخرب بيتك ؟

قلت له هامسا : أصل نسيت ، ثم بصوت عال : تكلم يابنى ما لون هذه الدماء التى تراها عندما يأتى المساء ونجوم الليل تنثر ؟

وضج المسرح بالضحك ، وانتهى الامر بقرار من عبد الفتاح الديب بفصل من فريق التمثيل ولو كان بعيد النظر لعرف أن التاليف الفورى الذى اخترعته على مسرح كلية الحقوق أصبح موضة فى عصر الفضاء !

عودة النجم !

ولكن صديقى الصعلوك . المخرج كمال عطية اعادنى الى التمثيل مرة أخرى بعد تخرجى فى الحقوق بسنوات ! وكمال عطية طاقة غنية بكل الوان الفن ، فهو كاتب ساخر من طراز ممتاز ولكنه كسلان ، وهو شاعر ومؤلف أغان ولكنه لا يؤلف الاغنية الا اذا كان مفلسا ، وهو مخرج قدم أعمالا ممتازة آخرها قنديل أم هاشم . وهو لا يكف عن ابتكار المشروعات الجديدة الذكية ولكنه يكسل عن تنفيذها لانه لايرتاح الا لحياة الصعاليك فهو صعلوك ، ح يعيش صعلوك ويموت صعلوك !

وقد عشت مع كمال عطية عيشة الصعاليك ولم نكن نفترق الا فى ساعات العمل أو هربا من الدائنين !

ورغم أننا كنا فى حلقة بعض على طول الا أننى فوجئت به يوما يحملق فى وجهى بعد أن اكتشف ـ كما قال ـ أننى شديد الشبه بالممثل الارجنتينى الاصل فرناندو لاماس ! وبحركة جنونية اخراجية عليا دار حول ببطء ، وكأنه مصارع ثيران وأنا الطور ، وراح يتفحص وجهى ثم صاح صيحة أرشيمدس الشهيرة : وجدتها ... وجدتها !

ايه يا ابنى مالك ؟؟

ـ دورك انت ... مرسوم عليك ... مفيش غيرك !

وتبين أنه كان يبحث عن وجه جديد لدور مهم فى احد افلامه !

المجد فى انتظارك ارجوك !

وأخذنى كمال عطية الى الاستديو وأجرى لى اختبارا ليعلن بعده أنه اكتشف نجم الموسم وكل موسم !

وراح صديقى مسلك المجانين ينفخ رأسى بالاوهام ، وكلما لاحظ أننى أميل الى العدول أو التردد صاح فى وجهى : أصلك شحات ح تعيش شحات وتموت شحات ، ثم ينطلق فى كلام ... كلام ... كلام عن المجد الذى يقف فى انتظارى على أحر من الجمر وكأنه ينتظر الاوتوبيس !

وفسدت حياتى !

وأفسد كمال عطية حياتى !

فعندما واتته الفلوس التى سيشترك بها فى انتاج الفيلم ، راح يلقى المحاضرات الطويلة فى وجوب تفهم الدور والاحساس به والاندماج فيه ، وهو دور واحد حمش وتقيل ، يعامل المرأة بخشونة فتعبده ، ويرنها بالقلم فتركع ، ويضربها بالشلوت فترتمى تحت أقدامه ضارعة : ارحمنى ، ويأخذ كل فلوسها فيحصل لها الشرف !

وقلت له : ايه ده يا ابنى ... ؟ ده ولا كازانوفا فى زمانه فرد بلهجة المخرج العصبى على الممثل المتمرد : الدور كده ... وتعمل اللى باقولك عليه !

وبدأ كمال عطية فى تدريبى على الحركات السينمائية والخطوة السينمائية وولعة السيجارة السينمائية والنظرة السينمائية التى كلها سكس فى سكس !

ولاننا كنا فى حلقة بعض ليل ونهار حولنى الى بنى آدم سينمائى مزيف الحركات ، اذ أدمجنى فى الدور بالتكرار المتواصل ، وانقطعت كل صلة طيبه بينى وبين شخصى الطبيعى اللى ربنا خلقه .

.. وكانت الفضيحه

وكنت اذا جلست مع كمال عطية فى مطعم أقول له :

ـ أنا بصيت للبنت اللى هناك دى بصة كلها سكس وماماتش يعنى ! .. وبصيت للبنت التانية دى قامت رفعت حاجب ونزلت حاجب وقالت ملامحها : سم بلهفك ، ايه الحكاية ؟؟ هو السكس خلص من عندنا ولا ايه !

فكان الصعلوك يكتفى بالضحك !

وكنت أيامها أعرف فتاة هادئة ورقيقة ، ذهبت لالقاها فى موعد ، ففوجئت بى أقف أمامها وقفة سينمائية مكتوف اليدين ، ثم استدرت لاحدثها بظهرى على طريقة السينما ، وعندما أبدت دهشتها من هذا الجنون المفاجىء استدرت مرة أخرى وضربتها بالقلم وأذهلنى أنها لم تركع ولم ترتم تحت قدمى قائلة : ارحمنى !.. وأذهلنى أكثر أنها وصفتنى فى ذلك المكان العام بالسفالة وقلة الادب ودموعها تجرى ، ولمت الناس حولنا وكانت فضيحة وجرسة !

.. والنتيجة ؟؟

وازدادت فنزحتى !

فقد عرض على حلمى حليم القيام بدور أمام ربنا عارضة الازياء ، وراحت سوقى وأنا لم أظهر على الشاشة بعد فما بالك يا واد عندما تظهر ؟؟

وغرقت فى الديون ! اذ بدأت أنفق كل مرتبى وكل السلفيات فوقه فى شراء البدل والكرافتات لاظهر كنجوم السينما اللمعين ، وعندما تهيأت لقبض القسط الاول الذى سيدفعه لى صديقى الصعلوك كمال عطية بوصفه شريكا فى الانتاج ، فوجئت به يدخل مكتبى قائلا : معاكش جنيه سلف ؟؟ ..

وانهارت كل الخرافات فى رأسى ، ونزعت القناع الزائف عنى لاعود الى شخصى الطبيعى الذى خلقه ربنا وحلفت أيمانات الله أن تكون العلاقة بينى وبين السينما هى الفرجة عليها والكتابة عنها .

ولهذه الاسباب جميعا يا على يا رضا أعتذر مع تمنياتى بالتوفيق الدائم لك ولفرقة رضا التى تسعدنا بفنها فى عروضها وافلامها لانه ليس فى هذه العروض والافلام واحد اسمه احمد كانون الاول !



الساعة المثالية
ساندوز
سويسرية ١٠٠ ٪
SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي للإختيار
• أوتوماتيكية
• بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
ساندوز
وكلاء ساندوز
في البلاد العربيّة
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد أرزوني - مخزن النصر
• ليبيا
عبد العاطي النهوم
ص.ب ١٢٧ بنغازي
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
Sandoz
of Switzerland



Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED